العدد ٦٥٦

أول رجب ١٣٦٦ – ٢١ مايو ١٩٤٧

الثمن ٢٠ مليما



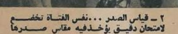
صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والى
يسارها صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة

عند الامتحان..

اقيمت فى باريس فى الاسبوع الماضى مباراة للمانيكان المبتدئات كان الغرض منها اكتشاف فتيات صالحات لعرض نماذج الازياء الباريسية الجديدة ... وقد تقدمت للمباراة مئات من الفتيات الباريسيات الرشيقات ... وهذه الصور تسجل قصة بعض هؤلاء الفتيات... اثناء الاختبار الدقيق . . .



١ ـ احدى المتقدمات للمباراة تعرض قوامها الجميل فى بدء الاستعراض



٢ ـ قياس الصدر ... نفس الفتاة تخضع لامتحان دقيق يؤخذ فيه مقاس صدرها



٣ ـ ثلاث فتيات من المتقدمات للمباراة يتاهبن للامتحان..



٤ ـ ستفوز حتما .. فان لديها كل مبررات الفوز !.

قال المستر بيفن فى مجلس العموم ان بريطانيا لاتستطيع أن تذهب مع مصر أكثر مما ذهبت .

وفى نفس الأسبوع أرسل بيفن الى مصر يقول انه على استعداد لأن يتساهل !..

ولكن النقراشى باشا أبلغه رسميا انه لايوجد فى مصر رجل واحد يجرؤ على فتح باب المفاوضات بعد أن ظهر للشعب جليا سوء نية بريطانيا .

●

يدور النحاس باشا فى شوارع القاهرة باحثا عن بيت يقيم فيه عبد السلام جمعه باشا بعد انتخابه سكرتيرا للوفد .

وفى نفس الوقت يدور فؤاد سراج الدين باشا فى شوارع الاسكندرية باحثا عن بيت يقيم فيه الرئيس الجليل خلال أشهر الصيف .

●

فى اجتماع حزب الأحرار الدستوريين قال عبد الجليل أبو سمرة باشا : ان الوزارة الحاضرة لاتمثل الشعب .

فقال أحد الوزراء الدستوريين :

ـ هذا صحيح ... لم تعد الوزارة تمثل الشعب منذ أن خرج منها عبد الجليل باشا ... ولاشك أن النقراشى باشا سيتلافى ذلك ويجعل وزارته أكثر تمثيلا ! !.. وكادت تقع خناقة بين الوزير الحالى والوزير السابق ، ولكن الله سلم ...

●

لما اقترح النقراشى باشا تعيين الأستاذ حامد جودة وزيرا للداخلية أثناء سفره الى أمريكا قال هيكل باشا :

ـ ان هذا اخلال بالتوازن بين السعديين والأحرار ...

وقال النقراشى ـ ولكنى لن أكون موجودا فى مجلس الوزراء ... والسنهورى سيتغيب أيضا !..

فقال هيكل ـ ولو !..

تقرر أن يرأس وفد مصر فى مفاوضات الدين الاسترلينى عبد الفتاح عمرو باشا . وسيشترك معه فى المفاوضات محمود الدرويش بك .

وقد سوى أخيرا الخلاف الذى وقع بين الاثنين عام ١٩٤٥ وكان من نتيجته أن طلب عمرو باشا سحب الدرويش بك من لندن فورا !..

●

طلبت جريدة وفدية تنطق بلسان الوفد المصرى من شركة أمريكية عشرة آلاف جنيه لتؤيد باسم الوفد عطاء الشركة فى مشروع كهربة خزان أسوان .

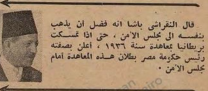
ورفضت الشركة الأمريكية ودار بين مديرها وصاحب الجريدة الوفدية الحوار التالى :

ـ مستحيل عشرة آلاف ...

ـ طيب هاتوا خمسة آلاف !..

ـ موش ممكن ...

ـ طيب هاتوا ٢٥٠ جنيه !..



قال النقراشى باشا انه فضل أن يذهب بنفسه الى مجلس الأمن ، حتى اذا تمسكت بريطانيا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، أعلن بصفته رئيس حكومة مصر بطلان هذه المعاهدة أمام مجلس الأمن .

أوفد سير روبرت هاو المستر الن المستشار الفنى ليمثل حكومة السودان فى اللجنة المصرية التى تبحث مشروعات الرى .

وساله وزير الأشغال :

ـ هل جئت لتدافع عن حقوق السودان !..

ـ نعم ...

ـ ان مهمتك سهلة جدا ... لأن جميع أعضاء اللجنة المصريين يعتبرون أنفسهم محامين عن السودان لأنه جزء لايتجزأ من مصر ...

●

لام الأحرار الدستوريون وزراءهم فى الاجتماع الأخير على ان قضية مصر لم تعرض على مجلس الأمن قبل قضية فلسطين وقبل أن يسمم الصهيونيون الآبار ضد مصر .

وأجاب بعض الوزراء ان التأخير كان لأسباب سياسية ولاضطرار مصر الى التفاهم مع عدد من الدول قبل الالتجاء الى مجلس الأمن ...



مكرم باشا الجديد ... يناجى مكرم باشا القديم !

ياحىّ فى القبرْ ... واسِى الميِّت الموجودْ
ياماضى زىّ اللبنْ ... واسِى الليالى السُّودْ
يامجدْ ... كانْ ياما كانْ ... عزٌّ ورايات وجنودْ
« هلِ الليالى التى أمضيتهُ تُرجِعُهُ »
أو الزمانْ اللى فاتْ حالفْ يمينْ مايعودْ !

...

« الكتلة » أطبعْها بترجعْ كلّها ... مرجوعْ
و« العضو » أصطادهْ ... يرجعْ تانى يومْ مفقوعْ
و« البوسه » ألطعْها ... بترجعْ تنتحِبْ بدموعْ
الكلّ بيرجعْ سواكْ يامجدْ ... إرجعْ لى
بحق موسى وحق المصطفى ويسوعْ !!

...

عودْ يازمانْ يومْ - ولو ساعتين - ورُوحْ تانى
عودْ يازمانْ يومْ .... دا حِمْل الهمّ أضنانى
عودْ يازمانْ يومْ ... دا كرسى الحُكمْ جافانى
« لعلّ من نتمنّى عِندَ خلوتِنا
اذا (خلا) مرّةً يوماً تمنّانى »!!

خطابٌ مفتوح

جناب المستر بيفن .. بطرف المستر تشرشل :

تقولون فى بيانكم الذى ألقيتموه فى مجلس العموم انكم لن تذهبوا الى أبعد مما ذهبتم لملاقاة مصر فى منتصف الطريق ... وقولكم هذا يذكرنا ـ ومقامكم الشخصى محفوظ طبعا ـ بلص يسرق ساعة ذهبية ، ويساوم صاحبها على أن يبيعها له بضعف ثمنها فى السوق ، ويقسم برأس أبيه ألا يتنازل من هذا الثمن عن قرش ولو انكفأت السماء على الأرض ... ولئن كانت سرقة الساعات الذهبية وبيعها لأصحابها معروفة فى الماضى ومعترفا بها فى السوق الدولية ، وعلى أساسها بنيت امبراطوريتكم المجيدة ، فان من الجلى أن هذه الحرفة لم تعد تجدى على أصحابها كثيرا ، وان الأمم والشعوب اليوم ترى نفسها أولى بساعاتها الذهبية ... واذا كنتم أنتم يامن بنيتم نصركم فى الحرب على وعود المحبة والسلام لاتؤمنون بهيئة الأمم المتحدة ، ولا بمجلس الأمن ، وتقولون انه لايهمكم أن تذهب مصر بقضيتها لهذه أو ذاك فلعلنا نحن أقل ايمانا بكليهما منكم، ولكنها خطوة نخطوها لنمتحن هذه المخترعات الجديدة ، ونرى أهى حقيقة واقعة أو خرافة مثل غيرها من خرافات التاريخ ، وهل من عدالتها أن تحكم بالساعات الذهبية لأصحابها أو للصوص ، وسواء أكان هذا أم ذاك فقضيتنا نحن قضاتها الأول ، وقد أصدرنا حكمنا أن نعيش ، ونتحرر من الرق ، ونتنفس فى هواء غير الهواء الذى تملؤونه علينا بالغازات الخانقة ، وسننفذ هذا الحكم ، رضيتم أم كرهتم ، ولو تألب علينا معكم «بلطجية» العالم أجمعون ..

حكمة الساعة

« أعداء الوطن ثلاثة ...

الفقر ، والمرض ، والوفد .!»

« آخر ساعة »



— ماهو السبب فى اعتراضكم على مجلس الأمن ؟..
— لأنك انت عاوز تروح هناك !..

صنع دارت فى الظلام

جاء بيان بيفن وبيان النقراشى بمثابة المسمار الاخير فى نعش الاشاعات التى ملأت الجو عن استئناف المفاوضات وتدخل أمريكا لفض النزاع بين مصر وبريطانيا دون الالتجاء الى القاضى !

ولكن هل معنى ذلك أنه لم تسبق البيانين مساع ووساطات؟

ان الذى نعرفه أن أكثر من متحدث بلسان الجانب البريطانى قد صرح بأن انجلترا مستعدة لان تتساهل مع وزارة أخرى لاتستند الى هذا النظام !

والذى نعرفه أنه قد أجيب على هذا الكلام بأنه من غير المعقول أن تتولى بريطانيا اختيار من يتكلمون باسم مصر ! وانه من غير المعقول معاقبة رجال النظام الحالى على تمسكهم بحقوق البلاد، وانه لايوجد فى مصر من يقبل التفاهم مع انجلترا عن طريق المفاوضات بعد ما ظهر أن الوعود التى يمنحها بيفن ، يسلبها آتلى، وان النصوص تفسر على هوى الجانب البريطانى كما حدث فى مسالة السودان . وهكذا ستكون نتيجة كل مفاوضة اننا لا ناخذ شيئا ، ونعطى كل شىء !

وقال المتحدثون البريطانيون ان عيب معاهدة صدقى ـ بيفن انها لم تكن معاهدة النحاس ـ بيفن .. فلو أن النحاس باشاأتى بهذه المعاهدة لفرش له المصريون الطريق من لندن الى القاهرة بالورد والهتافات ..

وكان الرد على ذلك أن مصر اليوم، غيرها بالامس، وان الطبول التى دقت لابطال معاهدة الشرف والفخار قد تحطمت أخيرا فوق رؤوس هؤلاء الابطال !

وعلى هذا يمكن القول ان المساعى التى دارت فى الظلام ، قد سلط الضوء عليها بيان بيفن وبيان النقراشى ..

فما الذى تنتظره الحكومة لاعلان أسماء هيئة الوفد المصرى ؟ هل سيعتذر دولة النقراشى باشا كما اعتذر واصف غالى باشا أو ان لدولته هو الآخر ملاحظات واشتراطات ..!

خلافات داخل الأحزاب...!

أصبح الخلاف بين الاحزاب المصرية من التقاليد المرعية فى السياسة ! فليس حزبا هذا الذى يتفاهم مع حزب آخر ، ولو كان فى التفاهم انقاذ لحياة البلاد ! حتى الحزبان المشتركان فى الحكم ليسا مؤتلفين . فالدستوريون لا يزالون حانقين على تصرفات السعديين ، والسعديون لايزالون عند موقفهم من الدستوريين ! وليس فى هذا جديد. ولكن الجديد أن الاحزاب نفسها منقسمة فيما بينها . وقد اجتمع حزب الاحرار الدستوريين منذ أيام ، وكان مفروضا أن الغرض من اجتماعهم هو تبادل الرأى فيما ينبغى أن تتخذه الحكومة من خطوات لعرض قضية البلاد على الهيئات الدولية. فاذا الاعضاء بدلا من أن يتبادلوا الرأى تبادلوا الشتائم والاتهامات!

قال عبد الجليل أبو سمرة باشا ان هذه الوزارة لا تمثل البلاد . فرد عليه أحد الوزراء الحاليين قائلا : ان الوزارة لا ينقصها شىء لكى تمثل البلاد الا وجود عبد الجليل باشا فيها ! وكلمة من هنا وكلمة من هناك واذا المناقشة تنتقل من لغة السياسة والادب الى لغة مكرم باشا والاستاذ غنام! ورأى بقية الاعضاء أن يتلافوا الموقف بالانصراف . وانفض الاجتماع من غير أن يتخذ فى الموضوع الاساسى أى قرار !

*

ولا يزال أنصار فؤاد سراج الدين باشا يبثون سخطهم همسا.. فى كل مكان ! ولكن هذا السخط أشبه مايكون بالرغبات البرلمانية.. لا أثر لها على الاطلاق !

وقد بات واضحا أن فؤاد باشا اعتقل نشاطه فى زنزانة . وأغلق بيته فى وجوه شباب الوفد واللجان الوفدية !

ويشكو الشبان الوفديون من أن سكرتير الوفد الجديد لا يمتاز بأى شىء عن مساعد السكرتير !

وفى الاخوان المسلمين ، حركة انفصالية ، وقد استطاع الشيخ البنا أن يقاوم هذه الحركة . حتى يمكن القول انها ستنتهى ببضع استقالات أخرى . ولاشىء غير ذلك . وقد جاءنا من مكتب الاخوان أنهم لم يحاربوا مكرم باشا لحساب أحد ، وانهم لم يكونوا مطية للوفد ولا لأى حزب آخر فى يوم من الايام .

أما حزب الكتلة فانه الآن فى مأمن من أى انقسام ... لقد تضاءل عدد أعضائه بحيث أصبح غير قابل للقسمة !

ولا يزال مكرم باشا مقاطعا لجلسات مجلس النواب . وقد تضامن معه طه السباعى باشا والسيد سليم باشا والاستاذ جورج مكرم عبيد .

وقد علمنا أن ثلاثتهم اعتزموا أن يسألوا مكرم باشا خلال الايام القليلة المقبلة : لماذا قاطعوا جلسات المجلس !! ..

والمنتظر ألا يضن معاليه عليهم بالجواب ....



امتحن معلوماتك !

— ماهى نيام نيام ؟

— القبيلة الوحيدة التى تحب بنى الانسان ... بالصلصة !

لمصلحة من؟

أشرنا منذ أسابيع الى مضاعفة نصيب الجمهور من الشاى فى شهر ابريل ، والزامهم بشرائه بالقوة ، أو يحرموا من نصيبهم من السكر ، وتساءلنا لمصلحة من يتخذ هذا الاجراء .

وقد جاءنا بلاغ رسمى من وزارة التجارة تقول فيه ان الشاى الذى وزع بالبطاقات فى شهر ابريل ليس خليطا من الاعشاب المجففة وليس هو بالشاى المغشوش أو الضار بالصحة كما أنه ليس بصحيح أن الناس كانوا ملزمين بشرائه ، وليس بصحيح أن تصريفه كان لمصلحة شخص معين ولكنه كان لصالح الخزانة العامة ولفائدة الجمهور .

وتكذيب وزارة التجارة ينصب على :

١ ـ ان الشاى الصينى الذى وزع ليس مغشوشا ولا ضارا بالصحة

وثمة فرق كبير بين أن يكون الشاى مغشوشا أوضارا بالصحة وبين أن يكون مذاقه كمذاق ورق الزربيح ... وهو ما قلناه وما تعترف به الوزارة ضمنا فى بلاغها الطويل .

٢ ـ ان الناس لم يكونوا ملزمين بشراء هذا الشاى :

وقد تكون الوزارة لم تلزم الناس بشرائه حقيقة ، ولكن البقالين هم الذين كانوا يقومون بهذا الالزام ، ويعلقون صرف السكر على صرف هذه الضريبة الاضافية من الشاى الذميم ... والنتيجة واحدة ، والحمد لله أن زال هذا الالزام بعد أن كتبنا ما كتبناه .

٣ ـ أن توزيع هذا الشاى لم يكن لمصلحة شخص معين ولكنه كان لصالح الخزانة ولفائدة الجمهور ..!!

وهنا تنتصب عدة علامات استفهام ضخمة مضاءة بالنور البراق .

* * *

يبدو أن كاتب هذا البلاغ لم يطلع لسوء حظه على تقرير كتبه سعادة وكيل وزارة التجارة نفسه ورفعه لدولة رئيس الوزراء بتاريخ ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧ عن «الشكوى» من الشاى ... جاء بين ما جاء فيه :

« يؤسفنى أن أقرر هنا أن السماح باستيراد هذه الرسالة من الشاى الصينى وطرحها فى السوق الحرة على مسئولية مستورديها **أثار ثائرة بعض أصحاب الشأن فى سوق الشاى السوداء** فانتهزوا فرصة سفرنا الى كوبنهاجن على رأس وفد مصر الى مؤتمر الاغذية الدولى، وتوصلوا الى اقناع معالى الوزير فى ذلك الحين بالاستيلاء على هذه الرسالة وعلى أية رسالة ترد من الشاى الصينى واخضاعها كلها لنظام التوزيع بالبطاقات فتم لهم ما أرادوا ، وكانت نتيجة ذلك أن أقفل باب الاستيراد وارتفعت أسعار الشاى فى السوق السوداء **واستهدفت الوزارة لتذمر الشعب من توزيع هذا النوع من الشاى، وما سينتج عن ذلك من خسارة محققة ، للخزانة العامة ، وربح محقق لهؤلاء المستوردين .** والوزارة الآن بصدد التغلب على هذه الحالة ودفع هذا الحرج عن الناس وعن التجار بقدر ما يتفق مع الصالح العام » .

* * *

وعلامة الاستفهام الاولى بعد هذا التقرير هى لمصلحة من ... كان هذا الاجراء فى غيبة المسئول الاول عن شئون التموين ؟

والثانية : هل صحيح ان خسارة الوزارة من هذه الصفقة وسواها من الشاى الصينى قد تصل الى مائة ألف جنيه ، وانها كانت خليقة أن تبلغ نصف المليون لو لم توزع الوزارة هذا الشاى على البقالين ليقوموا هم بارغام الناس على شرائه طوال شهر ابريل ؟

والثالثة : اين مصلحة الخزانة ومصلحة الجمهور اللتان يتحدث عنهما بمنتهى البساطة كاتب البلاغ ؟ .

لو.. لو.. لو.. هنا بلدكرة

بقلم توفيق الحكيم

ـ انا كليوباترا . . . من يخاطبني ؟ .

ـ شخص لاعلاقةله بانطونيو

ـ من انطونيو ؟

ـ عجبا .. الا تعرفين حبيبك الذى انتحرت من اجله ؟

ـ من قال لك انى انتحرت من اجل انطونيو ؟

ـ ألم تسكبي في جسمك السم من انياب الحية عند ماعلمت انه اغمد خنجره فى جسمه من اجلك . ؟

ـ ربما مات هو بسببى ، ولكنى انا لم امت بسببه ..

ـ اتنكرين ان الحب هو الذى ..

ـ الحب عند الرجل مرض ، فلا عجب ان يحاول التخلص منه بالموت ، ولكن الحب عند المراة صحة فلا معنى ان تتخلص منها بالانتحار .. ! كلا ياهذا ... انطونيو مات لانه فقدنى ، وانا مت لانى فقدت عرشى ! ..

ـ الم تقابلى انطونيو فى الآخرة ؟

ـ بالطبع ... تقابلنا مرة او مرتين ، وضحكنا كثيرا من حماقتنا على الارض .. وقد اتهمنى بانى اضعت مستقبله . وقد اتهمته بانه اضاع عرشى .. ولكن الحب على اى حال لم يكن موضوع الحديث ..

ـ انت اذن لاتؤمنين بالحب .

ـ انى كامراة اومن بالحب .. ولكن مثلى لم يكن لها الحق فى ان تكون امراة . اذا قدر لراس ان يحمل تاجا .. . فلا ينبغى له ان يؤمن بغير شيء واحد : أن يحافظ على ذلك التاج حتى لايسقط منه فى التراب ، لانه اذا سقط ... سقط معه شعب باسره .. كان جبينى يحمل تاج مصر . . . ذلك الجبين الذى قيل انه ناصع وضاء جميل ... وكانت روما غول الدنيا الذى يبتلع التيجان والعروش ، غولا ذا راسين ، احدهما يدعى قيصر والآخر انطونيو ... كان من المستحيل على ذراعى الطريتين ان تضغطا على عنقى الراسين فى عين الوقت ... فضغطت اول الامر على عنق قيصر ، حتى ثبتنى على عرشى ، وضمن لى من جانبه الامان ، ثم افلت منى ... ولكن الراس الآخر آتى لى بعد ذلك طائعا ، ومكنتنى الفرصة من ان أعصر ذلك العنق وأعصره ، وأسيره وأسخره لمصلحة بلادى ، حتى وهن وخار ولفظ النفس الاخير ... ولكنى معترفة انى بذهابه ذهب منى كل شيء ... حسبى انى استطعت ان احارب روما بروما ردحا من الزمن .. وان اجعل الراسين يتناطحان بدل ان يجتمعا على ابتلاع الارض . .

ـ ولكنك احببت انطونيو حبا حقيقيا ! ...

ـ ربما .. ولكن الم يخطر لكم ان تتساءلوا : اذا كنت احببته حبا حقيقيا فكيف لم اترك عرشى وتاجى وشعبى ، لاخرج مع حبيبى الى اى جزيرة نائية فى وسط البحار ، نعيش للحب ، ولا لشيء غير الحب ؟ .. هكذا فعل فيما علمت ملك من ملوككم العصريين ! ..

ـ نعم .. ملك انجلترا السابق من اجل ليدى سمبسون ! .

ـ وهذا رجل لا امراة . . . رجل يزن الامور ، كما يقال ، لا امراة تدفعها الاهواء .. ملك من ملوك هذه العصور لا ملك من ملوك الاساطير ! .. ملك ذكى طموح ميال للاصلاح كما علمت ، يترك شعبه المحتاج الى ذكائه واخلاصه ليعيش فى جزيرة نائية مع من ؟ .. مع امراة لا جمال لها ولا نضارة ، ولا عراقة . . . لكن هذا لا يستغرب .. يكفى ان نعلم انه انجليزى لنحكم فى الحال على مقدار ذوقه ! ..

ـ حقيقة .. هذا سؤال يجب ان نلقيه على انفسنا : لماذا لم تتركي شعبك وتهربى مع انطونيو ! ..

ـ انى لم افعل ذلك ، حتى بعد الهزيمة فى موقعة اكتيوم . . . وقد تبين لى شبح روما تبتلع مصر . . ويد قيصر تضع فى معاصمى الاغلال .. ولم يبق لى فى شخصى الا المراة ، وفى كنوزى غير الحب .. ما كان انطونيو يتمنى وقتئذ من دنياه غير الهرب معى الى جزيرة نائية مجردة عن العروش والتيجان ، لنقضى بقية العمر فى سلام وصفاء وامن وغرام .. ولكني لم افعل .. لانى كما قلت لك ، لا املك الحق فى ان اكون مجرد امراة .. خلفى شعب انا ملكته .. وعلى جبينى تاج حكمه .. لا يضيء بمتعتى ، بل ليتالق بمجده .. ويوم يضام هذا الشعب يجب ان اموت ! .. ذلك قانون التيجان .. هى نور ونار فوق الرؤوس ، وليس لمن كتب عليه حملها ان يهرب من هذا المصير ! ..

ـ وماقولك اذن فى ذلك الذى هرب ؟ .. لماذا لا تقولين انه هو كان يحب .. اما انت فكنت امراة لا قلب لك ..

ـ ارجو ان لا تؤلمنى بهذا الكلام .. ليس لك ان تتهم قلبى وانت لا تعرف عنه شيئا .. هذا القلب الذى اتسع لحبيبين : وطنى وانطونيو .! كل ما سمعته منى حتى الآن كان حديث ملكة ! ولكن المراة لم تتكلم بعد .. لقد احببت انطونيو .. حبا لم ينسنى آمال بلادى .. ولكنه كان حبا عظيما ..

ـ حب انطونيو لك هو الذى كان حبا عظيما ! ..

ـ لست انكر ذلك .. ولن انسى ابدا لحظة موته : لقد كانوا ابلغوه كذبا نبا موتى .. فصاح : وماذا تنتظر بعد الآن يا أنطوان ! لقد سلبك القدر من كانت تحبب اليك الحياة ! .. قالها وهو يدخل حجرته وينزع عنه درعه ثم مضى يقول : « كليوباترا . لا أشكو من فقدى اياك ، فانا لاحق بك بعد قليل ولكن الذى يحزننى هو ان امبراطورا قويا مثلى تسبقه فى الشجاعة امراة » ! ولم اكن للأسف قد سبقته ولا استحققت هذا الاطراء ! ..

ـ ولكنه مات ولم يعلم انك على قيد الحياة ...

ـ بل علم ... ولم تكن روحه قد فارقت بعد جسده ، فامر رجاله أن يحملوه الى ، فما كدت أراه حتى فقدت صوابى ، وصرت أمسح دماه بوجهى ، وأمزق غلائلى وأضعها عليه ، واضرب بيدى صدرى ، وانشب فى لحمى أظفارى . وأناديه بيازوجى ، وياحبيبى ... وقد طلب خمرا ، ليروى به ظماه أو ليعجل به موته ومات وهو يرجو لى أن أوفق الى الوسائل التى تصون كرامة ملكى وشرف شعبى ...

ـ وتركته يموت ولم تموتى معه ؟ ..

ـ لو كنت مجرد امراة وزوجة وحبيبة لفعلت ... ولكن هذا أيضا لم يكن من حقى ... كان على أن أفاوض قيصر المنتصر ، ليبقى مصر لابنائها ... ويجعل ملكها فى أولادى .. ولا يخضعها لحكمه ولا لحكم روما ولكنى رأيت المراوغة فى عينيه ، فادركت أن مهمتى قد انتهت ... وان على الملكة أن تؤدى واجبها ... وعلى المرأة أن تطلق العنان لعواطفها وتسير الى مصيرها ...

ـ وماذا كان ينوى قيصر أن يصنع بك ؟ ..

ـ كان يريد أن يرسلنى مع أولادى الى روما ... لأعيش أسيرة ، وأموت غريبة فى تلك البقاع ! .. ولكنى لم امكنه من تحقيق امنيته .. وانى لم أزل أذكر الكلمات التى لفظتها على قبر انطونيو قبل أن أموت ... ولقد كنت سالت قيصر أن يأذن لى فى اجراء الطقوس الجنائزية لانطونيو ، فاذن .. فذهبت مع وصيفاتى ، والقيت بجسمى على قبره وجعلت أصيح به : «ياعزيزى انطونيو .. لم تمض غير أيام قليلة منذ أن وضعت على جثمانك يدين .. كانتا فى ذلك الوقت طليقتين ، واليوم أجيء اليك بهما مصفدتين فى غل الاستعباد ... لا تنتظر بعد الآن من كليوباترا تكريما خيرا مما ترى ... وهذا مع ذلك آخر ما تستطيع تقديمه اليك . . . فهم يريدون أن ينتزعوها من جوارك .. طول الحياة التى عشناها معا . . ما استطاع احد ان يفرق بيننا .. واليوم يريدون ان يقصوا فى الموت احدنا عن الآخر .. فانت الرومانى ستمكث هنا تحت ثرى مصر .. وانا الشقية سادفن هناك فى ايطاليا ... انطونيو ... خبئنى معك تحت هذه الارض ! .. دعنى اقاسمك قبرك هذا .. من بين كوارثى التى لاتعد ... واحدة هى اشقها على نفسى : تلك هى الايام القليلة التى عشتها بعدك ! » ... ذلك كان آخر ماخاطبت به انطونيو على الارض وكنت مخلصة فى كل حرف لفظته ولقد توجت بعد ذلك قبره بالزهور ، ثم قبلته ، ونهضت آمرة باعداد الحمام .. واغتسلت ثم تناولت من الطعام افخره ، ولبست ثيابى الملكية ، واضطجعت على سرير من ذهب . ثم امرت باحضار الحية التى ستخرجنى من الارض الى السماء ... كما اخرجت الحية الاخرى حواء من السماء الى الارض ...

ـ أرجو لك الراحة فى السماء فان اهل الارض ينهشون سيرتك فى كل زمان ! ..

ـ فليقولوا ما شاءوا .. كل ما على الارض عبث ... ولكنى مع ذلك لم أكن شريرة .. كنت ملكة تحب شعبها ، وامراة تحب رجلها ، واما تحب أولادها ... كل مأساتى أن قلبى الواحد كانت تنهشه هذه الالوان المختلفة من الحب ! ...

« من البوم الجمال »
الرئيس الجميل
« بقلم صاروخان»

كلمة الساعة

قال مستر بيفن فى مجلس العموم البريطانى : « اما وقد رفضت مصر اقتراحنا الخاص بالجلاء ، فاننا نلتزم العمل بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ... »

وهكذا اصبح تنفيذ معاهدة سنة ١٩٣٦ سلاحا يهددنا به الانجليز ! وقد كان الغاء المعاهدة – لا تنفيذها – سلاحا طالما هددتنا به انجلترا مبالغة منها فى ايهامنا بأن هذه المعاهدة غنم لنا ، وليست غرما علينا .. لانها وجدت بين زعمائنا من يصفون تلك المعاهدة المشئومة بانها معاهدة الشرف والفخار ... ووجدت بين المصريين من يصدقون هؤلاء الزعماء ! .

أما اليوم وقد انكر المعاهدة حتى موقعوها ، بعدما ظهر انها جعلت من مصر تابعا ذليلا لبريطانيا ، تابعا مسلوب الارادة تذهب به الى اليمين فيذهب ، وتتجه به الى اليسار فيتجه ، وتقوده الى الحرب فينقاد ... وليس له ان يسأل : لماذا اذهب؟ الى اين اتجه؟ فيم احارب ؟ .. اما اليوم وقد ظهرت المعاهدة على حقيقتها الواضحة ، فان مستر بيفن يهددنا بتنفيذها ! وهو بذلك انما يضيف الى حجتنا القوية فى غبن المعاهدة لنا ، ووجوب تخلصنا منها ، حجة أقوى ! .

سنقول عندما نعرض شكوانا ، ان هذه المعاهدة يرى خصومنا انفسهم انها معاهدة جائرة ظالمة . ودليلنا على ذلك انهم قبل ان نختصم معهم قبلوا ان يعدلوها وبعد ما اختصمنا معهم هددونا بتنفيذها ! .

ان حجتنا فى بطلان هذه المعاهدة انها عقدت وحراب بريطانيا فى صدورنا ، وطيارات بريطانيا فوق رؤوسنا ، وجيوش بريطانيا تحتل منا كل شىء ، حتى ارادة ساستنا وحاكمينا .. فهى معاهدة بين بريطانيا وبريطانيا ضد مصر ...

وليست معاهدة بين بريطانيا ومصر . !

وليس أدل على ذلك من ان انجلترا تهددنا بتنفيذها ..

كامل الشناوى

لم يحدد بعد موعد سفر وفد مصر الى مجلس الامن ويميل دولة النقراشى باشا الى انهاء الدورة البرلمانية فى اقرب فرصة ليسافر حوالى منتصف يونيو . فاذا لم يتيسر انهاء الدورة فى هذا الموعد فان الوفد سيسافر قبل نهاية الدورة .

* * *

يصحب النقراشى باشا فى سفره الى نيويورك السنهورى باشا والاستاذ ممدوح رياض ، وجميع الخبراء القانونيين .

* * *

عرض دولة النقراشى باشا على مجلس الوزراء مشروع العريضة التى سترفعها مصر الى مجلس الامن ، وهى فى ورقة واحدة من حجم الفولسكاب . ولم يعرض دولته على المجلس الخطاب الذى سيلقيه أو المستندات المؤيدة له لانها لم توضع بعد فى الصيغة النهائية .

* * *

عدل النقراشى باشا عن تعيين الاستاذ حامد جودة وزيرا للداخلية ، وتقرر أن يتولى الداخلية مع رياسة مجلس الوزراء بالنيابة معالى احمد خشبة باشا .

* * *

ترجح المصادر المسئولة ان يتألف وفد مصر الى مجلس الامن من ستة أعضاء عدا الرئيس . والمنظور ان يكون بين هؤلاء الستة محمود حسن باشا ومحمود فوزى بك واثنان من السعديين هما السنهورى باشا وممدوح رياض بك

* * *

دعت هيئة العمل الدولية حكومة مصر الى الاشتراك فى مؤتمرها الذى يعقد فى جنيف يوم ١٥ يونية المقبل وقد طلب أبو سيف راضى بك ممثل مصر فى هذا المؤتمر ثلاثة آلاف جنيه بدل تكاليف التمثيل .

* * *

تأجلت حركة وكلاء الوزارات لان سعادة كامل نبيه باشا عدل عن ابداء رغبته فى الاستقالة

* * *

جمع جنود الوحدات البريطانية بمنطقة القنال تبرعات ضخمة وزعوها على زعمائهم الذين قادوا حركة الاضراب وأدانتهم المحاكم العسكرية البريطانية .

وقد اضطر المارشال مونتجمرى ان يطير الى السويس ويهدىء ثورة الجنود وخطب فيهم قائلا :

– اننى أعرف انكم جميعا تريدون العودة الى بلادكم وقد انتهت الحرب ... ولكن اذا سمعتم مايردده المصريون اليوم من هتافات تأكدتم معى أن الحرب لم تنته ! ..!

كل الأخبار

كان سعادة عبود باشا يتناول الطعام هو والسيدة قرينته والآنسة مونا عبود فى دار السفارة البريطانية ، وعند عودته الى داره وجد خطابين : يهدده مرسل الخطاب الاول بالقتل لانه اعطى صوته للجانب البريطانى بنادى الاتحاد المصرى الانجليزى ويهدده مرسل الخطاب الثانى بالقتل والنسف اذا لم يقم بالانفاق على الدعاية للقضية المصرية من امواله الخاصة والعمل على انقاذ اراضى فلسطين وذلك بمد المعونة المالية لفرقة النجادة العربية .

* * *

نفى رئيس الوزراء فى جلسة مجلس الوزراء ما أشيع من أن هناك تعديلا فى المناصب الوزارية يترتب على سفره ، وذكر أن كل ما سيحدث لن يتجاوز نطاق الانتدابات .

اصدرت وزارة الخارجية ، لمناسبة اقتراب موعد سفر وفد مصر الى الولايات المتحدة الامريكية اوامر الى موظفيها بأن يلغوا أجازاتهم ، والا يرخص لاحد منهم بالقيام باجازة .

* * *

ينتظر ان يسافر الى امريكا اثنان او ثلاثة من اعضاء الوفد السودانى ليكونوا بجوار وفد مصر عند نظر قضية وادى النيل ، وسيكون بين المسافرين الاستاذ اسماعيل الازهرى والاستاذ على البرير . وقد ابدت الحكومة المصرية استعدادها لتحمل نفقات سفر الوفد السودانى ولكن الاعضاء اعتذروا شاكرين واصروا على أن تكون نفقاتهم من التبرعات التى جمعت لهم من ابناء السودان .

* * *

كانت مصر قد تعاقدت مع بريطانيا على عدد كبير من المدافع المضادة للطائرات .

وشحنت الرسالة لتسلم فى الاسكندرية ، وقبل وصول المركب الى الاسكندرية صدرت لها الاوامر بأن تنزل شحنتها فى تركيا ! ..

وقد اثارت هذه الحركة دهشة المراقبين العسكريين ، وزاد من دهشتهم انه شحنت خلال هذا الاسبوع من ميناء بور سعيد الى تركيا ثلاث بواخر محملة بالدبابات والسيارات المدرعة وقطع الغيار !

النائبات المحترمات !!

لم تنته بعد لجنة الشؤون الدستورية فى مجلس الشيوخ من وضع تقريرها عن مشروع القانون الخاص بتخويل المرأة حق الانتخاب

وكان قد تقدم بهذا المشروع على زكى العرابى باشا ومحمد على علوبة باشا . واستندا فى تقديمه الى أن الدستور نص على ان المصريين أمام القانون سواء والمصريون هم رجال ونساء ، ولكن قانون الانتخاب فرق بين الرجال والنساء ، فهو اذن قانون غير دستورى ، لأنه اصطدم بنص صريح فى الدستور .

واحيل المشروع على لجنة الشؤون الدستورية فى مجلس الشيوخ ، وأخذت اللجنة فى بحثه ودرسه وانقسم الرأى فى اللجنة الى ثلاثة أقسام :

أحدها يؤيد حق المرأة فى الانتخابات ووجوب مساواتها بالرجل .

وآخر يقرر أن الوقت الذى تتمتع فيه المرأة بحق الانتخاب لم يحن بعد . وأننا اذا كنا نشكو من عدم وجود « الناخب » الجدير بهذا الاسم بين الرجال فاولى الا نزيد الشكوى بمنح المرأة حق الانتخاب ... !

أما الرأى الثالث فانه يذهب الى انه اذا كان من المتعذر منح المرأة حق الانتخاب ، واذا كان بين السيدات من هن جديرات بالنيابة عن الامة فانه من الممكن اعطاء المرأة حق الترشيح لمجلس الشيوخ أو مجلس النواب دون حق الانتخاب !

وعندنا أن هذا الرأى اذا أخذ به فان المشكلة الدستورية ستظل قائمة ، وهى التفرقة بين الرجل والمرأة الامر الذى حرمه الدستور بالنص الصريح ...

ولكن هل التفرقة بين الرجل والمرأة مشكلة دستورية ، أو مشكلة طبيعية ؟؟

هذا هو السؤال !

زارت صاحبة السمو الاميرة فايزة الاسكندرية يوم الجمعة الماضى وكان يصحبها زوجها الوجيه محمد على رؤوف وعادت الى القاهرة فى مساء اليوم نفسه ولما لمحها الجمهور فى المحطة استقبلها أجمل استقبال فكانت سموها ترد التحية بكلتا يديها باسمة

* * *

تقدم للترشيح عن دائرة الزرقا للنواب صاحب العزة احمد المليجى بك شقيق معالى رئيس الديوان فى المقعد الذى خلا بوفاة شقيقه المرحوم عز الدين المليجى بك .

* * *

بوفاة الشيخ المحترم المرحوم محمد بك أحمد الشريف يكون الشيوخ الوفديون قد نقص عددهم فى هذه الدورة ثمانية أعضاء ، وهم المرحومون صبرى أبو علم باشا وحفنى الطرزى باشا وعباس المهدى باشا وعبد الستار الباسل بك وعبد البر السادات حشيش ومحمد أحمد الشريف بك .

* * *

استطاع كثير من عظمائنا وكبرائنا الحصول على العملة الصعبة التى تيسر لهم تمضية أشهر الصيف فى بلاد العملة الصعبة مثل سويسرا وأمريكا وغيرها فكان أكبر مبلغ هو الذى حصل عليه صاحب السمو الامير محمد على ومقداره ثلاثة آلاف جنيه ، وقد طلب الامير محمد عبد المنعم سبعة آلاف جنيه فلم يحصل على غير الفى جنيه . وقد حصل الامراء والنبلاء على مبالغ تتراوح بين ألف جنيه ومائتى جنيه ، أما بقية العظماء والكبراء فقد حصلوا على حاجاتهم من العملة الصعبة من السوق السوداء ! ونظرا الى الاقبال الكبير على السفر الى الخارج فقد ارتفع ثمن الدولار الامريكى والفرنك السويسرى فى هذه السوق ارتفاعا كبيرا

ولن تصرف الحكومة مليما واحدا من العملة الصعبة بعد ١٥ يولية المقبل وهو التاريخ الذى ينتهى فيه العمل باتفاق العملة الصعبة بين مصر وانجلترا وان كان قد اتفق على أن تستخدم الحكومة المصرية الفائض لديها من العملة الصعبة حتى آخر أغسطس القادم .

* * *

تقام يوم الاحد فى المفوضية الاردنية الحفلة الاولى لذكرى استقلال المملكة الاردنية الهاشمية

* * *

كان من بين البلاغات التى تلقاها البوليس ، بلاغ من رئيس مجلس الدولة بسرقة ٧٠ جنيها من مكتبه فى داره .

يوم فى حياة نائب رئيس الوزراء

فيه مسالة هامة ومستعجلة



لازم اجمع مجلس الوزراء فورا



أيوه .. باقولك فورا ..



فورا .. يعنى الشهر الجاى .



انا خشبة باشا !

تعال معى الى حمام السباحة

سيجارة تحترق ..

تعتذرعن التصوير بابتسامة لطيفة !

مطالعة ؟ ..

تعال معى نذهب الى حمام السباحة بنادى سبورتنج بمصر الجديدة ..

فهناك مجموعة من المايوهات ويلاحظ أن حجم المايوه أصبح فى حجم ورقة التوت

وامتاز حمام سبورتنج بوجود سهل مكسو بالحشائش الناعمة لتستلقى عليه الحسان فى أوضاع جذابة ...

حسناء تستريح

حمام شمس على الحشائش الخضراء

بهى الدين بركات باشا



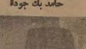
يسافر الى امريكا بالطائرة لاجراء عملية جراحية فى نيويورك

نسل شاه



قالت مجلة « كارجوز » التركية ان اجمل وجه فى الشرق هو وجه الاميرة نسل شاه قرينة الامير عبد المنعم

حامد بك جودة











يشرف الآن اشرافا كليا على اعداد جريدة الأساس لسان الهيئة السعدية ويقول ان الصحافة مهنة مضنية ولكنها لذيذة .

حرم النحاس باشا



اعتكفت طوال الاسبوع الماضى واشتد عليها المرض وكان رفعة النحاس باشا يسهر بجانب فراشها طوال الليل .

مكرم عبيد باشا



قال ان الاستقالات الكثيرة من الكتلة لن تقتله ... لانه فنان يعيش بالامل ! .

جلالة الملك والاصطياف

تحدث جلالة الملك مع رجال حاشيته على مائدة الغداء التى اعقبت صلاة الجمعة فى الاسبوع الماضى فى شتى المسائل التى حدثت خلال الاسبوع — على عادة جلالته دائما — وعرض لمسألة الاصطياف فقال لرجاله « من المستحسن — مادامت الظروف تقضى ببقائنا جميعا فى القاهرة — ان ترسلوا عائلاتكم واولادكم الى المصايف كالعادة على ان تترددوا عليهم فى العطلات الاسبوعية » .

جلالة الملك

سيتفضل جلالة الملك بافتتاح مسجد البرلمان بعد غد بتاديه فريضة الجمعة فيه . ولما كان المسجد خاليا من منبر يلقى من فوقه خطاب الجمعة ، فقد رات وزارة الاوقاف ان تنقل اليه المنبر القائم فى مسجد المعادى ، وهو من احسن المنابر فى مساجد القاهرة من حيث الفخامة ودقة الصناعة ، وقد تم نقله منذ يومين لهذا الغرض .

ولهذه المناسبة نذكر ان مسجد البرلمان أنشئ فى عهد المغفور له الملك فؤاد وكان يعد مصلى ثم طلب أخيرا الترخيص باحياء الشعائر الدينية فيه فصدر النطق الملكى السامى بذلك .

الامبراطورة فوزية

زاد وزن صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية فى الشهر الاخير ثلاثة كيلوجرامات . نتيجة للالعاب الرياضية التى تمارسها سموها كل صباح .

وقد افادتها الرياضة فى تحسين صحتها .

وتقول جلالتها ان احسن مايفيد الصحة الالعاب الرياضية والنوم المبكر والاقلال من التدخين

فى ضيافة الامبراطورة

وجهت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية الدعوة الى السيدات من اعضاء مبرة محمد على لتناول الشاى فى ضيافة جلالتها بقصر القبة فى الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة القادم وقد أرسلت الدعوات باسم « صاحبة السمو الملكى رئيسة المبرة » .

تركة كبيرة

قدرت التركة التى خلفتها المرحومة قرينة دولة صدقى باشا بحوالى الفى فدان . وقد ورثت رحمها الله عن والدها حوالى ٦٠٠ فدان نماها دولة صدقى باشا خلال ثلاثين سنة فاصبحت الفى فدان .

وقد تنازل دولة صدقى باشا لانجاله عن حصته فى هذه التركة

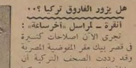
هل يزور الفاروق تركيا ؟..

أنقرة — لمراسل « آخر ساعة » :

تجرى الآن اصلاحات كثيرة فى قصر بيك مقر المفوضية المصرية وقد رددت الصحف التركية ان جلالة الملك فاروق سيزور تركيا فى أواخر هذا الصيف .

والمنتظر أن يزور جلالة الملك عبد العزيز آل سعود تركيا فى الخريف القادم .

وقد أصبح فى حكم المقرر ان يزور السيد عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية العراق ، وسيمر فخامته بلبنان وشرق الأردن .



عرائض الى القصر من اهالى الاسكندرية

بعث كثير من اهالى الاسكندرية عرائض الى القصر يلتمسون فيها من جلالة الملك ان لايحرمهم من تشريفه الثغر لانهم ينتظرون هذا الموسم بفارغ الصبر ، ويرون فى مقدم جلالته الخير الوفير لهم ولاولادهم .

وقد عرضت هذه العرائض على جلالة الملك وقراها بنفسه على كثرتها وكان بعضها مكتوبا بلغة دارجة فقال جلالته « ان شاء الله ربنا يوفقنا للقيام بالواجب نحو وطننا ونحو شعبنا . وقد يبعث الله الفرج للجميع » .

فى الاتحاد المصرى الانجليزى ..

الاعضاء المصريون فى الاتحاد المصرى الانجليزى مدعوون للاجتماع فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة القادم بدار الاتحاد لعرض الموقف والتشاور فى الامر قبل انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد فى الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ مايو .



صدقى باشا يتكلم من باريس

جاء فى البرقيات الخارجية ان دولة صدقى باشا مريض ومعتكف فقلق عليه أهله واتصلوا يوم الاحد تليفونيا بالسفارة المصرية فلم يتلقوا ردا لانها كانت مغلقة بسبب عطلة الاحد . وفى يوم الاثنين تلقوا من دولته برقية تقول ان خبر مرضه مكذوب وان صحته جيدة ثم اتصلوا بدولته تليفونيا يوم الاثنين فقال لهم انه يطوف فى انحاء باريس مثل الشباب وان صحته على مايرام وان الدكتور « ماريو » الاخصائى العالمى قال له « انس انك مريض وأنت تشفى تماما » .

وتبين أن مانشر فى البرقيات الخارجية عن مرض صدقى باشا واعتكافه يرجع الى ان بعضهم اراد مقابلته ولم يكن دولته راغبا فى ذلك فاعتذر له الاستاذ على مرعى بأن الباشا متعب ومعتكف فانتشر الخبر وطيرته البرقيات !!

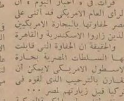
عندما زاروا تركيا ...

استنبول — لمراسل « آخر ساعة » :

قرات فى « أخبار اليوم » ان الرأى العام الامريكى قد أثنى على مصر لحفاوتها بالبحارة الامريكيين الذين زاروا الاسكندرية والقاهرة

والحقيقة ان الحفاوة التى قابلت بها السلطات المصرية بحارة الاسطول الامريكى لايمكن أن تقارن بالترحيب الذى لقوه فى تركيا قبل زيارتهم لمصر ...

فقد أقامت لهم الحكومة التركية حفلات كثيرة ، وخصصت لهم فنادق وسيارات وبارات ، وصرفت لكل بحار تذكرة خاصة تسمح له بدخول اوكار الليل والعبث بالمجان ! !..



وقد حدث أن مر بعض البحارة الامريكيين بدار السفارة الروسية فى شارع بيرا ، والى جانب الدار مكتبة روسية كانت تعرض عددا من الصور الروسية ، ومن بينها صورة للرفيق مولوتوف ، فحطم الامريكيون المكتبة ومزقوا الصور وفى الحال تدخل البوليس التركى ووضع فرقة من المخبرين حول الدار ، وأصلحت المكتبة خلال نصف ساعة .

الجنس الناعم يقرر عدم الاصطياف

قررت سيدات وآنسات الجمعية النسائية لتحسين الصحة عدم الاصطياف هذا العام والبقاء فى القاهرة للاشراف على اعداد مستعمرة السل التى اشتروها من الجيش البريطانى توطئة لافتتاحها رسميا فى شهر نوفمبر القادم .

وتواظب على الذهاب الى المستعمرة يوميا كل من السيدات والآنسات حرم الدكتور عبد المجيد محمود بك وليلى دوس وعايدة طاهر ودرية عاطف ونعمت برزى ونعمت عز الدين ومفيدة جرانه وتقع المستعمرة فى أول طريق الفيوم بالقرب من الاهرام .

وقد نجحت الجمعية النسائية فى شراء ١٢ مبنى من الجيش البريطانى كانت بيوتا للضباط الانجليز ومعسكرا لبعض الجنود على مساحة قدرها ١٢ فدانا لتكون مستعمرة لاولاد وعائلات مرضى السل .

وسيقام أسبوع السل فى شهر نوفمبر بمناسبة افتتاح المستعمرة ومما تجدر الاشارة اليه ان لهذه الجمعية رصيدا فى البنك الآن يبلغ حوالى ٢٩ الف جنيه وقد بدأت الجمعية من ثمانى سنوات بمبلغ ٣٤ جنيها وهو ايراد اول حفلة من حفلات العدس اقيمت فى دار توفيق دوس باشا

ثروات توضع فى طوابع بريد

بيعت فى لندن فى الاسبوع الماضى مجموعة طوابع البريد المعروفة باسم باربادوس بمبلغ ١١ الف جنيه .

وبهذه المناسبة نذكر :

— ان سعادة عبود باشا اشترى أخيرا مجموعة طوابع كاملة من صقلية بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه ولم يكن سعادته يفهم فى الطوابع ولا فى قيمتها الفنية . وقد عرضت هذه المجموعة فى المؤتمر الدولى المئوى لطوابع البريد المنعقد الآن فى أمريكا ضمن مجموعات مصر فحازت اعجابا ولقيت اقبالا وفى مقدور عبود باشا الآن أن يبيعها بأضعاف ثمنها

— عمر طوابع البريد فى العالم مائة سنة . وقبل استعمال الطوابع كانت مكاتب البريد تستعمل أختاما

— أقدم دولة استعملت طوابع البريد هى الولايات المتحدة وتليها انجلترا وتعتبر مصر فى الفئة الثانية

— احتفلت مصر فى العام الماضى بمرور ٨٠ سنة على استعمال أول طابع مصرى ونالت مصر مدالية ذهبية

— يمثل مصر الآن فى المؤتمر الدولى المئوى للطوابع محمد يوسف همام بك مدير اقسام الرسم والطباعة بالمساحة مندوبا عن الحكومة وابراهيم بك شفتر رئيس الجمعية المصرية لهواة الطوابع . وهو من كبار موظفى شركة السكر

— قدرت مجموعات الطوابع التى بعثتها الحكومة المصرية الى أمريكا لعرضها فى المؤتمر بمبلغ ٧٠ الف جنيه . وقد رفضت شركات التامين أن تؤمن عليها اذا ارسلت بالطائرة ولذلك أرسلت بطريق البحر

في حفلة روضة اطفال قصر الدوبارة





الطفلة التى افتتحت الحفلة بكلمة قوية حرصت فيها على احترام قواعد النحو والصرف

مشهد من الرواية التمثيلية التى اختتمت بها الحفلة ..

الملكة نازلى والاميرات

جلالة الملكة نازلى وقد بدت على وجهها آثار المرض ، والى جانبها الاميرتان فايقة وفتحية عند وصولهن الى محطةبنسلفانيابنيويورك

تقيم جلالة الملكة نازلى وصاحبتا السمو الملكى فايقة وفتحية فى فندق « ولدورف استوريا » ، وهو افخم فنادق نيويورك ، ويتكون من ٤٥ طابقا وفيه ٣٢ مصعدا اتوماتيكيا .

وفى الفندق مسرح ، وسينما ، وميوزكهول ، ومعرض للصور ، ومدرسة رقص ، واطباء معالجون ومحال مجوهرات ، ومعارض ازياء ، ومكاتب ، وقاعات للمحاضرات ، واكثر من ٢٠ مطعما

وكان فى النية تخصيص امين خاص للملكة يختار من بين موظفى السفارة . ولكن الملكة نازلى قالت لمحمود حسن باشا :

– لقد جئت للعلاج ولا اريد ان اربك اعمال السفارة اثناء هذه الظروف الدقيقة التى تحتاج فيها السفارة الى جميع ايدى موظفيها .

وزير العدل لحكومة استراليا

كان العالم سيشاهد لأول مرة اعدام وزير عدل ، فقد حكمت محكمة لندن باعدام المستر لى وزير العدل فى حكومة استراليا لانه قتل صديق عشيقته .

وقبل تنفيذ الحكم بساعات رأت الحكومة البريطانية الغاء الحكم لان وزير العدل غير متمتع بكامل قواه العقلية !

ودخل الوزير مستشفى المجاذيب !

هربوا من الامتحان

اعلنت وزارة الخارجية عن خلو ١٥ منصبا فى السلك السياسى « تلاميذ » وقد تقدم ١٣٨ شابا بطلباتهم . فلما طلب اليهم ان يؤدوا امتحانا تبخر هذا العدد ولم يتقدم للامتحان سوى ٦٣ واخيرا كان عدد الناجحين اقل من عدد الوظائف المطلوبة !

معجزات « آفاك »

كان لاحد كبار الضباط ابنة صغيرة مصابة بشلل فى نصف جسمها الايسر . وفشل الاطباء فى علاجها ولما علم بمعجزات آفاك طلب من مسيو مرجنيان – وهو جاره فى السكن – أن يهيىء لابنته « لولا » فرصة الاستفادة من آفاك

وكانت « لولا » أول من قابله ووضع يدها بين يديه وأخذ يتمتم وفى اليوم التالى سافر آفاك ولا تزال « لولا » كما هى

ولمحمود شاهين باشا قائد سلاح المدفعية نجل مريض . وقد أدخل هذا الشاب على آفاك الذى أخذ يباركه وانصرف . ولكن هذا المريض لا يزال الى اليوم يقاسى آلام مرضه !

لوكاندة للمطار

شرعت شركة فنادق هليوبوليس فى تشييد فندق جديد بهليوبوليس يخصص للمسافرين على متن الطائرات .. فقد لوحظ أن مصر اصبحت مركزا هاما من مراكز الطيران . وتمر بهاكل يوم طائرات عديدة يضطر بعض ركابها للمبيت وكانوا يشغلون باستمرار فندق هليو بوليس بالاس . ولذلك رؤى تشييد فندق جديد خاص بالمطارات اسوة بما هو متبع فى البلاد التى تعد من المراكز الرئيسية للطيران .

المستشارون الثلاثة

كان للوفد السودانى ثلاثة مستشارين وهم الاساتذة على البرير وتوفيق البكرى ومحمد المهدى التعايشى وقد ضم الاول عضوا للوفد السودانى وبقى الثانى مستشارا وفصل الثالث .

الكرم الانجليزى !

شكر المصريون السلطات البريطانية على تبرعها بالف خيمة مساهمة منها فى ايواء المشردين الذين نكبهم الفيضان فى صيف العام الماضى ، وما كادت وزارة الشئون الاجتماعية تفرغ من حزم هذه الخيام عندما انتهى الغرض من استخدامها وتدخلها مخازنها لتستخدمها فى مثل هذه المناسبات حتى فوجئت من السلطات البريطانية بطلب ثمنها وقدره ٢٢ الف جنيه ، وعجبت الوزارة لهذا الطلب فقد كانت تظن أن المساهمة لن يكون لها ثمن ! واتصلت بهذه السلطات تذكر لها ذلك فاعتذرت فى بادىء الامر بأن المطالبة كانت من قبيل «الروتين» الذى يقتضيه نظام العمل وقالت انها سترفع الامر الى السلطات العليا فى لندن فهى صاحبة الكلمة ! وعلى وزارة الشئون الاجتماعية أن تنتظر ؟!

وقد جاء أخيرا رد السلطات العليا فى خطاب يفيض رقة ، رقة المطالبة بدفع ثمن هذه الخيام أو ردها اليها لتستخدمها فى المساهمة فى أية نكبة تحدث فى بلاد أخرى وقبلت وزارة الشئون ان ترد الخيام قبل أن تطالبها السلطات البريطانية بأجر استخدامها فى مدة الفيضان ؟!

سيبويه فى مدرسة بنات !

قلنا : بونسوار ..

فاجبن : مساء الخير .. تفضلوا ...

وهنا فقط عرفنا ان المهرجان العربى فى مدرسة الساكركيه جد لاهزل وان الذين نظموه قد حرصوا على ان يكون كاملا من جميع الوجوه ...

ولبثنا نحو ساعتين فى مدرسة « القلب المقدس » الفرنسية لم نسمع خلالها حرفا واحدا من اللغة الفرنسية ، فقد كان الحفل تكريما للغة العربية ، واشتركت جميع الطالبات من مصريات واجنبيات فى احيائه .

ومن المناظر التى لفتت الانظار الاناشيد الوطنية التى القتها الطالبات ، وتمثيلية « لؤلؤة » عن الشر الذى يورثه الحقد ... ونشيد بلاد الريف ، وقد القته طالبات الروضة باللغة العامية ..

ونشيد بلادى للآنسة نادية سيف النصر وتمثيلية « الكتكوت العبيط » لاولى روضة .

وقد اتسمت الحفلة بكثرة الاناشيد الحماسية والتغنى بحب الحرية ، وطالبت احدى الطالبات المصرية بمنح المراة المصرية حق الانتخاب ..

وصفقت السيدات .. وابتسم الرجال .. !!

منظر من تمثيلية « لؤلؤة » فى حفلة مهرجان اللغة العربية بمدرسة الساكريكور .. وترى « لؤلؤة » الاميرة الجميلة بين صيادى الغابة الذين آووها فى كوخهم بعد أن فرت من القصر هربا من زوجة ابيها « الملكة » التى كانت تغار منها ..

تليفونات « آخر ساعة »
٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

« هذه قصة زواجى » ، أمينة البارودى

قابلتها فاذا هى بخلاف عادتها غير معنية بهندامها . لقد كانت ترتدى فستانا بسيطا ورخيصا ولكنه جميل . والتواليت الصارخ قد اختفى والتسريحة التى كانت تتفنن فيها قد استبدل بها فرق الشعر من الوسط ، وعمل كعكة من الخلف ..

ولم يذكرنى « بعياقة » الماضى سوى قرط صغير من الذهب يمثل النوتة الموسيقية ، وكان جميلا حقا وبخاصة فى أذنها الموسيقية التى تحب الموسيقى وتعشق الموسيقيين!

● سألتها : « كيف تم هذا الزواج ؟ ... ولماذا أخفيته عن الناس ولم يعرف الا بعد سفرك ؟

ـ لقد تعودت أن أتردد على دار الأوبرا لشهود جميع الفرق الأجنبية لأنى كما تعلم أحب الموسيقى والمسرح والسينما ، وقد أعجبت بالفرقة الايطالية ، وترددت عليها غير مرة فزاد اعجابى « بانطونيو أنا لورو » ثم تعارفنا وضمتنا أكثر من حفلة ، وبعد أسبوعين من تعارفنا عرض على الزواج ، فرفضت وقلت له ان دياناتنا مختلفة ، فشرح لى ظروفه وعائلته ، وكيف انه دكتور فى الآداب فوق انه موسيقى عالمى ، فقلت له : « ولو » ...

وعاد بعد أيام يقول لى : « لقد سألت عما يعمله المسيحى اذا أراد الزواج من مسلمة وأنا مستعد لكل شىء . وذهب بالفعل الى المحكمة الشرعية فى الاسكندرية وأعلن اسلامه واعتنق الدين الاسلامى بوثيقة رسميه شرعية ، وقد أخرجتها من شنطة يدها وقالت : « هاهى شوفها كويس علشان تصدق » .

واسترسلت تقول : « لم أجد بعد ذلك مانعا من الزواج به ، وكنت مرتاحة الضمير لأنى لم أخالف الدين ، بل اننى أسمع منذ صغرى أن أحسن حاجة يعملها الانسان أن يجعل غير المسلم يسلم ، ويكون له ثواب كبير عند الله » ! ..

● وسألتها : هل أعجبك شكله أو فنه ؟ ..

ـ أنا أحب الموسيقى والفن ، وفى نظرى ان الموسيقى مثل الشاعر والاديب والرسام ، وكل منهم له قيمته ، فما بالك اذا كان فنانا عالميا مثل زوجى تخرج من « اسكالا دى ميلانو » أكبر معهد موسيقى فى العالم ويحمل دبلومات معهد الموسيقى فى روما ، وكل عمله فى الأوبرات الكبيرة ، ومعه عقود فى دور الأوبرا فى استكهولم والدانمارك وانجلترا وزيوريخ و « الكاركالا » أكبر مسرح فى روما الذى يسع ٣٠ ألف شخص وخشبته تسع ٤٠٠

● من منكما أحب الآخر أولا ؟

ـ لا أدرى ... ولكنى أظن انه أحبنى أولا لأنه طلبنى للزواج ولما رفضت اعتنق الدين الاسلامى من أجلى .

● وكم دخل زوجك ؟ .. وهل عنده ايرادات خاصة ؟ ..

ـ دخله من ١٠٠ جنيه الى ١٢٠ جنيها فى الليلة ، ويشتغل فى المتوسط ثلاث ليال فى الاسبوع

● وكم عمره ؟ ..

ـ عمره ٢٧ سنة .

● يعنى انت أكبر منه بكام سنة ؟ ..

ـ أنا مولودة سنة ١٩١٩ وهو مولود سنة ١٩٢٠.

● اسمحى لى أن أسألك لماذا تزوجت أجنبيا ؟ .. ألم تجدى مصريا ؟ ! ..

ـ هذا سؤال مهم ، ويعجبنى أن أجيب عليه بصراحة ، هل أنا أول من تزوجت من أجنبى ؟ .. عندنا عائلات كثيرة أصلها يونانى وفرنسى ، بل ان بعض العائلات الكبيرة فى مصر كانت الى وقت قريب من اصل أجنبى وأسلمت.

عادت امينة البارودى الى مصر وها هى تعبر شارع قصر النيل وتبدو فى فستان بسيط . هل هى بساطة الصيف أو ظروف الزواج الجديد

فوق : أخذت تدون الاسئلة التى وجهتها اليها « آخر ساعة » وتفكر جيدا قبل الاجابة عنها !..



الى اليمين تقدم قسيمة الزواج الشرعية ووثيقة اشهار الزوج اسلامه أمام محكمة الاسكندرية الشرعية .

وهل اذا تزوجت مصرية من مغربي
مثلا يكون فى ذلك عيب ؟٠٠
طبعا لا ٠٠٠ ان زوجى شأنه شأن هؤلاء مادام قد أسلم وما دام زواجنا شرعيا . هذا فضلا عن أن كثيرات قبلى تزوجن أجانب ، وأقمن فى مصر مع أزواجهن ، وبعض هؤلاء الازواج يشتغلون وظائف فى الحكومة . ولكن عند ماحصلت المسألة أمينة البارودى بقت حكاية وقامت شوطة .

● ولكن أهلك غير راضين عن هذا الزواج ، أليس كذلك ؟
- ان الذين يهموننى من عائلتى على أحسن الصلات معى ، وفى مقدمتهم والدتى ، والذين عارضوا أعتقد انهم لم يكونوا يعلمون حقيقة الظروف التى شرحتها لك .

● ولماذا أسمى نفسه جمال ؟
- لقد رغب فى أن يسمى نفسه « على » كاسم والدى ، ولكن القاضى الشرعى اقترح عليه اسم « جمال » ، فأعجبه ، وأصبح اسمه جمال يوسف أنالورو ، بدل « أنطونيو جوزيف أنالورو » .

● لقد سبق لك أن تزوجت غير مرة ، فما هو احساسك فى هذه المرة بالنسبة الى المرات السابقة ؟٠٠
- سعيدة جدا وزوجى قلبه طيب وأخلاقه طيبة .

● وما هو رأى أهله فى زواجه منك ؟٠٠
- مسرورون جدا ، ولما سافر قبلى كانوا ينتظرون حضورى بفارغ الصبر ، وعائلته وأصدقاؤهم وجميع الايطاليين يحبون مصر والمصريين . وزوجى دائما يقول لهم زوروا وشاهدوا جمال مصر ، انها باريس الشرق ويخيل الى انه يرى مصر بعينى .

● ولماذا حضرت الى مصر ؟
- حضرت لأشغال خاصة ، وسأسافر بعد أسبوع ، ولما قرأت ما نشر فى غيابى رأيت أن أصحح الوقائع وأن أدافع عن شرفى .

وساطة أمريكا !!

كانت الشركات البريطانية تلجأ الى السفارة البريطانية كى تضغط على السلطات المصرية لتنفيذ رغباتها وكان من مهام السفير ، عدا مهامه الاخرى ، أن يحمل فى محفظته عند ذهابه الى رياسة مجلس الوزراء المذكرات الخاصة بطلبات هذه الشركات لتلبية هذه الطلبات .

وقد تغير الحال فلم تعد السفارة البريطانية تتدخل فى اى أمر من أمور الشركات فمصر المستقلة غير مصر المحتلة ولم تر بعض الشركات البريطانية بابا تلجأ اليه سوى باب السفارة الامريكية لا لتضغط على السلطات المصرية بل لتتوسط لديها فى اجابة ما ترى انه من حق هذه الشركات ! وكانت احدى الشركات التى أثير حولها جدل فى مجلس الشيوخ هى البادئة فى الالتجاء الى السفارة الامريكية ؟!!

أمينة البارودى تروى قصتها بالصور !



هكذا كانت تنصت للاسئلة وتتروى فى الاجابة كأنها تستجوب أمام النيابة



أنا طول عمرى أحب الموسيقى والمسرح والسينما ٠٠٠ وقد أحببت فيه فنه ٠٠٠



هو الذى أحبنى أولا بدليل انه طلب منى الزواج فلما رفضت اعتنق الاسلام ٠٠٠



كلمة واحدة عايزه أقولها هو الجواز الشرعى عيب ؟ !٠٠



سنطوف بأنحاء أوربا لانه أبرم عقودا فى استوكهلم وزيورخ والدانمرك وروما و ٠٠٠



أنا قلت كل ما عندى ٠٠ ويسرنى أن يظهر الحق ويعلن على الناس ٠٠٠

وراء الحظ ...!

بقلم كامل الشناوى

عبثا نحاول ان نعرف اسرار القدر ، ومع ذلك فنحن نحاول دائما ، ونفشل دائما ! .

وقد كان لطفى بك سرا من هذه الاسرار المقدسة لم يستطع احد ان يمس قداسته بالفهم .. أو يتطاول على غموضه بالايضاح!

ان سلوكه فى الحياة يدل على الطيبة ، والعفة ، والحياء . هادىء وقور ، صامت ، تمر به الحوادث فلا تهزه لانها لا تعنيه . . . وتتلاحق امامه المخاطر فلا تنال منه لانه لا يقدر خطورتها ! احتفظ بقواه العقلية كاملة لانه لم يرهقها فى فكرة أو بحث ، وحافظ على سلامة عينيه لانه لم يتعبهما فى قراءة أو سهر . . . وظل قلبه سليما لانه لم يحب ، ولم يكره ! كان فى السبعين ولكن قوامه الممشوق ، وحمرة وجهه الدائمة ، وشعره المصبوغ ، استطاعت ان تخفى من عمره ثلاثين عاما على الاقل فبدا وكأنه فى الاربعين!

وكان الناس يتحدثون عن طيبته ، ولكنهم يتساءلون : من اين اتاه هذا المال الكثير ، وليست اسرته بالغنية ولم يكن تاجر حشيش ولا مهرب مخدرات ولا غنى حرب ، ولا رئيس حزب !!

ان مجموع مرتباته من الحكومة لا يمكن ان يبلغ عشرة آلاف جنيه ، فكيف يتسنى له ان يشترك فى القرض الوطنى بخمسين الف جنيه ؟ لقد كان آخر منصب تقلده منصب وكيل مديرية . وكان زملاؤه يقصون الروايات عن استقامته ، ونزاهته ، وابتعاده عن الشبهات . لم يسرق اذن ولم ينهب ، فمن اين له كل هذا المال ؟ .

ومع ذلك فعلام ندخل فيما لا يعنينا ، ولماذا لطفى بك وحده دون سائر الاغنياء نخصه بفضولنا فنسأل : من أين له هذا ؟ ومن اين له ذاك ؟ ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . وليس لطفى بك أول المرزوقين ، وما نظن انه آخرهم ! .

وعلى هذا النحو جرى حديث جماعة من اصدقاء لطفى بك بعد ما قرأوا فى الصحف انه ساهم بخمسين ألف جنيه فى القرض الوطنى . وروى أحد هؤلاء الاصدقاء ، ان هذا الرجل الغنى يعيش عيشة الكفاف والتقتير مع انه لا يعول احدا ، فقد ماتت زوجته منذ عامين ، وولداه لا يكلفانه شيئا فان ابنه الكبير عبد الرحمن مفتش فى وزارة المعارف وهو مثل ابيه ، قناعة ، واستقامة ، وبخلا ... اما ابنه الصغير عادل فهو مهندس موظف وصحيح انه متلاف ، ولكن اباه لا يساعده بشىء..

وقال احدهم : لقد عرفنى عبد الله باشا بشاب مهندس اسمه عادل – وكان يتعشى معنا فى النادى امس – اسمر هادىء رقيق فهل عادل هذا هو نفسه ابن لطفى بك ؟

وقال آخر : نعم هو فعلا ابن لطفى بك

وقال ثالث : انا اعرفه جيدا كان زميلا لابن عمى ، وكان يجلس معنا من اول الليل الى مطلع الفجر ، يشاهدنا ونحن نلعب الكونكان ، أو البوكر ، أو البكاراه ، وما رأيته مرة واحدة يشترك فى اللعب . وسألته لماذا لا تلعب ؟ فقال : سألعب بعد ما يموت ابى ! لا اخفى عليكم ان هذه الكلمة اسقطته من عينى ... ليس انسانا هذا الذى يتمنى موت أبيه !

وحاولت ان ادافع عن عادل فانه صديقى ، واعلم ان له قلبا نبيلا ، واخلاقا فاضلة ، فقلت : ان هذه الكلمة التى نسبت اليه لا يمكن ان تكون صحيحة .

وقال احدنا : ان عادل معذور . لقد بلغ من بخل ابيه عليه انه رفض ان يدفع له المهر فاضطر الى ان يعدل عن الزواج .. لماذا تلومون الأبناء؟ ولا تلومون الآباء؟ ما الذى ينتظره لطفى بك لكى يتصرف فى ثروته ؟ لقد بلغ من السن مرحلة يستحيل معها ان يتمتع بماله . ففيم حرصه على المال ، وفيم حرمانه لأبنائه من المتاع ؟ هل ظن هذا الاحمق العجوز انه سيأخذ امواله معه الى الدار الاخرى ؟

كان هذا الحديث يدور بيننا عن لطفى بك بينما كان فى بيت لطفى بك حديث آخر عن لطفى بك ايضا .. لقد مات واخذ ولداه يتشاوران هل يقيمان مأتما او ينفذان وصية الفقيد : الاكتفاء بتشييع الجنازة ولا عزاء للرجال ولا للسيدات ؟ .

ونفذ ولداه وصية الفقيد وزيادة فلم يقيما مأتما ، ولم يذيعا نبأ وفاته فى الصحف ..

***

ان سلوك الانسان يخدع الناس فى حقيقة اخلاقه . . . لقد كان عادل فى سلوكه مثالا للرقة والوفاء ، وسلامة التفكير . ومن اجل هذا استحال ان اصدق انه يتمنى موت ابيه ... ولكن يظهر ان الانسان يستطيع ان يخفى أخلاقه الخبيثة بسلوكه الطيب!

ليست هذه أول مرة القى فيها عادل بعد وفاة والده ، ولكنها أول مرة القاه فيها بعد ما تسلم نصيبه من التركة ، الضخمة ، وكانت كلها نقدا ، وقد اخرجها من جيبه ثلاثين الفا من الجنيهات . . . وانكرت منه هذا الطيش وقلت له : هل يضع الناس ثرواتهم فى جيوبهم هكذا ؟

فقال : انا سر ابى ... لقد كان رحمه الله يسىء الظن بالناس فلم يشتر بامواله بيوتا خوفا من ان ينهبه السكان ، ولم يشتر اطيانا خوفا من ان يأكله المستأجرون ، وآثر ان يضع امواله فى البنك ، ولما اشترى سندات القرض الوطنى لم يلبث ان باعها واعاد امواله الى مكانها من البنك ... وانا اسىء الظن بالسكان ، والمستأجرين ، والبنوك ولهذا سأحمل ثروتى فى جيبى !

قلت : ولكن وجود هذه الاموال معك فى هذا النادى ستغرى بك الذئاب ، والوحوش ، والشياطين ان اللعب هنا ليس له حدود ، والخسارة ليس لها حدود !

قال : لقد جئت لكى العب بثروتى كلها ...

قلت : الا تخشى ان تضيع كلها ؟

قال : وماذا صنع ابى بثروته التى لم تضع كلها !

قلت : لقد تركها لورثته

قال : اليس من الخير ان اعرف اين تذهب ثروتى ؟ ومن الذين سيرثونها ...

وارحمتاه لابى انه لم يعرف أين ذهبت ثروته ، اما انا فعلى فرض الخسارة سأعرف الى أين تمضى ثروتى ، ومن هم ورثتى ..!

قلت : تستطيع أن تعرفهم من الآن ... انهم لصوص ، تفاهموا على أن يسرق كل منهم الآخر !

فقال : كلا ... بل هم اشراف ان هؤلاء اللاعبين يخضعون لحكم ورقة صماء ... يحكم عليهم « الآس » أو « الروا » و « الدام » بالف جنيه ، فيدفعون الف جنيه بلا معارضة ، ولا مناقشة ، ولا مماطلة ... فى حين ان من تظنهم اشرافا يحكم عليهم القاضى بغرامة فلا يدفعونها ، ثم يستأنفون الحكم ، ثم ينقضونه ، ثم يهربون من الدفع بشتى الوسائل والحيل !..

ان هؤلاء المقامرين يرثون الاموال ويورثونها فى الحال ... لا يحبسونها فى بنك ولا يخبئونها فى عمارة ، ولا يغرزونها فى طين ! ان منظر مائدة اللعب ، ومن فوقها المال يجرى ويدور ، يعطيك صورة صحيحة للحياة ... انها ظلال متنقلة ومن الحماقة أن نرغمها على الاستقرار

قلت : ان هذه الفلسفة أضاعت ثروات اكبر من ثروتك !

فقال : ان المال اما ان يضيع صاحبه ، واما ان يضيعه صاحبه .. ومع ذلك الا تؤمن بالحظ ؟

قلت : ان الرجل الاحمق هو ذلك الذى يجرى وراء الحظ . والرجل العاقل هو ذلك الذى يجعل الحظ يجرى وراءه وانت فى ثروتك هذه لست فى حاجة الى الجرى وراء الحظ ولا فى حاجة الى ان يجرى الحظ وراءك فلماذا هذه المجازفة ! ؟

***

ان المناقشات لا تجدى ، فقد انتظم عادل فى اللعب ، وانطلقت اوراق النقد من جيبه كالكلاب الجائعة ولكنها لم تأكل اللاعبين .. بل كانت طعام اللاعبين !

وحكم عليه « الآس » « والروا » و « الدام » بالدفع طول الليل .. فخسر كل ما معه .... حتى فلسفته فى اللعب .. فقد هاج فى النادى واخذ يهدد اصحابه بالقتل ان لم يردوا له بعض خسارته !

واردت ان اسخر منه فقلت له : ان المقامرين أشراف يحكم عليهم قضاتهم فيدفعون بلا غضب فعلام تغضب !..

قال : لست غاضبا ، ولكنى اطعن فى الحكم ... لقد رشا اللاعبون قضاتى ... لقد زيفوا اوراق « الكوتشينة » ! ولابد من ان يردوا الى خسارتى !

واستطعت انا وجماعة من الاعضاء ان نقنع اصحاب النادى بالنزول لعادل عن « الجانيوتا » ، وقد بلغت عشرة آلاف جنيه وقلت له وانا أسلمه المبلغ فى يده ، انى اتمنى ان تنتفع بهذا الدرس القاسى فلا تلعب ابدا ...

فقال : حرام عليك ... ان المقامر لن يقلع عن اللعب الا اذا افلس او مات فهل تتمنى لى الافلاس .. او تتمنى لى الموت !

« كامل الشناوى »



يوسف وهبى .. الرجل الذى سبق عزرائيل فى عدد القتل !



قاتل يعترف لآخر ساعة

هذه جريمة الاسبوع دون شك وان كانت فى الواقع جريمة كل يوم ... انها قصة الزوج يفتح عينه يوما فيجد عين امرأته على رجل آخر . . وعندئذ تسكت لغة العيون لتتكلم لغة الدم .. !

وقد استطاعت « آخر ساعة » ان تصل الى القاتل وان تجعله يتكلم ويروى كيف قتل المرأة التى أحبها ...

وهذا هو اعتراف القاتل عبد العال ابراهيم بدوى ...

●

ليست هناك كلمات تستطيع ان تصف الرجل وهو يعترف .. ان يديه تتشنجان ، وشاربه الطويل المفتول يرتعش ، ومع الشارب الطويل المفتول ... ترتعش كل تقاسيم وجهه الحادة وتبرق عيناه من غير دموع .. وان كان يلوح فيهما احمرار مخيف ، ثم تنطلق من فمه الكلمات ثقيلة باردة كأنها حد السلاح الذى قتل به زوجته نجية على ..

●

أجل أنا الذى ذبحتها بيدى هاتين .. اخذتها معى ليلا من منزلنا فى حدائق القبة وسرت بها الى مكان منعزل وكانت تضع احدى يديها على كتفى تطوقنى بها كأنما تحاول ان تنسينى اى عار الحقته بى .. وكنت اضع يدى اليمنى داخل جيبى وفيها سكينان احداهما سكين ذات حد واحد والاخرى سكين ذات حدين

وامسكت باحدى يدى مقبض السكين ذات الحدين فى نفس الوقت الذى كانت يدى الاخرى تتسلل وراءها .. وظنت اننى اعانقها وانى ابادلها الاغراء فاطمأنت .. وفجأة كانت يدى اليسرى قد وصلت الى وجهها من الناحية الأخرى المواجهة لى ثم اطبقت بهذه اليد على فمها ولويت رأسها واستللت السكين .

وبرقت عيناها بالرعب الطاغى وحاولت ان تستغيث ولكن يدى كانت حول رقبتها وفوق فمها فلم يصدر منها الا صوت مكتوم ضاع فى سكون الليل .

واهويت بالطعنة الاولى فى جنبها الايمن فنفذت الطعنة من البطن . ثم استللت السكين وهى تتلوى واهويت بها فى وسط بطنها ثم جذبتها وظللت أجذب حتى وصلت الى أسفل البطن .. وكانت لا تزال تختلج فوسدتها الارض والدم يتدفق منها كأنه ينبوع يتفجر ، وتأملت جسدها المسجى على الارض والحياة تفارقه رويدا رويدا ... واخيرا سمعت صوت اقدام تتجه نحوى وكانت الحياة قد فارقت جسد زوجتى نجية .. فتركتها واتجهت وحدى الى منزلى ..

كانت معى دائما من سبعة عشر عاما ... أى منذ تزوجتها كانت معى عندما خرجت من المنزل .. وهاأنذا أعود وحدى .

لو كانت زوجتى فقط لكنت تركتها فى عرض الطريق وانطلقت فى سبيلى .. ولكنها كانت ايضا ابنة عمى ... وما كان امامى الا ان امزقها ان لم يكن بصفة الزوج ، فبصفة ابن العم ...

ودخلت البيت وخلعت جلبابى الملوث بالدم ثم دخلت الغرفة التى ينام فيها أولادنا .. اولادى انا وحدى منذ تلك اللحظة . . .

واستيقظت طريفة ابنتى الصغرى وسالتنى :

– أين امى ... ؟

– سافرت .. ولن تعود ..

وبكت ابنتى ولم ابك أنا ... ودلفت الى الفراش فنمت حتى الصباح نوما عميقا لا تؤرقه أحلام .. وفى الصباح اسلمت نفسى للبوليس ...

●

لماذا قتلتها ... ؟ أجل لماذا قتلتها .. لقد سألت نفسى هذا السؤال وانا وحيد فى غرفة السجن وفى كل مرة كنت اجيب بأنه لم يكن امامى سوى هذا ..

واعود استعرض تاريخ حياتى معها ...

اذكر يوم عدت الى بلدى طنطا منذ سبعة عشر عاما لأتزوج نجية ابنة عمى على .. وتزوجتها وقضيت فى طنطا اسبوعين وعدت بها الى القاهرة ..

وكنت افتتح محلا صغيرا للخضر كان دخله يكفى لكى اعيش معها عيشة راضية فى منزلنا الصغير بحدائق القبة ..

ومرت السنون وانجبت زوجتى

قتلت زوجتى !

ثلاثة أطفال بخيتة وعمرها ١١ سنة ورمضان وعمره سبعة اعوام وطريفة وعمرها ثلاث سنوات .

وكانت حياتنا سعيدة راضية ليست فيها متاعب ولا احزان .. حتى جاء العام الماضى .. وبدأ يتردد على منزلنا ..

اسمه ؟ .. انى لن انسى اسمه .. حنفى محمد حنفى عمره خمس وعشرون سنة ويقول عن نفسه انه يتجر فى الخضر مع انه فى الحقيقة لص ... دخل بيتنا أول مرة ليخطب « بخيته » ابنتنا وقلت :

– ان عمر « بخيتة » ١١ سنة

وقالت زوجتى :

– وماذا فى ذلك ؟ ألا تتزوج الفتيات صغيرات ولماذا لا نحجزه لها منذ الآن سنة أو سنتين ..

وسكت ولم اقل شيئا ...

وبدأت الاقاويل تتناثر الى سمعى عن علاقة بين زوجتى وبين الزوج الذى ترشحه لابنتى وابنتها .. ورفضت ان اصدق . ضحكت وقلت :

– انهم لا يعلمون ! .

وكنت انا .. انا وحدى الذى لا يعلم .. !

وبدأت الشكوك تساورنى وعقارب الشك تلسعنى فصارحتها بما فى نفسى وقلت لها انى لا اريد ان اراه فى بيتى ولا أقبل ان أزوجه من ابنتى وحاولت ان تحتج وان تعارض ولكن ما رأته من شكى اقنعها بأن السكوت خير لها وافضل فسكتت ... ولكنها كانت تخفى امرا ...

وعدت الى منزلى بعد منتصف الليل بقليل فسمعت صوت بكاء من احدى الحجرات ... انهم أولادى يبكون والباب مغلق عليهم بالمفتاح من الخارج . . وفتحت الباب فاندفعوا نحوى ...

– أين أمكم ... ؟

– ذهبت وتركتنا .. !

– الى اين .. ؟

ولم يتكلموا هم وقفزت الحقيقة الى ذهنى ...

ونام أولادى ولم انم أنا .. ظللت ساهرا طول الليل افكر ..

ولم يكن هناك مجال للحدس والتخمين ... ذهبت الشكوك وجاءت الحقائق ... واصبحت الاوهام يقينا ... وبدأت اصوات كأنها هزيم الرعد تدوى فى سمعى :

« لقد ذهبت .. خانتك مع رجل آخر . . وتركتك . . وتركت اولادها . . . وتبعت شيطانها .. بعد سبعة عشر عاما .. سبعة عشر عاما . . . خانتك .. !! »

وكان الدم يغلى فى عروقى ويلسع كلهب النار ولم استطع ان اخرج وكيف اخرج ؟ كيف أواجه الناس .. ؟

وظللت فى المنزل اسبوعا كاملا ثم خرجت وتوجهت الى حافظ حنفى شقيق حنفى حنفى الذى هجرتنى اليه زوجتى وسألته :

– أين حنفى . ؟

– فى القناطر ..

– اتجىء معى لترشدنى الى مكانه ؟ .

وقرر الأخ ان يأتى معى وان يأتى معنا ايضا ابن عم لهما ... وفهمت ان غرضهما كان يرمى الى حماية حنفى من يدى ولكنى لم اكن اضمر له شيئا .. انه لم يخنى ... لقد خان حرمة بيتى حقا ولكنه ليس الخائن الاول ..

وسافرنا الى القناطر وعرفت انهما فى عزبة نائية اسمها « عزبة مسلم » وذهبنا الى البيت الذى قيل لنا انهما يستأجران حجرة فيه وحين دخلنا الحجرة وجدتها امامى وكان بجوارها ..

وهرب هو .. وتبعه أهله ليحافظوا عليه وتقدمت اليها وكانت ترتعد وترتجف وقلت لها :

– لاتخافى .. انت ابنة عمى وزوجتى ولئن اخطأت وزللت فعلى ان استر خطأك واخفى زلتك على الاقل لاجل أولادى ...

واطمأنت وسارت معى وعدنا الى القاهرة ...

ونظرت فى ساقيها فلم اجد خلخالها الذهبى ..

– أين هو .. ؟

وسكتت .. وفهمت وقلت لها :

– تعالى نشتر واحدا آخر من الصاغة ...

وعدنا الى المنزل فى أول الليل ومعنا لحم اشتريناه من القناطر وتناولنا العشاء نحن واولادنا . ونام الأولاد .. وقلت لها :

– اتجيئين معى .. ؟

– الى أين ... ؟

نتمشى فى الهواء ...

وخرجت معى .. !!


– ايه رأيك فى الكتاكيت اللى بيقدمها المطعم ده ؟..

– مستوية خالص !..



بخيتة — رمضان — طريفة



بقلم أحمد الصاوى

- ١ -
أفراح البحر

بهر الذين كانوا يتنزهون فى تلك الساعة على بلاج افيان على بحيرة جنيف - ليمان ، بتلك الفتاة المشوقة القد ، كأنها تمثال حى ، وقد وقفت على لوح من خشب مشدود الى يدها بالحبال ، وقد جرفه فى غمار تياره الشديد زورق سيار لمحركه ضجيج كضجيج الطائرة ، واللوح يعلو ويهبط فى موج متلاطم من الزبد ، والتمثال الرائع الحسن غطست قدماه فى الماء ، وحولت حمامات الضياء جلده المخملى الناعم الى لون برنزى بهيج ، وكأن هذا التمثال قد رفعه ، فى قلب البحيرة ، هواة الرياضة تمجيدا للسرعة ، او اقامه عشاق الجمال تمجيدا لاحدى الآلهات ، وقد انبسط تحتها الماء ، يجرى بها ، كبساط سليمان ..

ووقف فيمن وقفوا يتأملون عن كثب هذه الآلهة الفاتنة رجلان ، كلاهما طويل القامة ، وكلاهما جميل الجسد ، وان كان أحدهما أكبر من الآخر ببضع سنين . فقال أحدثهما سنا ، وكأنه فى نشوة : « ان ابنتك رائعة !.. » فأجابه : ولكنها تخيفنى بجرأتها واندفاعها ... تصور انها تريد التحليق بطائرة مائية ثم تلقى بنفسها بالباراشوت فى البحيرة ؟ !..

- لاتسمح لها بهذا !..
- انها لاتسمع كلام أحد ...
- والزواج ؟..
- اثنى عشر رفضا ، ليست متعجلة فهى فى الثانية والعشرين
- أبهذه السرعة ؟ ..
- أجل ... وأنت قد رأيتها طفلة ... ولم تكن تظنها كبرت هكذا ...
- انى أسألك اياها !..
- تسألنى اياها ؟.. كيف ؟
- للزواج !..
- أنت مجنون !..
- لست مجنونا على الاطلاق ، سأطلبها من نفسها !..
- سترسلك مع الريح !..
- أأنت واثق من ذلك ؟..
- كفى هذرا !.. انك رجل من جيلى ...
- لست من جيلك تماما ... فانت فى السادسة والأربعين وانا فى التاسعة والثلاثين !..
- هذا سواء عند طفلة فى العشرين ، وانت ارمل .
- لقد ترملت منذ عدة سنين
- انك لم تسعد امرأتك ...
- ومايدريك ؟..
- ان اختلاط أسرتينا كان لايحجب ذلك ...
- أو لعلك توهمته لأسباب خاصة ؟ !..
- ماذا تعنى بهذا التلميح ؟..
- لاشىء !..
- على أى حال ان ابنتى ليست لك ...
- على رسلك !.. فقد قلت لى الساعة انها لاتسمع كلام أحد !
- الا أنا ...
- أو انا ... فانا أمثل طبقة اخرى غير اولئك العاطلين الا من الرقص ، الذين لايقدمون لزوجاتهم لامركزا ولا مالا ...
- انها ليست نفعية ...
- كل بنات اليوم نفعيات .. فلا بد لهذا الجمال من اطار ...
- انا اقدم لها اطارها ، ولا فائدة ياجيرالد من الالحاح ، فلن تكون أبدا زوج جانيت ...
- لا تتحدانى ! ... ساكون زوجها ! ...
- فلنتكلم الجد . فنحن اصدقاء منذ الحرب التى خضنا معا غمارها . فاذكر هذه الصداقة ولا تضطرنى الى فصم عراها
- ما أقل ما افكر فى فصمها انا الذى اريدك لى حما يا عزيزى ألبان ..

ثم ضحك .. وامتلأت نظرة الصديقين حقدا ، كأن حالة العرى التى كانا فيها بلباس البحر قد جردتهما ايضا من اللياقة .

ولم تلبث جانيت ان لحقت بهما . وسارت بينهما .. نزلت الآلهة الى الارض ، وما زالت آلهة ! .. وكانت طويلة ، نحيفة ، قوية ، عبلة الذراعين ، ممتلئة الفخذين ، وقد رفع ثدياها ثوبها البحرى الخفيف الناصع ، وبدت آية فى الانسجام ، على الشاطىء ، حيث يعز عادة كل هذا الانسجام . وسارت بين ابيها وصاحب أبيها ، فى لباس البحر ، غير متحرجة كما لو كانت فى أى ثوب من ثياب الصباح أو السهرة ... لكن « جيرالد لانتنى » الذى تدعوه « عمى » وقد عرفها منذ نعومة اظفارها بادر بالهجوم ، بلا تأخير ..

- تهنئتى يا جانيت ! .. فقد كنت مثل « امفتريت » ربة البحر وبنت « الاوقيانوس » وزوجة « نبتون » ! .

- ان خرافات القدماء يا عمى لم تعد من هذا الزمان ! ..
- ثم اننى قد طلبت يدك من ابيك ! ..
- يدى ؟ ..

فتدخل ابوها ، بحدة وشدة :

- وبالطبع قد رفضته ! ..
- احقا يا أبت قد رفضته ؟ .
- بلا شك !
- من دون ان تستشيرنى ..
- ليس الامر فى حاجة الى استشارة .
- من يدرى ؟! ..

وضحكت ، كما ضحك جيرالد من قبل . ثم هربت الى الكابين واختفت . فقد شعرت بحاجتها الى تجنب نظرة « عمها » الذى لم يعد عمها ! .. لا شك ان حالة العرى التى يكون فيها الرجال والنساء على الشاطىء تقربهم من الوحشية الاولى . فاذا ما ارتدوا ملابسهم استردوا صورة الحضارة

وكانت مدام ألبان تنتظر زوجها وبنتها ، وفى صحبتها ابن عم لها يدعى « لويس سير » دعته تحت الحاح والديه وكان متخرجا فى الجامعة : « انه يعيش فى المكتبة ، فنرجوان « تهووه » ، و « تدردحوه » وان تعلمه « جانيت » الجميلة السباحة ، والجولف والتنس » . ولكن المهمة لم ترق كثيرا فتاتنا اذ رأت الفتى عنيدا حيبا ، يذهب الى البلاج فى السابعة صباحا عندما يكون البلاج خاليا . وهو يتذرع لذلك بقوله :

- لا يكون فى البحر احد . ويكون الماء انظف وانعش ! .

فراحت جانيت تستفسر منه ساخرة .

- أأنت اذن الى هذا الحد من القبح ؟! ..
- لست اكثر ولا أقل قبحا من الآخرين .. وربما اقل ! ..
- اذن فلماذا تختبىء ؟ .
- انى أمقت الاستعراض ..

وحبذا لو انك ..

- انا ؟
- انى لا اتمنى قط رؤيتك فى لباس البحر ! ..
- الغبن عليك فانت الخاسر !.
- لا .. ان النساء يجب ان يتحجبن حتى يحببن . ومالا سر له يخفيه ، لا جمال له يبديه ! وكان العرب على حق اذ فرضوا « الحريم » على نسائهم ، فلا يراهن قط الا رجل واحد ، هو الزوج .
- اذن فاسمع نصيحتى ولا تتباه بنظرياتك هذه امام الفتيات اذا شئت الزواج يوما ..
- اننى بلا شك سأتزوج يوما ما ، وسأضرب على زوجتى حجابا فلا يراها احد سواى ..

وعندما خلا ألبان بزوجته سألته لماذا يبدو عليه الوجوم . فقال لها :

- تصورى ان جيرالد قد طلب يد جانيت ! .
- لا يمكن !.. انه ناضج السن شيئا ما .. ولكنه زوج ممتاز .. أليس غنيا جدا ولطيفا جدا ؟..
- اسكتى !.. فلن اوافق ابدا على هذا الزواج .

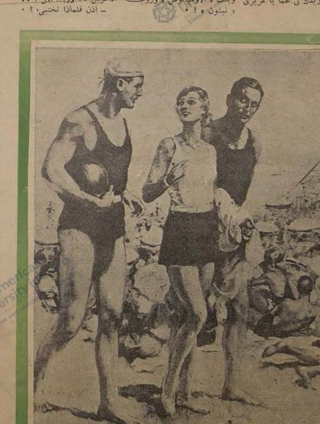
ولم يحدث قبل اليوم أن خاطب ألبان زوجته بمثل هذه الحدة ، فتبلورت فى عينيها دمعتان ...

- ٢ -
الطائر الجارح

كان « ألبان » يرى صاحبه جيرالد أشبه بالباشق ، من الطيور الكاسرة .. تستوى عنده النساء فى مغامراته . فلا يحبهن أكثر من ساعات ... ثم يتركهن محتجا بأن الذكريات تعزيهن ... ثم تزوج . وكان صاحبه وأسرته يزعمون أنه لا ريب قد تزوج احدى أولئك الفتيات المسترجلات بعد الحرب اللاتى يرتدين الثياب الفضاحة ، ويشربن الكوكتيل ، ويدخن بلا انقطاع ، ويلجن فى الحديث أجرأ الموضوعات .. فاذا به يقدم اليهم مخلوقة رقيقة شائقة شقراء أشبه بالوردة فى رقتها ، الوردة المنحنية فوق غصنها الطويل ، خوفا من الشمس والمطر ، ومن البرد والحر ، فى جميع الفصول .. وكانت تدعى « أوديت » فتاة خيالية مثقفة ، كان أبوها المتوفى نقيبا للمحامين ، سمعت « جيرالد » يترافع مرة فى محكمة الجنايات عن امرأة وأولادها ضد أبيهم السكير ، فتأثرت ، ووقعت تحت سحره .. واستفاد هو من علاقات أسرتها لتحسين مركزه .. ولكن ما من أحد يعرف هل ظل ذلك السحر متسلطا على الفتاة حتى موتها المبكر او بطل بعد الزواج بقليل . فلا تزال أمها على احسن العلاقات معه فالظاهر انه لم يلبث أن سئم عشرة فتاة غاية فى الرقة مثل « أوديت » وغاية فى الذكاء أيضا بحيث لا يفوتها منه معنى نظرة أو نبرة . ولا شك أنها لاقت خلال التسع سنين التى قضتها معه عذابا شديدا ، وكانت من الأنفة بحيث لاتبوح ، وكانت من الكرامة بحيث لا تستسلم .

ولما ماتت أوديت زاد تردد جيرالد على بيت صديقه ألبان . وزاد خروج البنت « جانيت » مع « عمها » يلعب معها التنس والجولف ويتزحلقان على الثلج ويصعدان الجبل ويسبحان فى البحر ..

وفى غداة اليو[م]
يدها ، اخذ البان
جانبا ، وراح يـ
الآباء :
- انه ليس
كذلك ؟
- وما هو يا أ
- طلب الزواج
- جدى كل الج
فيه أمى أيضا ..
- وما رأى أم
- انها مبهورة
ومركز عظيم
- ولكن السن
- ان تسعا وثـ
الشيخوخة . وشـ
يتيهون بشبابهم
- وما رأيك أنـ
- أنا ؟.. أنا
رأيا . ان له أو علـ
- ليس له شى
عليه ..
وقال ذلك بشدة
فقالت :
- كنت اظن يا أ
- أجل . ولهذا
فالفتاة لا تتزوج
- ولكنك أنت
شابا .. وهو أنـ
- الفرق قليل
- ماذا اذن ؟..
الاصدقاء الذين لا
- هو ذلك تمام
- فلماذا اخترت
- انها صداقة
- وقد أبلى فى الحر
- مثلى ، ومثل
- لا تصغر من
تحقر من شأنه .
- لايكفى هذا
طيبا
- وما عيبه عـ
- لقد كان
شائقة ، ثم أشقاها
- لقد حدثتنى
انها لم تكن تفهم
بأعماله ، ولا يحـ
يكن لديها الاالشك
- أقال ذلك عـ
هذا الشقى !..
كيف عذب هذه المـ
وانك لن تتزوجى
يا جانيت وأنا على
ودهشت الفتاة
ابيها فى القول ، وانـ
وهى لم تتعود كل
عليها . فقد كان ابو
لاهوائها ويكاد يكو
وصديقا . وكان
دائما بالبيت وحـ
أسباب توثيق مودتـ
معا . فلماذا يتدخـ
المفاجئة فى مسألة تعـ
وهى طالما طلبت للز
موضوعه . ولم تكن
الا طبقا لمزاجها ، و
الثراء ، والمكانة ، و
جيرالد يحقق ذلك
وهى وأن لم تكن
انجذابا خاصا ، لـ
كذلك متجذبة الى
آخر . وكان يـ
القاطع من ابيها
الجهة المقابلة لولا احـ
الأبوية التى ظهر عـ
اللحظة بالذات ..
شيئا خطيرا ليتكلم
على زواجها قضاء
قالت :
- انت تعرف يا
العامة لا تدل على
وانت ما زلت على د



...اوى محمد

...اة اليوم الذى طلب فيه
... البان ابنته من ذراعها
...راح يسالها فى عطف

...ليس جديا ، اليس

...هو يا ابت ؟
... الزواج ..
... كل الجد . وقد خاطب
...ضا ..
...راى امك ؟
...بهورة . رجل مدهش
...م
... السن ..؟
...سعا وثلاثين سنةليست
... . وشباب اليومالذين
...بابهم غالبا اغبياء !
...أيك أنت ؟
... . انا لم اكون بعد
... او عليه .
...له شيء ، وكل شيء

...بشدةأدهشت جانيت ،

...لن يا ابت انه صديقك
... ولهذا السبب نفسه .
...زوج صديق أبيها
... أنت ما زلت أيضا
...هو انضر منك شبابا
... قليل لا يذكر ..
...ذن ؟ ... أهو من
...ين لايحبون ؟
...ك تماما يا جانيت
... اخترته ؟
...صداقة حرب
... فى الحرب بلاء حسنا !
... ومثل كل الناس ..
...ضر من شانك ، ولا
...انه ..
... هذا لان يكون ...

...ية عندك ؟
...كان متزوجا بامرأة
...شقاها ..
...دثنى عنها .. فقال
... تفهمه ، ولم تعن
...لا بحياته ، وانها لم
...الشكوى والنفور ..
...لك عن أوديت ...
... !.. انك لاتعرفين
...هذه المرأة المسكينة .
...زوجى هذا الرجل
...ا على قيد الحياة ...
... الفتاة من احتداد
... ؛ واندفاعه فى الحكم .
...د كل هذا السلطان
...كان ابوها عادة يضعف
...د يكون لها رفيقا
...وكان انشغال امها
...ت وحبها العزلة من
...مودتهما واسفارهما
... يتدخل بهذه الشدة
...الةتعنيها شخصيا؟.
...ت للزواج ودرست
...م تكن تريد ان تتزوج
...ها ، وكان من مزاجها
...ة ، وباريس .. وكان
... ذلك كله ، وزيادة .
... تكن منجذبة اليه
...ا ، لكنها لم تكن
...ة الى اى شخص
...ن بكفى الاعتراض
... ابيها ليدفع بها الى
...ولا احساسها بالمحبة
...ظهر عمقها فى هذه
... .. فلا بد ان لديه
...ليتكلم هكذا ويقضى
...قضاء مبرما . . .

...ف يا ابت ان الاحكام
... على شيء كثير ..
... على وداد واختلاط

بجيرالد بعد موت زوجته . . . فاعطنى سببا جوهريا ، او واقعة معينة ، تستدعى هذا الحكم . وانى امام ذلك فقط انحنى واسلم ، اما غير ذلك ، فلا ادرى ..

فهى اذن لا تقنع برفضه . لابد له من البيان والتفسير . فابى ذلك على بنته ، وطرح مسالة الثقة :

— انى اسالك أن تصدقينى ، وتؤمنى بى ايمانا اعمى ..

— انى يا ابى واثقة بك . ولكن الامر متعلق بمستقبلى لامستقبلك ، ومن حقى ان اعرف عيب الرجل الذى يطلبنى عندك .

— انى آخذ عليه انانيته ، ومراءاته ، واكاذيبه .

— اية اكاذيب ؟

واحس الأب انه تهور واندفع ، فغير المناورة ، وامسك بذراع بنته متجها بها نحو البلاج :

— اريد لك ان تختارى خطيبا انضر عودا واوفر امانا تفصلان وتصنعان حياتكما معا بدلا من ان تجديها جاهزة ..

— ما اطيب الحياة الجاهزة يا ابى ! ..

— انى أوثر لك « لوس سير » ابن العم ..

فجهرت جانيت بالضحك ساخرة . . . فاستطرد :

— اجل . انه على احسن خلق ، وبساطة ، واستقامة ، هذا مع تضلعه فى العلوم الاثرية والتاريخية .. وهو من جهة الشكل مقبول ..

فظلت تضحك وتقول :

— انت تضيع وقتك يا ابى . هاهى ذى الطائرة المائية فاسمح لى بالصعود اليها ..

وهم ابوها بمعارضتها . . . فقالت :

— وهاهوذا جيرالد فى انتظارنا .. وبذلك لن يرانى اليوم ! . . .

ف... . . وافبل جيرالد بينا كانت جانيت قد غادرت زرقة الماء الى زرقة السماء . فراح ابوها يكايده :

— هاهى ذى تهرب منك ! ..

— انها لن تفلت منى ابدا ! .. وخير لك ان تسلم ..

— اسلم ؟

— نعم . فان امراتك فى جانبى . وغدا ستكون لى موافقة كريمتك

— مستحيل !

— اتكون الى هذا الحد من قصر النظر ؟ .. لو انها ارادت رفض يدى لفعلت لساعتها لما طبعت عليه من الصراحة . اما وهى لم ترفض .. فستكون لى ..

— انها لن تكون لك ما دمت حيا .

— انها غير قاصر .

— و « دوطتها » ؟

— انى فى غنى عنها

— انها متعلقة بى تعلقا يحول دونها ودون ايلامى

— الم بلا سبب ، تستطيع فتاة ان تفرضه على ابيها اما اذا

فليكن ! ... انى اعدل عن خطبتك واقدم هذا الخطاب الذى سرقته منى هدية لوالدتك ! ..

اصررت على موقفك فان بيدى سلاحا آخر ؟

— اى سلاح ؟

— انك قد احببت زوجتى اوديت وكنت تحرضها ضدى ..

— انت تكذب .

— وهذا السلاح خطاب منك اليها .. وهو يكفينى . فاذا لم تسلم بزواجى من ابنتك ارسلت الخطاب الى زوجتك لتعرف سر رفضك .. فاختر لنفسك ما يحلو .

— افعل ما بدا لك فلن اغير موقفى ..

— انى امهلك اربعا وعشرين ساعة ، وبعد ذلك احطمك تحطيما ..

— لقد حطمتنى وانتهيت .. وافترقا خصيمين ..

— ٣ —
النجوى

— اغلقى باب غرفتك جيدا ، فانى أريد الافضاء اليك بسر ...

— أهو خاص بجيرالد ؟.. أما زلت عند رأيك فيه يا أبى ؟..

— نعم .. وفى هذه المرة جئتك بالبرهان الذى تطلبين .

— اعطنى دليلا على عدم كفايته لى ، وانا أسلم ...

— انك على أى حال لاتحبينه .

— لم أحبه بعد ...

— كيف « بعد » ؟.. فهذه أشياء نحسها أو لانحسها أبدا ..

— كان ذلك أيام زمان يا أبت أما اليوم فنحن أكثر تدقيقا وأوفر حزما ، فنظل نشاور عقولنا ونشاور قلوبنا ... ثم نحب فى الوقت المناسب .. هذا فى حين كانت فتيات الأمس يعشقن للحال !.. وهو الوقت الذى تجتمع لنا فيه جميع المزايا التى ننشدها فى الرجل ...

— ان جيلنا لايفهم جيلكم ... على أن عندى شيئا خطيرا أقوله لك ...

— خطير فيما يتعلق به ؟..

— فيما يتعلق به وفيما يتعلق بى أيضا ... فانى أريد انقاذك ياجانيت من شر زواج يمكن أن تعقديه ...

— أوه !... شر زواج ؟.. أتعرف يا أبت مقدما الشر من الخير ؟

— أجل ... فقد كان الأب فى الزمن السالف يستطيع بسلطانه على بنته أن يبعد عنها المتقدم اليها غير اللائق بها ، أما اليوم فلابد من تقديم البراهين ...

— برهان واحد يكفى ...

— حتى ولو تألم من هذا البرهان ، حتى ولو اضطر الى كشف ما يحب أن يخفيه ؟..

— ان هناء البنت يا أبى أمر خطير أيضا له وزنه ...

— ولكنك ستعدينني بحفظ السر لنفسك ... واليك : قلت لك أن جيرالد جعل من زوجته الأولى أوديت زوجة شقية بحيث ماتت شيئا فشيئا ...

— ان من كانت صحته جيدة يا أبت لايموت من الشجن ...

— ان الصحة الجيدة تضعف وتتلاشى ازاء قسوة الزوج وخياناته ...

— لقد وعدتنى بوقائع يا أبى لا بشتائم ...

— ستجىء الوقائع ، فقد عرفت أوديت هذه حق المعرفة بحيث تجلت لى أحزانها .. فكتبت اليها يوما معبرا عن عطفى عليها ...

— عن العطف ... فقط ؟..

— ان ما أبوح لك به يتطلب منى حبا أبويا عميقا ، فافهمينى ولا تقاطعينى ...

وكانت أوديت امرأة سليمة الصحة ، ولكنها ضعيفة البنية ، وقد عجل بموتها عيشها الى جانب رجل غير مكترث بها ، بل خائن لها ...

— ربما كان مرضها هو الذى سبق وسبب بعد زوجها عنها ..

— لا ... انه العكس تماما ، وقد حزت ألمها النفسانى ، فكتبت اليها ، وقد أخطأت اذ كتبت ، فهذا الخطاب بقى بلا رد منها لأنها كانت تعرف كيف تتعذب ولا تعرف كيف تتمرد ... وهذا الخطاب الوحيد قد وجده جيرالد بعد موت زوجته ...

— وهل قطعه او رده اليك ؟..

— انه هددنى باستخدامه ضدى اذا لم أسلم باقترانه بك ...

— هل هددك ؟.. متى ؟.. وكيف ؟..

— هددنى هذا الصباح باطلاع أمك عليه ليفسر لها رفضى اياه .

— وبماذا أجبته ؟..

— قلت له أن يفعل ما بدا له .

— ان فى هذا الخطاب اذن ماتؤاخذ عليه ؟..

— ليس فيه على ما أذكر عبارة واحدة نابية .

— بيد أن فيه حنانا ... كثيرا ؟ !..

— نعم ... ان فيه حنانا كثيرا والآن هل تتزوجين هذا الرجل ؟

— كيف تسألنى فى هذا يا أبى ؟

— وعلى ذلك أحمد الله فقد انعقدت هناك ...

— ولكن هناك ؟..

— هناؤنا ؟.. انه يجىء بعد هنائك ياصغيرتى ... وقد آن لجيرالد أن يعد حقائبه ويسرع بالرحيل ...

— كلا ... لن يسرع ... ان فى الأمر أماه ، أماه التى لاينبغى أن تتسلم هذا الخطاب ، ولا أن تقرأه ...

— ان أمك ستغفر لى عاطفة عابرة لم تكن متبادلة ...

— ربما كانت هذه هى أعمق العواطف ... ولا يجوز لأمى أن تتألم ... وأنا التى ستغفر لك ...

— أنت ؟..

— أجل ... أنا بالنيابة عنها بعد عتاب ... وأريد منك أن تطلق فى الأمر يدى ... حتى أسترد الخطاب ...

— أنت ؟.. هل جننت يا جانيت ؟.. ليس لك ان تتدخلى فى ذلك الماضى ولا أن ترى هذا الرجل ...

— ان هذا الرجل لم يعد منه خوف على !.. رجل يستخدم رسالة غرام موجهة الى زوجته الأولى ليهدد بها والد زوجته الثانية ؟ !..

— كيف ؟.. الثانية ؟..

— الثانية المنتظرة ...

— ليست رسالة غرام ...

— وماذا تكون اذن يا أبى ؟.. لقد سألتك برهانا ، وقد اعطيتنيه وكان الرجل يعجبنى ... فلشد ما سيصعب بعد اليوم زواجى !.. فدعنى حرة لأحصل على الخطاب .

— كلا ... انى أرفض .

« البقية على صفحة ١٦ »

ميمى بيه



المايوه ده طويل

والمايوه ده موضه قديمة

والمايوه ده بلدى خالص

المايوه ده جميل ... لولا البنطلون !

يريدها!

«بقية المنشور على صفحة ١٥»

ـ اتريده اذن أن يسمم حياة أماه ؟..

ـ ساعلن بالامر أمك ... فهى لن تعنى حتى بقراءته ، انها امرأة نبيلة ...

ـ ان أنبل النساء يحببن الاستطلاع ... فاذا فرضنا انها لن تقرأه ، فهى ستحزر مافيه ، وتتعذب ... فلا تعارضنى ... وسالبس الآن لألعب التنس مع جيرالد ...

ـ خذى منه حذرك !..

ـ انه ليس من قوتى !..

ـ ٤ ـ
الخطاب المسروق

أواثقة جانيت بنفسها كل هذه الثقة ، بحيث تزعم نفسها قديرة على التغرير برجل غاية فى الفطنة والدهاء ، رجل لايتحرج من أن يهدم بيتا سعيدا لأن صاحبه اعترض سبيله ؟... ولكن جانيت قالت لنفسها انه لاريب قليل الرجاء فى الحصول عليها بحيث يستخدم هذه الوسائل ... وعرف محبة الأب لبنته ، والبنت لأبيها ، فاراد أن يشل كل تدخل أبوى ، فهدد الأب ، حتى يترك بنته تتخبط وحدها فى حبائله ، فيسهل قنصها ...

وكان الجوحارا ، وملعب التنس خاليا ، فالتقت جانيت بجيرالد ، وحدهما على أرض الملعب ، كما لو كان ذلك لمبارزة بغير شهود . وحاول أن يثنيها عن اللعب ، ليتحدثا على العشب ، فاصرت على أن تغلبه !.. فنهض اليها ليدفع عنه التحدى ، وبثار . وتقاذفا الكرات ، وكانت جانيت أسرع منه ، وأصبى ، وأشد ليونة ومرونة ، فظلت تحمله على الجرى من أول الحوش الى آخره ...

وفازت عليه ، بالتعب ، ثمانى مرات مقابل ست ... وانتصر شبابها ... وتألم جيرالد لانكساره ، وتعلل بعدم استعداده فاكدت له انه لم يلعب قط خيرا من اليوم ... ثم حاولت المضى ، أو تظاهرت ... فالح عليها أن تبقى ليتحدثا ، فسألته « فيم ؟» فقال :

ـ فى نفس الموضوع ... فيك فقد لقيت أباك هذا الصباح ورأيته أحسن استعدادا ...

ـ أحقا ؟ !..

وحرصت على ألا تعبر عن أقل اتجاه ، فهو من نفسه سيقدم نفسه ، فانتظرت البقية ، كما يرى الصياد الطائر يحلق فى الاتجاه الذى رسمه ، فيتربص به حتى يصبح فى مرمى بندقيته ... حقا ان الدور الذى يلعب الآن أهم وأمتع من دورة التنس !..

واستطرد :

ـ أو لم يقل لك شيئا ؟..

ـ انه لم يشجعنى ...

ـ انه لايلبث أن يفعل ... وانا واثق من أنه فى هذا المساء نفسه سيبلغك موافقته ، وتبقى موافقتك ...

ـ أما موافقتى !..

ـ ألست معتزمة الموافقة ؟..

أنت تعلمين مبلغ حبى ...

ـ أحقا انه حب ؟..

ـ أو لاتحسين ذلك الحب الذى يدور بلا انقطاع حولك ، والذى يحيطك باللهفة عليك والهيام بك ؟..

وهم بالاقتراب منها وتطويق خصرها بذراعه ، ولكنها تملصت بهدوء من هذا العناق ، وهى تضحك وتكرر : أيكون هو الحب .. أم هو الاشتهاء ؟ .. لست واثقة .. أما ونحن نتكلم بهدوء فانى اريد الاستفسار عما خفى على فى زواجك الاول . . فان فتاة اليوم لا تتشكك فى انها ليست الاولى فى حياة زوجها . غير انها عادة تجىء بعد نساء مجهولات ، عابرات سبيل ، لا تلبث ذكراهن ان تمحى ، ولا خوف من عودتهن لمنافستها . اما الزواج الثانى فهو اشد عسرا وخطرا . فقد تنشأ مقارنات ، وقد تبعث الميتة لتخرج تلك التى أخذت مكانها واستولت على قلب زوجها ...

ـ لا خوف عليك يا جانيت .

ـ انى أخاف لانى اعرف زوجتك الاولى ..

ـ لقد انقضى على ذلك زمن طويل

ـ كم سنة . ؟

ـ لم اعد ادرى ..

ـ انسيت هكذا سريعا !...

ما اشد ذلك حزنا !.. انا ادرى ، فهى ثلاث سنوات ..

ـ اتخافين من ظل ، انت التى تتلألئين نورا ؟ .

ـ انه ظل جميل . وما زلت اذكر عينيها النجلاوين الحزينتين تلتهمان محياها الشاحب العاجى لقد كانت جميلة فهل كانت سعيدة ؟ .. لا أظن ! ..

ولاح ان صبر جيرالد قد نفد من هذا الاستجواب الفذ فحاول تغيير الحديث .. وعرض عليها نزهة فى الجبل بالسيارة . فأبت . وتابعت القول : « انى احدثك عن أوديت ، واريد ان اعرف لماذا اشقيتها ؟ فالمسالة حيوية بالنسبة لى . ولم اقرر بعد ان اكون زوجتك .. » وحاول هو ان يتظاهر بالكرم فلا يدين المائتة ، واكتفى بقوله : انطبعها كان كئيبا متشائما .

ـ انى واثقة من أنك كنت تخونها .. يا جيرالد .. (لانى لاأستطيع بعدان أناديك : ياعمى؟)

ـ دعى عنا العمومة !.. وما أجراك !.. أتتهميننى بخيانتها صراحة ، بكل ثقة!.. فما يدريك؟ انك تتهميننى ، فى حين أستطيع انا ، أن أتهم .. ولكن لا يليق التعرض لسر مائتة ..

ـ هذا السر ، هو الم حياتها الزوجية . وهوالالم الذى أخشاه ، وأريد أن أتجنبه ..

ـ اطمئنى ، فهى عرفت كيف تتعزى اذا كانت شقية !..

ـ هى ؟.. انى لن أصدق امرا كهذا أبدا !.. هى ، الرقيقة ، الضعيفة ، المستسلمة ، المذعنة ؟

ـ لا تدفعينى الى الافضاء بما أكره . فعندى البرهان . . .

فنهضت جانيت عن العشب ، تكايده ، وتزرى به ..

ـ أتذكر البرهان؟ انى أتحداك!

ـ انه معى !..

ـ معك ؟.. أتمزح ؟ أتتنزه بين الناس حاملا ملفا ؟

ـ ليس ملفا ولكنه خطاب . خطاب موجه اليها .. خطاب حب . وقد يدهشك أن تعرفى اسم كاتبه ..

ـ أهو شخص أعرفه ؟

ـ ربما ..

فرأت جانيت الوقت قد حان لتجازف بكل شىء :

ـ اسمع يا جيرالد . نحن فى صميم النقاش الذى يفرق بيننا . فلا أقبل أن أكون زوجتك حتى أعرف سر زواجك الأول ، ولا أريد أن أكون تعسة كما كانت أوديت .. وربما قد أودت بها التعاسة .. وهذه عقبة زواجنا الكبرى .. ولن أقبل حتى يكون البرهان فى يدى ..

فيشترط أن تعد بالقبول . فتتردد لحظة ، ثم تغامر بالوعد :

ـ ولو كان فى ذلك ما يمس شخصا عزيزا عليك ؟

ـ الذنب ذنبه . فاعطنى هذا الخطاب الذى يحوى كل هذه الاشياء

ـ انه بوح بالحب ..

ـ وهل ردت عليه زوجتك ؟

ـ ردت أو لم ترد ، فقد كانا يستطيعان اللقاء ..

ـ لكن خطابا واحدا لا يدل على شىء .. وما أكثر النساء اللواتى يتلقين رسائل حب ولا يجبن عليها ولا ذنب لهن فيها ..

ـ لكن ما رأيك اذا كانت تلك المرأة قد نادت ذلك الرجل باسمه وهى على فراش الموت ؟.. أى برهان أعظم من ذلك تريدينه على حبها اياه ؟..

واخرج جيرالد الخطاب من محفظته بحركة عصبية ، فعرفت جانيت خط أبيها .. وبدا التردد على صاحبها فى تسليمه وفكر فى أن يعدل عن ذلك تماما ، خشية العواقب . وقد تورط الى هذا الحد تحت اصرار الفتاة وتحديها وهم بوضع الخطاب فى المحفظة . وفى لمحة واحدة رأت جانيت هذا كله . فاندفعت بسرعة البرق الخاطف ، وخطفت الرسالة ، وولت الادبار تجرى لا تلوى على شىء .. ومرت عليه دقيقة ذهول من هذه المفاجاة الصاعقة . وكان جالسا . فتحرك ، وراح ينهب الارض وراءها .. وكان عليها أن تحتفظ بالسبق ، حتى الفندق . ولها عليه ميزة الخفة والصبا والامل المرجو وفاء لعهدها لأبيها ..

وكان الذى يحث خطاه رغبته فى اصلاح خطئه واسترداد وثيقة تضيع عليه الفتاة الى الابد . وانقلب لاعبا التنس شبحين أبيضين يقطعان المروج جريا ، كمجنونين .. وشعرت الفتاة أنه كاد يبلغها ، عندما رأت جماعة فى حديقة فندق رويال ، فاندفعت فى وسطهم صائحة « النجدة ! النجدة !.. » فتلقوها بينهم ، واذا بها لدهشتها تعرف فيهم أباها وأمها وابن عمها وكان حاملا طاقة من الزهور .. وصرخ فيها جيرالد طالبا رسالته . ولكنها قالت انها ستردها لصاحبها . وأسلمتها لابيها . فعرف أنها كانت تعرف . وقد لعبت عليه هذا الدور لتسلب الرسالة . ورأى انه قد أضاع التى يريدها ، ولم تعد تريده ..

فسدد السهم الاخير قائلا :

ـ حسنا .. انى أعدل عن خطبتك .. وأقدم الرسالة التى سلبتها منى : هدية لوالدتك !

ـ ٥ ـ
الدموع الاخيرة

كان لويس سير يقدم زهوره البرية لبنت عمه جانيت بعد ما هدأت ثائرتها ، ويبوح لها بانه قد شغل بها عن علم الآثار ، وأنه قد رأى بعد كل ما قراه من كتب ، ان الحب هو العلم الاعلى .. ولكنه يريدمع ذلك أن تحب علم الآثار ، وأن تقرأ معه الكتب فى ليالى الشتاء الطويلة .. فتعده على شريطة أن «يتهوى» و «يتدردح» فيسبح فى الضحى بلا خجل ، ويلعب التنس ، ويركب لوح الخشب فى البحر مثلها ، ولو غرق فى شبر ماء ، فى كعبها ، من أجلها !! أليس خطيبها ، أعنى عبدها ؟!

وكان البان يحاول أن يسرى عن زوجته ما بها . فالح عليها فى قراءة الخطاب ... وتركه لها . وانصرف يجول فى الحديقة ليسرى عن نفسه ما أصابها . وامسكت السيدة الكبيرة الورقة باشمئزاز ، كما لو كانت تمسك شيئا معديا .. ودفعها حب الاستطلاع الممتزج بالغيرة الى تلاوة مافيها ..

يونيه ١٩٢٩

صديقتى العزيزة

« عند ماقصدت امس بيتك فى يوم زيارتك ، رأيت آخر مدعويك ينصرف . . وكنت جالسة وحدك فى حديقتك الصغيرة ، سارحة فى تاملات مدلهمة .. ورأيت من حزنك مالم احتمل ، فقلت لك : «أوديت ! . انك لست وحدك فى المك » .. فلم تغضى لتدخلى أو تطفلى واجبتنى بابتسامة : «ان المرء دائما وحده وليس بى الم » .. والآن اجرؤ بالقلم على مالم يجرؤ عليه لسانى ولا بد لى من أن أقول لك بصوت خافت لاتكادين تسمعينه : «انى أحبك ، وأحبك من زمن طويل . وأحبك حبا هو غاية الحنان ، حبا لاينتظر شيئا ، ولا يأمل ولا يرجو شيئا ويكتفى بأن يعينك فى شقائك الذى لا يخفى ، والذى أحسسته منذ زواجك ، وتتبعت مراحله فى قلق ..

ولا ريب أن الهناء نادر فى الزواج الذى يتطلب اتحادا فى الاجسام والعقول والنفوس ، يكاد يكون مستحيلا . ولقد لقيت انا أيضا برغم عشرتى لألطف وأطيب مخلوقة فى الدنيا ، لقيت الوحدة ووحدتك تعز على وتؤلمنى أشد من وحدتى . ولما اعترفت لنفسى بذلك أدركت انى أحبك

فهل اخطأت اذ احببتك ، او على الاقل ، اذ بحت لك .. وكنت سالزم الصمت حتما لولا زيارة الامس . فقد فكرت فيك سواد الليل . ولست اسالك ان تحبينى . ولكن لعل مما يخفف عن امرأة تجتاز محنة لا اول لها ولا آخر ان تعلم بأنها محبوبة من بعيد ، حبا نقيا زكيا ليس الا حنانا وقربانا ..

ولكن لاتزعمى انه حب افلاطونى من ذلك النوع الذى يوضع فوق مستوى البشر . انى احب فيك المراة ، كل المراة ، ولعلك تؤثرين ان تحبى هكذا ، لأنك امراة ... اعترفى لى ، [illegible] شيئا ما ، ودعينى اقبل بخشوع قدسى يديك العاجيتين ، لأن هذا كل ما سيكون لى منك ، يا حبى العزيز ..

البان

وعاد البان الى زوجته وجاء من خلف المنضدة التى بسطت عليها الخطاب ، يرى هل اتمت تلاوته . . فاذا بها جالسة أمامه كالتمثال ، وقد انسدل على عينيها ستار من الدمع .. كانت عيناها لا تريان شيئا .. وطفق يخفف عنها ويتملقها ويعتذر عن خطاب قديم ، منذ سنين ، بقى بلا جواب ، والموجه اليها فى عالم الابد . . . وقد ماتت بموتها العاطفة . . . وقال : «كان خيرا لك الاتقرئيه» .. فرفعت نحوه عينيها المحجبتين بالعبرات وقالت :

ـ ولكنى لم اقراه .. كيف خطر فى بالك انى استطيع ؟!..

ـ وعليك ان تحبينى كما كنت..

ـ وكيف يمكننى ان اكف عن حبك يا صديقى ؟ ولكنى اخشى ان اكون لا اعرف كيف احب !..

ـ ولكن منذا الذى يعرف خيرا منك معنى الحب ؟ ..

احمد الصاوى محمد

اللص لزميله ـ صاحب البيت مابيأمنش البنك الأهلى ... ولذلك وضع كل فلوسه هنا !..

ـ انا باحبك السنة دى اكتر من السنة اللى فاتت ... فى سنة ١٩٤٦ خنتك ١٠ مرات وفى سنة ١٩٤٧ خنتك مرتين بس !..

الزوج : حاسبى على صحتك ماتنسيش ان ضربى بالمقشة بياخد منك مجهود .

البحث عن الذهب!

بقلم السندباد البحري

من المستر جولد الى رئيس وزراء مصر

اهتمت شركة الملاعق الذهبية الامريكية بالبرنامج الاجتماعى العظيم الذى وضعتموه لرفع مستوى الشعب المصرى والعمل على اسعاده ورفاهيته . وبلغ من اهتمام الشركة بهذا الامر ان دعى مجلس ادارتها الى عقد جلسة غير عادية درس فيها برنامج رفعتكم وتباحث الاعضاء مع الخبراء والعلماء فى رغبة الشركة فى ان تساهم مع حكومة مصر فى مشروعاتها الاجتماعية .

وقد نصح الخبراء للشركة بالتقدم الى رفعتكم بمشروع توزيع ملعقة من ذهب ثمنها ثلاثة جنيهات على كل فرد من افراد الشعب المصرى الكريم!

وفائدة هذا المشروع هى :

اولا ـ سيحافظ رجل الشارع على ملعقته ، ولن يفرط فيها او يلقيها فى الطريق العام .

ثانيا ـ سيحافظ صاحب الملعقة على نظافتها ، ولذلك لن تعلق بها الميكروبات ومن ثم سينخفض عدد الوفيات فى مصر ؟ .

ثالثا ـ ستصبح الملعقة هى الضمان الاجتماعى لصاحبها بمعنى انه اذا اضطربت حالته المالية يستطيع ان يرهن الملعقة ويفك ضائقته ..

رابعا ـ ان وجود ملاعق ذهبية فى ايدى جميع افراد الشعب المصرى سيقضى على الحركات الشيوعية والأنظمة الهدامة .

هذا هو المشروع نعرضه على رفعتكم ونحن لانرجو من ورائه ربحا ماديا ولكن ربحا ادبيا .. !

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

من رئيس مجلس الوزراء الى وزير المالية

رايت بعد تفكير طويل ودرس عميق ان تخطو الحكومة خطوة اكيدة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الشعب .

وقد استطعت من احاديثى مع العلماء ورجال الاقتصاد والسياسة ومن دراساتى العديدة ان اضع مشروعا عظيما هو توزيع ملعقة ذهبية على كل فرد من افراد الشعب المصرى .

واظنك تعرف ان الفرنسيين اذا ارادوا ان يصفوا شخصا بالسعادة والهناء قالوا عنه : «انه ولد وفى فمه ملعقة من ذهب » فلماذا لانحقق هذا المثل الفرنسى لكل فرد من افراد الشعب المصرى ؟ لماذا لانضع فى فم كل مصرى ومصرية ملعقة من ذهب فنضمن لهم السعادة والهناء ونقضى على دعاية المذاهب الهدامة ؟

ارجو ان تجند جميع الكفايات الاقتصادية لتدبير المال اللازم لهذا المشروع الذى قررت ان اجعله البند الاول فى برنامج وزارتى .

من اللجنة المالية الى مجلس الوزراء

رغبة فى رفع مستوى الشعب المصرى فقد اقترح رفعة رئيس الوزراء على وزارة المالية تنفيذ مشروع يقضى بان تمنح الحكومة مجانا ملعقة ذهبية ثمنها ثلاثة جنيهات لكل فرد من افراد الشعب .

ولما كان عدد السكان هو ١٩ مليونا فان تكاليف المشروع تقدر بحوالى ٥٩ مليون جنيه بخلاف ثمن لف كل ملعقة .

وبعد مفاوضات بين وزارة المالية والمستر جولد مندوب الشركة ابدت الشركة استعدادها لان تساهم بأموالها فى دفع تكاليف الورق والدوبارة اللازمة للف الملاعق الذهبية .

وقد استعرضت اللجنة المالية هذا المشروع ووافقت عليه وهى تقترح لتمويله فرض ضرائب جديدة .

وبحثت اللجنة الاقتراح الخاص بفرض الضريبة الجديدة على أصحاب رؤوس الاموال ولكنها رات استبعاد هذا الراى لانه من العدالة ان يساهم جميع افراد الشعب فى هذا المشروع ...

وخصوصا ان الشعب فى عامته احوج الى الملاعق الذهبية من اصحاب رؤوس الاموال !!!

لذلك تقترح اللجنة المالية على مجلس الوزراء ان يوافق على فرض ضريبة جديدة قدرها ثلاثة جنيهات يدفعها كل فرد من سكان القطر المصرى .. فيتجمع منها مبلغ ٥٩ مليون جنيه يكفى للصرف على هذا المشروع !

من مجلس الوزراء الى وزارة المالية

وافق المجلس بالاجماع على مذكرة اللجنة المالية باعتماد مبلغ ٥٩ مليون جنيه لشراء ملاعق ذهبية للشعب مع توجيه الشكر لرفعة رئيس الحكومة على مشروعه الاجتماعى الجليل

من المستر جولد الى وزير المالية

دهشت لما قرات فى الصحف نبا موافقة الوزراء على شراء ١٩ مليون ملعقة ذهب بسعر الملعقة ثلاثة جنيهات مصرية والواقع ان ثمن الملعقة ثلاثة جنيهات «ذهبا» لا ورقا ...

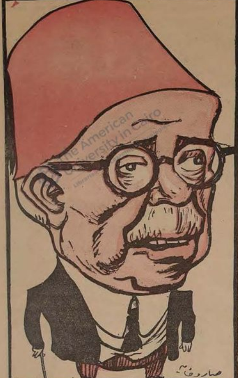
فارجو تصحيح القرار لأن هذا الخطا يكلف شركتى حوالى مائة مليون جنيه .

بلاغ رسمى من مجلس الوزراء

سقطت كلمة « ذهبا» من قرار مجلس الوزراء الخاص بتوزيع ملاعق ذهبية على افراد الشعب الكريم فلزم التنويه !!

(طبق الأصل)

السندباد البحرى



واصف غالى باشا

فى المرآة..

بقلم عباس محمود العقاد

سياسى أمين ، لأنه سياسى فيلسوف ...

وهو فيلسوف باكثر من معنى واحد من معانى هذه الكلمة : فيلسوف فى معيشته ، وفى أخلاقه ، وفى أسلوب تفكيره ، وفى رياضة عقله ونفسه ...

زاهد فى المظاهر وضجتها الخاوية ، زاهد فى اللجاجة وخصومتها المزرية ، لايتعرض لما لايعنيه ويعرض عن الجاهلين ، وشعاره فى الرأى « ماعلينا الا البلاغ » فمن أقبل أقبل ومن تولى تولى ، وقد أبرأ الذمة من هذا وذاك ...

نصح للفريقين من جماعة الوفد بما ينفعهم لو قبلوه ، فلما لم يقبلوه لم ينبس بكلمة ، ولزم داره بمصر كما لزم دار الهجرة بأوربا ، لايحب أن يلوم ولا أن يلام ...

قليل من الناس يذكرون انه ترجم عيونا من الشعر العربى الى اللغة الفرنسية ، وانه ينفق الفراغ فى المطالعات الأدبية والتاريخية ، وانه مطلع حسن الاطلاع على آداب الجاهلية والاسلام ، وان كان اعتماده على المراجع الأوربية أكثر من اعتماده على المراجع الشرقية ...

مشاركته فى ميدان السياسة العملية كسب لاريب فيه ، لأنه يترفع عن المآرب الشخصية ويترفع عن العصبية الحزبية ، وتشغله العظائم عن الصغائر ، ويتجه الى الغاية اذا آمن بواجبه فيها ، فلا يتنكبها ولا ينصرف عنها ، ولاتهمه العوارض التى يهتم بها بعض الساسة فيقدمون العرض على الجوهر ، والحاشية على الهدف الأصيل .

يعلم المغرضون انه زاهد فيما بأيديهم فلايزعجونه بأغراضهم كما يزعجون منافسيهم ومنازعيهم ، فهو قوة بنفسه ، قوة بكف المنازعة عنه ، وفى ذلك خير من طريقين ، تنتفع به السياسة والسواس ، وتنتفع به قضية البلاد ...

ولعل مجال العمل فى خدمة القضية الوطنية يتسع له فى أكثر من ناحية من نواحيه الكثيرة ، بعد أن تنحى عن رياسة وفد مصر امام هيئات التحكيم .



جون بول ـ الحقونى ... اوقفوا نشـاط المفتى !..



صَدِّق أو لا تصدِّق



اراد عبد الرحمن عزام باشا سنة ١٩٢٥ أن يعيد الوفد الى الحكم بأن يحتل مجلس الوزراء بمائة اعرابى فمنعه سعد زغلول!

الاميرة فائقة شقيقة جلالة الملك فاروق تنظم الشعر باللغتين الانجليزية والفرنسية وتنظم الزجل باللغة العربية



كسرت ذراع انطون الجميل باشا في باريس فجلس في احدى الحدائق مادا ذراعه ، فمر أحدهم ووضع فرنكا في يده ! معتقدا ان أكبر الصحفيين المصريين يطلب شيئالله!

قررت وزارة الشئون الاستعانة بالمنلوجست شكوكو لمكافحة الامية !

نشل نشال محترف في مدينة ديكاتور بأمريكا حقيبة احدى السيدات ولما فتحها وجد فيها أقل من ريال فاغلقها وعاد الى السيدة ورفع لها قبعته وأعاد لها حقيبتها !

قوة الضعف

أحببتها عامين طويلين ، كنت أنظر اليها خلالهما كما ينظر الانسان الى ملاك ، ثم حالت ظروف الخاصة دون الزواج ، فعاهدنا الله أن نحافظ على العهد حتى يتاح لنا أن نتزوج ... ثم اكتشفت خيانتها في خطابين مرسلين منها لعشيقين ، اثنين لا واحد .!.. وقد احتفظت بأحد الخطابين وتركت الثانى حيث وجدته في مفكرتها بعد أن سجلت عليه خيانتها بخطى !..

ولكنى مازلت أحبها حبا عظيما جارفا ، حتى انى لا أنام الليل، وذلك برغم خداعها ، فهى الدنيا مجسمة في ناظرى ، وأريد أن أحتفظ بها برغم كل شىء ، فهل هذا ضعف منى ؟..

« محب حائر »

● لا تنام الليل حبا وفى حياة الفتاة التى أحببتها عشيقان ، اثنان لا واحد !.. ثم تسالنى اذا كنت ضعيفا في اصرارك على الاحتفاظ بحبها ؟.. انى أجد فى شخصك « قوة » سلبية جديرة بالتحليل النفسى على يد طبيب ، أما الليل الذى لا تنامه فليتك تحسن الانتفاع بتيقظك فيه ... انك في حاجة الى من يهزك هزة عنيفة لتتنبه الى زيف هذه العاطفة الغريبة !..

خرافة الحب الشريف

نحن ثلاث فتيات حائرات ، فى مقتبل العمر ، نريد ان نعرف هل الحب الشريف حلال أو حرام ؟.. اننا نرى انه أشرف وانبل عاطفة فى الوجود . . . وسؤال آخر يا سيدتى : هل حرمت الخطابات الغرامية .. ؟!

حائرات : ف . ا . د .

● ان ما تسمينه « الحب الشريف » خرافة لا وجود لها فى العصر الحاضر ، ولعله لم يكن لها وجود فى يوم من الايام ... وما تقرأنه عنها فى الكتب والسير حديث زائف برغم بريقه الجذاب . ان الحب وثيق الصلة بالرغبات والاهواء وبالغريزة الجنسية نفسها الى درجة لا يمكن معها ان نسلم بوجود هذا اللون الخرافى من العاطفة المجردة .



أما « الرسائل الغرامية » فما جدواها ؟ ان الواحدة منكن تكتب رسالة واحدة ، وتدفع ثمنها أحيانا من سمعتها ومستقبلها وهنائها . واذا تركتن جانبا مسالة الحلال والحرام ، فان مثل هذه المزالق الخطرة ، من الناحية الاجتماعية وحدها ، تؤدى الى هوة سحيقة أتمنى لكن أن لا تتردين فيها يوما من الايام ..

احتفظن بأحلام صباكن للزوج المأمول .. فهذا هو الحلال .

بين الأخ والخطيب

تقدم لخطبتى قريب لى احبه ويحبنى وكنا قد اقسمنا احدنا للآخر على أن نربط حياتنا يوما بالرباط المقدس ... ولكن أخى وقف فى وجهه وعارض فى اتمام هذا الزواج ، لانه يطمع لى فى « عريس » اكبر دخلا ... فهل اخضع لأخى واضحى بحبى وسعادتى لارضاء أخى ، أو أتزوج الشاب الذى احبه لنبله واخلاصه ووفائه ؟

آنسة . س

● تنقصنى ، لاصدار الحكم فى مشكلتك ، بعض العناصر الرئيسية فيها : ما دخل هذا القريب الذى يرفضه اخوك ؟ وهل هذا الاخ هو كل عائلتك ؟ اليس هناك ام او اخت كبيرة يمكن ان تعهدى اليها بجملة امرك ، لتكون رسول السلام بينك وبين الاخ والحبيب ؟

من الملوم ...؟

أنا فتاة فى الرابعة والعشرين من عمرى ، خطبنى منذ عام ابن خالتى ، ثم بدرت منى بعد مضى شهر على خطبتنا بادرة دلال يبدو أنها جرحت كبرياءه فسافر الى مقر عمله فى بلد آخر ، ولمست فتورا فى رسائله لعله أراد به أن يجعلنى أعترف بخطئى وأعتذر اليه . وشعر والدى الذى يكره والده بهذا الفتور فلم يحاول التوفيق بل أسرع باعادة «الشبكة» وفصم خطبتى من ابن خالتى الذى أحبه ، وأراد الامعان فى النكاية به فعقد قرانى بسرعة على شاب لا أشعر نحوه بأية عاطفة ...

اننى يا سيدتى أشعر الآن بندم كبير لأننى أخطأت فى حق الرجل الذى أحبه قبل أن يخطىء والدى ، وأعتقد أن لا سعادة لى الا بجواره .. فماذا أفعل ؟

ع . م . ع

● أعتقد أن الدور الذى قام به ابن خالتك فى هذه المأساة لا يشرفه كثيرا ، فأين كان يوم رد اليه والدك « الشبكة » ، ويوم عقد قرانك على رجل آخر ؟ ... قد تقولين انه كان فى مقر عمله البعيد ، ولكنك أنت كنت تستطيعين قبل أن يتم العقد الجديد أن تسأليه رأيه لكى يتحرك قبل وقوع ما لا سبيل فى رأيى الى تلافيه .. انك الآن زوجة رجل ، فماذا تراك صانعة ؟ فى رأيى أنك يجب أن تتحملى بشجاعة مسئولية هذا الخطأ الذى اشترك معك فى ارتكابه والدك وخطيبك .

« قلب عجوز »

آخر ساعة والوفد .. ؟

● طالبوا الزعماء بان يحققوا العدالة الاجتماعية حتى يتعلم الجاهل ويعالج المريض ، ويطعم الفقير ، كما قال جلالة الملك، بدلا من الانهماك فى التناحر ،والخلافات التى تسىء الى مصر .

يوسف راشد - القاهرة

● .. انصحوا النحاس باشا بأن يكف عن محاربة الاخوان المسلمين فهو الباغى على فئة عاملة من أبناء الوطن ..

عبد الغفار - مسجد وصيف

● ... لا تعجبنا حملة «آخر ساعة» على حزب الوفد ، ونشر المهاترات بين الوفد والاخوان المسلمين ..

محمد مصطفى - سيدى غازى

● .. ركبنا قطارا من حديد، فاستقبلنا بالهتاف من جديد ومررنا على البلاد التى بها محطات فاستقبلونا واستقبلناهم أما البلاد التى ليست بها محطات فلم يستقبلونا (حسن يس: فلتسقط البلاد التى ليست بها محطات .!) هذه عينة من خطب النحاس باشا ..!!

م ٠ ا - دمنهور

بيان رئيس الحكومة ..

● .. اعجبتنا كلمة كامل الشناوى التى انتقد فيها بيان رئيس الوزراء، ولم يعجبنا مصطفى أمين الذى شكا لأول مرة من مهاجمة أعدائه وحملاتهم عليه ..

نصر جمعة - منوف

● .. انى مشفق على صحة مصطفى أمين من قبلة مكرم باشا للنحاس باشا ...

محمد السماك - الاسكندرية

- ... ونحن نشفق على صحة النحاس باشا .

« آخر ساعة »

● أسلم رقبتى .. ولا أصدق ان تلك اليد الاثيمة التى روعت « سينما مترو » تجرى فى عروقها دماء مصرية ..

اسلام النورى - بنها

● .. يجب على الحكومة أن تحل كل هيئة أو حزب يثبت القضاء انه اشترك فى مأساة « سينما مترو »

لطفى الشيخ - الجيزة



صفعات وقبلات

● قلتم ان مجلس ادارة نادى هليوبوليس الرياضى يتألف من ١٥ عضوا ليس بينهم غير عضو مصرى واحد ، والحقيقة ان عدد أعضاء المجلس ثمانية ، اثنان منهم من شركة مصر الجديدة التى تملك أرض النادى ، وثلاثة من الانجليز ، وثلاثة من المصريين هم نجيب اسكندر باشا ، ومحمود صبحى بك وكاتب هذه السطور

ابراهيم عبد الوهاب

عضو مجلس الادارة

● صفعة الى كاتب مقال «آخر ساعة تسهر ...» الذى جاء فيه: .. وتركت السيدات العطور وتهافتن على الخمر .. وكان الجميع يرقصون فى جو كله عطر وخمر .. »

حلمى عبد الهادى - الاسكندرية



هو - لامؤاخذه ... أنا معرفتكيش من غير مايوه !..

● قبلة لكاتب مقال « على طريقة الزعماء ... »

د ٠ ح - مصر الجديدة

● .. صفعة لتوفيق الحكيم لأنه دافع عن حواء فى مقالة «آلو آلو .. هنا الآخرة .. »

حافظ عباس - مصر الجديدة

● قبلة لتوفيق الحكيم لدفاعه عن المرأة ..

هنار شكرى - القاهرة

● اخصموا يومين من محرر « اليوميات » لأنه كتب العبارة التالية : تصور أيها القارىء .. انك قرد فى قفص الحيوانات ..

فوزى جاد - الاسماعيلية

- احتج أشد الاحتجاج على تشبيه القارىء بالقرود ..!

«قرد حديقة الحيوانات»

● .. واصلوا حملتكم على « ميمى بك » ، فانى اعرف شبانا يشبهونه ..

عطيات المهدى - القاهرة

● .. اننى أتساءل مع ناقدكم المسرحى : لماذا لم يقبل الجمهور على مشاهدة رواية « الخالة ج » على الرغم من أنها رواية ناجحة وممتازة ..؟ هل معنى هذا ان الجمهور المصرى لايميل الى الروايات الكوميدية ..؟

ابراهيم غباشى - القاهرة

بختك هذا الاسبوع .. ؟

● .. لقد صدقت نبوءة فلكى « آخر ساعة » مرتين معى ، واستهدفت للقلق والهواجس كما قال ..

محمد حسن - القاهرة

● .. لقد خيل الى وانا أقرأ باب « بختك هذا الاسبوع » انه كتب لى وحدى ..!

ر ٠ ث - القاهرة

طلاق بمليون جنيه ...!

● .. ان قصة الطلاق التى كتبها مراسلكم فى أمريكا خيالية ، اذ كيف يدفع مستر « ماير » مليون جنيه ليطلق زوجته وهل كانت هذه الزوجة امرأة او عفريتا ..؟!

نعمات .. - منوف

- لقد نشر هذا الخبر الصحيح فى جميع صحف العالم .

« آخر ساعة »

● .. ان كل باب يختفى من « آخر ساعة » تقولون ان محرره مريض أو فى اجازة .. فماذا يحدث لو قام كامل الشناوى فى اجازة ..

احمد صادق - اسنا

من هنا وهناك ..!

● أعجب بالعقاد فى دسامة مقالاته ، والمصرى فى اجتماعياته ، والتابعى فى سلسلة أحاديثه ، ومصطفى أمين فى تكتيكه وقيادة مجلاته ..

ى ٠ غبريال - القاهرة

● قبلاتى للطلبة الذين غيروا يافطة « شاطىء ستانلى باى » باسم « شاطىء فاروق الاول » فى ليلة عيد الجلوس ، وصفعة للبلدية اذا فكرت فى نزع هذا الاسم ..

على فرج - الاسكندرية

● يجب أن تستغل « آخر ساعة » مواهب سعيد عبده كطبيب أكثر من استغلالها لمواهبه كأديب حتى تساهم فى وقاية الشعب من الامراض الفتاكة .

احمد العراقى - القاهرة

الأم الخالدة

نشرت السيدة «فيناجد فيدال» كتابا قيما باللغة الفرنسية استعرضت فيه ذكرياتها عن « صديقتها واختها » المغفور لها ام المصريين، وسردت تاريخ حياتها الجليلة الحافلة منذ ولدت فى ١٦ يونيه ١٨٧٦ حتى لقيت ربها فى ١٢ يناير ١٩٤٦ ، فلبس «ابناؤها» المصريون جميعا ثياب الحداد .

وقد كتب مقدمة الكتاب سعادة الدكتور بهى الدين بركات باشا ، فتحدث عن صداقة المؤلفة لأم المصريين ، وصور صفات تلك السيدة الجليلة الخالدة التى عاش فى جوها أيام طفولته وشبابه ، وكان حنانها يشعره ان له بجوار امه أما اخرى لها مثل حنانها ورعايتها .

وقد سردت المؤلفة الفاضلة مشاهد رائعة من حياة أم المصريين ورسمت صوراً حية لوطنيتها وعظمتها وشعورها بالواجب وحبها لأبناء شقيقتيها ، ثم صورت أيامها الاخيرة ، وحزن المصريين الفادح عندما ابلغوا ان شريكة سعد فى الحياة والجهاد الوطنى قد لحقت به عند ربه .

والصورة الصادقة للمغفور لها صفية هانم زغلول ، التى يخرج بها القارىء من هذا الكتاب البديع ، هى صورة سيدة كسبت لقبها الخالد لا لأنها زوجة سعد زغلول ، بل لانها كانت دائما فى الصف الاول من صفوف الحركة الوطنية ، تشاطر زوجها الكبير آلامه ومتاعبه ، وتساهم فى كفاح الشعب الذى وهبته حياتها بأوفى نصيب .

كانت سيدة عظيمة ، وأما خالدة ..

يوميات

السبت :

أقبل فصل الصيف ، فصل الحرارة والعرق ، والتراب والذباب والناموس والهاموش .. ولو كانت فى مصر حكومة ترعى مصالح الشعب لالغت فصل الصيف هذا واكتفت بثلاثة فصول !

وأكثر الناس ضيقا بالصيف هم الرجال والنساء الذين لهم قوام رفيعة هانم أو كاتب هذه السطور ... فنحن البدينين نتعذب فى الصيف أكثر مما يتعذب أولئك السعداء الذين من الله عليهم بقوام الغزلان وغصون البان ..

ان الواحد منا يشعر فى الصيف كأنه يحمل معه لحافين وثلاث بطانيات يتغطى بها غطاء اجباريا ! واذا كان العرق يتساقط من الرجل العادى نقطا ، فانه يتساقط من جسم الرجل البدين بالقرب والبراميل ، حتى يخيل الى احيانا أن حدوث فيضان النيل فى الصيف دائما ليس محض مصادفة من المصادفات !

ثم هناك النكبة الكبرى فان فى استطاعة أى صاحب قوام رفيع أن يخلع ملابسه ويرتدى المايوه ويسير يتهادى على البلاج كما يفعل أنور وجدى وأحمد سالم والنحاس باشا .. ولا يهم الرجل الرفيع أن تبرز عظامه ، وكأنه هيكل عظمى ارتدى المايوه ، لا يهمه هذا فان الدنيا تعارفت على أن عصاعيص النقارية وحبل المعدية والابرة المصدية وغيرها من صفات ذم النحافة أصبحت اليوم من صفات الجمال !

وأنا مثلا اجيد السباحة ولكنى لا أذكر أنى نزلت الى البحر فى السنوات العشر الماضية سوى مرة وحدة ، ويومئذ غافلت الرقباء كعاشق يريد أن يلتقى بليلاه ، أو كحامل قنبلة يدخل السينما ، واخترت موعدا لا يذهب فيه أحد الى البلاج ، وبلاجا لا يطرقه الناس ومع ذلك شعرت قبل أن أسبح فى البحر الابيض ، بأننى أسبح قبل ذلك فى بحر من الخجل والكسوف !

وقد كانوا فى الماضى يخصصون حماما فى سان استفانو للسيدات ، عندما كان الناس يعتبرون المرأة العارية عملا فاضحا فى الطريق العام .. ولكن الدنيا تطورت وأصبحت المرأة اذا سارت بملابسها كاملة على البلاج أكلتها العيون التى أصبحت ترى الفضيلة هى الاخرى ترتدى مايوها وتنام على بطنها وتدفن وجهها فى الرمال !

ولو كان الامر بيدى لخصصت بلاجا للرجال والنساء السمان وعندئذ يستطيع البدين منا أن يرتدى المايوه ويتبختر على الشاطئ ، كأنه يقول « مفيش حد أحسن من حد .. »

الثلاثاء :

صديقى رجل واع ، ليس من أمثال أولئك الشبان الذين يقعون على وجوههم فيتزوجون أول فتاة يصادفونها فى الطريق العام ... لقد درس وبحث ، وعلم ان سر فشل الزيجات ان الرجل يتزوج من فتاة أعلى من طبقته فتركبه ! .. أو انه يتزوج فتاة من المودرن اللاتى يختلطن بالرجال ، ويذهبن الى المآدب ، ويرقصن فى الحلمية بلاس والاوبيرج ويذهبن الى السينما

ويشاهدن مراكب هوليوود ، فتكون النتيجة ان يكون الزواج فيلما ، وينتهى سريعا كأى فيلم سينمائى ! أو ان تكون الزوجة من الفتيات المتعلمات فى الجامعة فتحول الحياة الزوجية الى مدرسة تكون فيها الاستاذ ، ويكون الزوج التلميذ المذنب الذى يجب أن يضع وجهه الى الحائط باستمرار ! .

ولهذا تزوج صديقى فتاة من الريف ، ومن طبقة اقل من طبقته ومن اسرة محافظة تعتبر الرجل سيدا ، ولا يكاد يدخل الزوج الى داره حتى تسرع فتخلع له حذاءه وتتمسح به كما يفعل الكلب المخلص لسيده العائد من بعيد ! ولكنها كانت معيشة لا تطاق .. ان الحياة مع زوجة جاهلة لا تناقشك الحديث ، ولا تفهم ما تقول ، ولا تختلف معك ، ولا تتشاجر من وقت الى آخر ! مثل الموت سواء بسواء ..

انها لاتخرج من بيتها ، ولاتقابل احدا ولهذا فان افكارها محدودة بالمطبخ وحوادث الخدم وبرنامج الراديو ومصاريف البيت ...

ولم يمض وقت طويل حتى مل صديقى هذه الحياة ، وراح يهرب من البيت الى القهوة يبحث عن هواء فاسد ... لان الهواء النقى كاد يخنقه !! ..

وسألته ماذا يضايقه فى حياتها معه ... فصارحها ان ثقافتها وتفاهتها تجعلان حياته راكدة كاطار جميل لصورة غير موجودة . وقال لها بصراحة ان الطلاق خير من هذه الحياة !! ..

ووافقته على رأيه مسلمة امرها الى الله ... وعاد الى داره فلم يجد زوجته ، فقد ذهبت الى بيت ابيها ولكن بعد ان قطعت بالموسى جميع ملابسه الداخلية والخارجية وجعلتها اشبه بقصاقيص العينات !! وتركت معها ورقة قالت فيها « هكذا تفعل السيدات المودرن ! »

طبيبنا ينصح ..

هل نظرت اليوم الى وجهك فى المرآة ؟.. وهل أفزعك أن ترى له سحنة جديدة كوجوه المغول ؟ يحيط بأسفل كل أذن من أذنيك ورم ملحوظ ؟..

ان كان الأمر كذلك فاعلم انك مصاب بمرض « النكاف الوبائى » الذى ينتشر فى مصر الآن .

قد يسبق هذا الورم حمى معتدلة لمدة يوم أو يومين ، وقد يتورم جانب من وجهك قبل الآخر ولكن النتيجة واحدة فى أكثر الأحوال .

النكاف الوبائى مرض معد ، يصيب غدد اللعاب وأكبرها الغدة النكفية المحيطة بأسفل الأذن ، وقد يصيب غدد اللعاب التى تحت أنفك أو تحت اللسان .

وهو ينتشر فى الربيع عادة ، وتنتقل عدواه بالرذاذ الذى يخرج من فم المريض وأنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتثاءب أو يتكلم بصوت عال ...

ان السكوت يصبح من الذهب حقيقة فى كل هذه الامراض التى تنتقل عدواها بالرذاذ .. !

هذا الرذاذ يدق عن الرؤية احيانا ، ويخف حتى يسبح فى الهواء كأنه هباء ، والويل لمن يستنشقه من زوار المريض ، أو يستنشق أدوات المريض المنداة حديثا بهذا الرذاذ .

والنكاف يصيب أكثر مايصيب الاطفال – ذكورا وأناثا – بين السابعة والتاسعة ، والمراهقين ، والشبان الذين يكتظ بعضهم على بعض فى أى مكان .

ومن اجل ذلك تجد المدارس والمعسكرات والاندية محاضن تفريخ لهذا الوباء ..

لقد عرف هذا المرض بصورته الحاضرة منذ أيام أبوقراط – أى منذ ٢٣ قرنا – ولم يستطع العلم الحديث ان يضيف شيئا الى معلومات أبو قراط ... حتى من حيث العلاج .

فقد بقى المرض دون علاج حتى الآن ..

وهو فى معظم حالاته مرض طيب القلب ، وابن حلال ، ولا يضنى مرضاه كثيرا ، ولكنه قد يعاقب عشرين فى المائة من ضحاياه الذكور البالغين اذا لم يلزموا السرير عشرة أيام على الاقل من أول المرض الى منتهاه ، فيصيبهم بالتهاب فى الخصيتين ، مؤلم جدا ، وخطر جدا ، لانه قد ينتهى بالعقم الدائم اذا أصاب كلتا الخصيتين .

لمصلحتك اذن ولمصلحة الجميع اذا أصبت بالمرض أن تعتزل الناس ، وتلزم الفراش ، وترفض مجاملات الزوار التى يقومون بها مرغمين !..

اكتف بالبطاقة ، وطاقة الورد وقل للجميع انهم أحب الى نفسك من أن تعرضهم للوباء .

ان النقود التى تدفعها للطبيب فى هذا المرض تذهب سدى ، لانه لن يستطيع أن يختصر ساعة واحدة من أمد المرض ، وأنت أقدر منه على منع المضاعفات بالتزام السرير ، وكل دواء تعطاه هو مر تسقاه بلا فائدة ، ومال يأكله التراب ..

لاتخش ورم الغدد اللعابية فهو سيزول حتما دون أن يحدث أى ضرر أو تقيح على الاطلاق . وان آلمتك هذه الغدد فادفع آلامها بالمكمدات الساخنة لا أكثر والمضغ الموجع هو انذار من الطبيعة تطالبك فيه أن تقتصر على السوائل المغذية والاطعمة الهينة التى لاتحتاج الى مضغ عنيف .

واذا التهبت الخصية فارفعها بكيس خاص تجده فى الصيدليات وطامن آلامها بالمكمدات ، ولابأس فى هذه الحالة من استشارة الطبيب ...

مع خالص تمنياتنا بالشفاء .

انك أنت أيها المريض الناقه الشخص الوحيد الذى تستطيع أن تزور مرضى النكاف ، لان المرض يهبك مناعة قد تطول ماطالت الحياة .

الدكتور سعيد عبده



بختك هذا الاسبوع

كتب احد القراء يقول : « لقد صدق كلام « فلكى آخر ساعة » الى درجة اننى شعرت بانه قد كتب لى وحدى ! » . فهل « انت » واحد من الذين صدق معهم حساب الفلك والنجوم ..؟ اقرأ بختك تحت الفترة التى ولدت خلالها .

* * *

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● .. ان حياتك هذا الاسبوع لن تكون الحلم الوردى الجميل الذى تتمناه .. سوف تتشاجر وتفقد السيطرة على اعصابك وقد تشعر باليأس والقنوط ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتؤخر عمل اليوم الى الغد هذه حكمة تعلمناها جميعا فى طفولتنا لنسخر منها بعد ذلك ! اننى انصح مواليد هذه الفترة بتنفيذ هذه الحكمة هذا الاسبوع فقط !

اذا كنت تحب فصارح الفتاة هذا الاسبوع واذا كنت قد قررت شيئا فان هذا الاسبوع هو خير فترة للتنفيذ . .

لاتنتظر الى الاسبوع القادم !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستحاول جاهدا هذا الاسبوع ان تتقدم فى عملك ، ولكن تقدمك سيكون بطيئا نتيجة لظروف لا حيلة لك فيها . . .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اتبع احساسك الذى تشعر به ، ولا تخضع لراى اقاربك الذين يريدون ان يثنوك عن تحقيق ماتفكر فيه ... انها حياتك وحدك وانت حر فيما تفعل ...

ان الشخص الذى يستطيع ان يتخلص من قيود الأسرة هذا الاسبوع سينقذ نفسه من اعباء لانهاية لها !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سوف تشعر بالسأم من بعض الاشياء القديمة التى اعتدت عليها ، وتضيق بحياة الروتين ، والتبعات الكثيرة التى تحملها على كتفيك ...

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● احتفظ بمالك فى جيبك ، ولا تقامر به فى مشروعات غير مضمونة ، والا فانك ستندم ؛ سوف يثق بك احد رؤسائك فى العمل ، ويفضى اليك ببعض اسراره ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● سوف تلاحظ ان جميع الاشخاص الذين ستتصل بهم فى هذا الاسبوع يغيرون آراءهم بدون سبب معقول ! ستتضايق من ذلك ، وتشعر بانك وحيد ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

ستبدو الحياة كأنها سباق سريع .. كل شخص يحاول ان يفوز بنصيبه غير عابىء بالآخرين .. اشترك فى السباق ولا تتخلف عن الموكب ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● .. لا تغير اى شىء فى حياتك ، ولا تحاول ان تحزم امرك بالقوة ، انتظر ، وتمهل ثم اقدم فى الوقت المناسب ، حاول ان تجيد « لعبة الانتظار » كما لو كانت « برتيتة بوكر »

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ..ستمر أمامك فرص كنت تستطيع أن تستغلها لمصلحتك ، وسوف تشعر بأن آمالك قد وقفت عند حد معين .. وهذا كله بفضل تدخل الاقارب والاصدقاء الذين ينصحونك بالتريث ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف يخدعك أحدهم ، ويوهمك بانه فى مأزق ثم يطلب منك أن تساعده على تسوية أموره

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستواجه مشكلة خاصة ببعض الاطفال أو الاقارب الصغار السن . . . وتتورط فى متاعب فتى أو فتاة لم تتعد العشرين..

جول !

جول أيضا !

● فازت القاهرة فى المباريات على كأس الملك لكرة القدم ٤ - ١ وسوف تلعب القاهرة مرة اخرى ضد القنال على ارض اتحاد الجيش يوم الجمعة ٣٠ مايو ولما كانت القنال قد فازت على الاسكندرية فانهم يتوقعون ان تكون مباراة القاهرة ضد القنال من المباريات الممتازة

● انتهت المباراة التجريبية لاختيار منتخب القاهرة بنتيجة يؤسف لها حقا .. فان اثنين من أكبر الابطال السابقين ليسا فى هذا المنتخب وهما الجندى وعبد الكريم صقر وهذا اول منتخب للقاهرة ليس ضمن اعضائه الجندى وعبد الكريم .

● ان مباراة الموسم دون شك فى كرة القدم هى مباراة يوم الجمعة المقبل على كأس فاروق بين النادى الاهلى والنادى المصرى ببور سعيد وهناك عوامل جديدة تتدخل فى مباريات الاهلى والمصرى هذا العام فان ثلاثة من لاعبى المصرى القدماء وهم ابو حباجة ولهيطة وحلمى سيلعبون هذه المرة ضد ناديهم القديم مع النادى الاهلى .

● سيكون من ابرز مايميز هذه المباراة جمهور بورسعيد الملىء بالحماسة فان هذا الجمهور يقصد الى القاهرة الافا الافا ليحضر المباريات التى تلعب فيها منطقته .

● تقرر اقامة مباريات صيفية لكرة القدم يشرف عليها المدرب الانجليزى « كين » وذلك تهيئة للاعبين لمباريات الاعداد الاولمبى .

● يظهر ان فريق الأهلى الذى سيلعب ضد النادى المصرى سيكون على هذا النحو :

حارس المرمى : كمال

الظهيران : حمدى - شطارة

دفاع : أبو حباجة - مهيلمى - وديع

هجوم : فؤاد - لهيطة - مكاوى - مدكور - خطاب

● سافر الاستاذ محمود بدر الدين الى بيروت ليحكم المباراة الدولية بين سوريا ولبنان .

دورة الجامعات

● اخيرا اذاعت موسكو وواشنجطن أن روسيا وامريكا قررتا الاشتراك فى دورة الجامعات التى تقام فى باريس والمنتظر ان تشترك امريكا بفريقها الأهلى فى العاب القوى ومعنى هذا ان امريكا تنوى ان تجرب اعدادها الاولمبى كله فى مباريات باريس خصوصا ان أمريكا تنتظر من روسيا منافسة قوية .

● تكتب صحف فرنسا هذه الايام عن مصر فى دورة الجامعات التى اقيمت عام ١٩٣٩ وقد اشترك فى تلك الدورة الابطال المصريون فى مباريات الشيش والغطس ففازوا بها جميعا .

مصارعة . . . داخل الفريق !

● عاد من براغ فريق مصر الذى مثلها فى بطولة أوربا للمصارعة عاد تسبقه ضجة ... فان الاعضاء الاداريين ارسلوا تلغرافا يشكون فيه من تصرفات اللاعبين والاعضاء اللاعبون ارسلوا تلغرافا يشكون فيه من تصرفات الاداريين ...

● وقد قيل ان هناك تحقيقا ونحب ان نسجل هنا ان الملابسات التى صاحبت التحقيق تجعل اجراءاته محل تساؤل ومحل شك .. فالذى حدث لايمس اللاعبين ولا يمس الاداريين بقدر ماهو يمس سمعة مصر كلها فى الخارج . ويكفى ان يكون ابسط ما حدث هو ان فنادق ايطاليا وتشيكوسلوكيا قد شهدت مشادات علنية بين الفريقين !

● ولا يمكن ان يقف الامر عند حد وقف لاعبين ولوم اداريين بل يجب أن يكون هناك وعلى الفور تحقيق عادل واضح والمسألة كما قلنا مسألة مصر .. اولا وقبل كل شىء !

سباحة وغطس !

● وصل الى القاهرة منذ يومين المدرب الامريكى المشهور « جيمى راين » . وقد كان استاذ المرحوم فريد سميكه . وسيبدأ على الفور فى تدريب ابطالنا ليعدهم للألعاب الأولمبية .

● وقد قرر اتحاد السباحة أن يعهد الى « جيمى راين » تدريب كل من يأنس فى نفسه استعدادا للتفوق فى هذا النوع من الرياضة .

● سيقوم فريق مصر للسباحة فى دورة الجامعات برحلة قبل الدورة يطوف فيها بانجلترا وبلجيكا وهولندا وفرنسا وسيصحب هذا الفريق فريق كرة ماء وفريق غطس وفى اثناء عودة هذا الفريق سيعرج على باريس ليشترك فى بطولة الجامعات ...

اخبار وبطولات

● تشترك مصر فى بطولة البحر الابيض للمصارعة (الجريكو رومان) التى ستقام فى باريس خلال النصف الاول من ديسمبر المقبل .

● انتهت مشكلة اتحاد البنج بونج بعودة حسين سعيد بك مرة أخرى رئيسا للاتحاد

أفلام جديدة

غرام وانتقام

ان كنت سميت طبيب ماهراوقعته الظروف فى غرام الغانية (ان شريدان - وكان هذا الغرام سببا فى ارتكابه جريمة شنعاء واختطافه آن وهربه بها الى بلد آخر ولكن القضاء لم يعفه من عاقبة هذا الحب الجنونى فى الفيلم العاطفى (نورا برينتيس)



دنيا الكواكب

● ينتظر أن ينتهى العمل فى فيلم «فاطمة» الذى ينتجه استديو مصر للآنسة أم كلثوم فى منتصف شهر يونيو القادم

● اشتغل بشارة واكيم فى اربعة أفلام فى وقت واحد وقد كانت نتيجة ذلك أن ازداد عليه ضغط الدم ·

● قدرت وزارة الاشغال نفقات اصلاح مسرح الازبكية بخمسين الف جنيه يصبح بعدها مسرحا معدا لاحدث الالوان المسرحية ·

● قامت ثورة بين السينمائيين لقيام مخرج تونسى لا تعترف به النقابة باخراج فيلم « قلوب محطمة » فى ستديو شبرا · ومع ذلك فقد استمر المخرج فى عمله وأوشك الفيلم أن ينتهى !

● أنذرت جمعية المؤلفين والملحنين محطة الاذاعة بوجوب ذكر أسماء المؤلفين والملحنين لكل ما تذيعه والا رفعت الجمعية على الاذاعة دعوى ··· ونحن بدورنا نطالب الاذاعة بذلك ليعرف الجمهور أعداءه من أصدقائه !

● يعرض فيلم « قلبى دليلى » لأنور وجدى وليلى مراد ، ثلاثة مطربين هم عبد العزيز محمود وعبد الغنى السيد ومحمد سلمان وذلك عدا أنور وجدى بالطبع !

● اتفقت الفرقة المصرية مع مسرح الهمبرا بالاسكندرية على احياء موسم تمثيلى به خلال شهر رمضان

ويتوقع العارفون أن تهبط أسعار المساكن بالاسكندرية بعد هذا الاتفاق ·· وبعد قرار عدم انتقال الحكومة الى هناك ··

● كونت السيدة زوزو حمدى الحكيم شركة سينمائية مع المخرج حسن الامام وقدتم لطش السيناريو المطلوب من مسرحية « عفريت مراتى » التى مثلها سليمان نجيب بك فى موسم الاوبرا هذا العام·

● عاقبت محطة الاذاعة مخرج فيلم « أصحاب السعادة » ومقتبس القصة وواضعى السيناريو وهم محمد كريم وسليمان نجيب وعبد الوارث عسر بعدم ذكر أسمائهم وذلك لتعريضهم بالمحطة فى الفيلم ، وقد سمع الجمهور الفيلم بعد أن حذفت الاذاعة منه الجزء الخاص بها !

● أذاعت محطة الاذاعة بين الانباء الخمسة الهامة التى تذيعها فى نشرة الاخبار النبأ الآتى :

« رأت لجنة الدستور فى بورما اتخاذ الدستور اليوغوسلافى كقاعدة فى وضع دستور الولاية !

● يقيم الاخوان المسلمون حفلة تمثيلية مساء غد « الخميس » على مسرح الاوبرا يمثلون فيها رواية « جميل بثينة »

وقد اقترح بعضهم أن يقيم الشبان الوفديون حفلة مماثلة يقدمون فيها رواية « شجرة الحكم »

● تنظر اليوم الدعوى المرفوعة من الاستاذ فؤاد شفيق ضد الاستاذ أنور وجدى لانه أخرجه من فيلم ليلى بنت الاغنياء ··

● وقف العمل فى فيلم السيدة ملك لأسباب غير فنية ·

● قال أحد المشتغلين بشئون الموسيقى أنه لا يرجى أى اصلاح للموسيقى قبل مضى خمسين عاما من اعتزال مصطفى رضا بك الاشتغال بالفن !

جهور السينما يعود من الاجازة

كنا قد ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان المطرب الفنان محمد فوزى دخل سينما رويال أثناء عرض فيلمه (العقل فى اجازة) فلما وجد ان جمهورا قليلا فى السينما خرج يقول ان الجمهور هو الذى فى اجازة

ونضيف اليوم ان محمد فوزى دخل مرة ثانية الى سينما رويال فلم يجد مكانا يجلس فيه من كثرة الزحام ، وحينئذ خرج يصيح « لقد عاد الجمهور من الاجازة ».

والواقع ان الافلام اصبحت اليوم تدعو لنفسها فاذا كانت ضعيفة تركها الجمهور وكانه فى اجازة ، واذا كانت قوية اقبل عليها الجمهور وترك اجازته ، وفيلم « العقل فى اجازة » اجبر الجمهور على العودة من اجازته !

حمى الحب

أراد أن ينتقم من قاتلة صديقه فاحتالت عليه بكل وسائل المرأة الذكية الى أن سبته بجمالها فوقع فى غرامها واصبح هو قتيل هواها ·· ولاذ بها بعد أن طاف بالدنيا ليبحث عنها ليقتلها هذا هو الدور العظيم الذى ستقوم به اليزابث سكوت وهامفرى بوجارت فى (الذكرى الميتة)

حب فى الخارج وعلى الشاشة

كاترين جرايسون تغنى فى فيلم (الى أن تنقشع السحب) والنقاد مؤمنون بانها ستنجح نجاحا باهرا لانها ستقوم بدور البطلة امام جونى جونسون وهى تحبه فى الواقع حبا جارفا وتمنى نفسها بالزواج منه

جولة بين المسارح ودور السينما

قال لى أحد المشتغلين بالسينما وأنا أطأ عتبة سينما رويال :

– انت داخل يا أستاذ تتفرج على الفوضى ؟..

ولما كنت أعرف أن اسم الفيلم « العقل فى أجازة » فقد أجبته مستفسرا عن السينما التى يعرض فيها فيلم الفوضى الذى يتحدث عنه ، فأجابنى فى انفعال :

– هنا يا أستاذ ... انت عايز فوضى أكثر من أن صانع مكياج يخرج فيلما .. لو حدث هذا فى أى بلد آخر وكانت هناك نقابة تدافع عن السينما لأقامت الدنيا وأقعدتها ...

الواقع اننى لم أبال بثورة هذا السينمائى لأن كلامه لا يقنعنى أن صانع المكياج صاحب دراية فى ناحية من نواحى صناعة السينما ، ومعقول جدا ان يترقى فيصبح مخرجا ، لكن غير المعقول أن يترقى العاطل فيصبح مخرجا ... ان الاخراج فن كل مؤهلاته فى مصر أن يكون الفنان لامؤهلات له ... واقبال صانع مكياج على اخراج الأفلام ظاهرة طيبة تدل على أن أصحاب المؤهلات بدأوا يفكرون فى العمل كمخرجين ، وتعال بعد ذلك الى السينما لنشاهد الفيلم الذى أخرجه صانع المكياج... ان فيلم « العقل فى أجازة » كوميديا ملطوشة بلا جدال من رواية أجنبية ولاتحتاج فى اكتشاف ذلك الى موهبة أو اطلاع لأن جو الفيلم من أوله الى آخره يصيح بك معلنا هذه الحقيقة. . الفكرة البسيطة فيه أن شابا غنيا أحب فتاة من الطبقة الراقية المائعة ، ثم خدع فى هذا الحب وخابت آماله ، وتزوج أخيرا فتاة لم تلوثها المدنية هى ابنة معلم الموسيقى بشارة واكيم وقريبة الفتاة التى أحبها ...

اما الشاب العاشق فهو محمد فوزى .. وقد استطاع المخرج ان يحركه فى هذا الفيلم ولكن الحركة قد زادت حتى أوشك ان يكون ثقيل الظل .. ولا شك أن نصف حركة هذا الشاب كانت تكفى لبعث الحياة فى الدمية الجميلة ليلى فوزى .. انها تذكرنى بالبوزات التى تنشرها مجلة فوج لأزياء الشتاء والصيف . . وحبذا لو استغلت محال الازياء فى مصر هذا الوجه .. انها بذلك تخدم نفسها وتخدم فن السينما على السواء ..

ولقد جمع المخرج فى هذا الفيلم بضعة وجوه لم يهملها فيلم كوميدى مصرى الى الآن ..

بشاره واكيم ومحمد كامل والنابلسى والديب ، والأولان يضحكان الجمهور بخفة دمهما والثالث والرابع يضحكان الجمهور بالعكس تماما !

ولما كان لابد لكل فيلم وجه جديد فالوجه الجديد فى هذا الفيلم هو لفتاة اسمها شادية .. مغنية صغيرة هى التى أحبها أخيرا بطل الفيلم وتزوجها .. ولا أدرى لم لم يحاول المخرج ان يجعلها تمثل دور البطلة ويجعل البطلة تقوم بدور المغنية الصغيرة ؟

انى اعتقد انها تمثل أحسن من ليلى فوزى ، وربما كانت ليلى فوزى تغنى خيرا منها !!

لا احب ان اترك الفيلم دون ان اذكر لك حقيقة فاتتنى – كما فاتت المخرج – وهى أن الفيلم غنائى ناطق باللغة العربية ..

ومع ذلك فقد نجح صانع المكياج اكثر من عشرات المخرجين الذين لم تلوث ايديهم بالمساحيق والأصباغ .

ولمناسبة الفيلم المصرى دعنى اسالك هذا السؤال :

– هل قضيت السهرة يوما فى منزلك الى جانب الراديو ؟

اذا كنت لم تفعل فانى انصحك بألا تفعل . والا ضاع وقتك كما ضاع وقتى .

برنامج الاذاعة يحوى وصلة غنائية لمطربة وقصائد لشاعر وعزفا على القانون لمصطفى بك رضا بالذات .. ونشرة الاخبار وحديثا أدبيا واغانى شعبية .

أما اغنية المطربة فلم افهم منها حرفا ومع ذلك فهى من مختارات الاذاعة وتلحين المطربة نفسها !

واما قصائد الشاعر فهى عبارة عن تنهدات مؤثرة لعاشق ولهان ولم اسمع بالطبع نشرة الاخبار ولا الاغانى الشعبية لاحكم عليها ، لقد نجح مصطفى بك رضا فى تنويمى فى منتصف العزف ، ولا ادرى لم لا يستغل مصطفى رضا موسيقاه فى هذا الباب فيذيع اذاعة خاصة على المستشفيات للمرضى اللذين يؤرقهم المرض .

لقد ادركت تماما السر فى اقبال الناس على المقاهى والمحال العامة وحبذا لو ادرك ذلك ايضا أصحاب هذه المقاهى والملاهى .. انهم اجدر الناس حقا بدفع ضريبة الاذاعة ... هم وحدهم الذين يستفيدون منها .. لانها تحرض الناس على مغادرة بيوتهم

ومن المصادفة ان تقع فى يدى نشرة لوزارة الشئون الاجتماعية تدعو فيها الى صناعة الدوبلاج فى السينما المصرية وان تقع فى يدى هذه النشرة فى صباح اليوم الذى اشاهد فيه فيلم « اليتيمتين » فى سينما أوديون ..

ان هذا الفيلم مأخوذ من موضوع فرنسى، أخرج بالايطالية ومثله ممثلون ايطاليون وأخرجه مخرج ايطالى ثم عمل له دوبلاج بالفرنسية.. ومع ذلك فلم يفهم الفرنسيون من ذلك أنه نقص فى القومية أو حرب على صناعة السينما الفرنسية .

أما هنا فى مصر ، فان المشتغلين بصناعة السينما ثائرون على فكرة الدوبلاج .. يعتقدون أنها حرب على صناعة السينما المصرية وطعنة قاتلة موجهة الى الانتاج المصرى . وانا اوافق على راى السينمائيين المصريين مع تعديل بسيط .. ان الدوبلاج حرب على صناعة السينما المصرية الهزيلة .. التى لا تعتمد الى اليوم الا على الروايات الاجنبية بعد مرمطتها المرمطة اللازمة ..

اما الفن المصرى القوى – ان وجد – فلن يضيره الدوبلاج ... بل انه سيفيده .. انه سيسد الباب أمام الذين يلطشون وبذلك يشجع التاليف المصرى ...

ولسنا خيرا من فرنسا التى لا تجد غضاضة فى عمل دوبلاج لافلام ايطالية ..

« متفرج »

الخادم : أنا ما أقدرش استحمل أبدا ... البيه بيشخط فى زى ما حضرتك بتشخطى فيه

فى بلاط صاحبة الجلالة

● **اعترضت نقابة الصحفيين على اختيار الأستاذ على أيوب المحامى والوزير الأسبق رئيسا لتحرير جريدة « الأساس » لأنه ليس عضوا فى النقابة .**

● سوى الخلاف اليسير الذى وقع بين مجلس ادارة نقابة الصحفيين وبين فرع النقابة بالاسكندرية حول مسألتين : الأولى رغبة أعضاء النقابة بالاسكندرية فى عدم دفع اشتراك لناديهم لأنهم يدفعون الاشتراك فى النقابة ، والثانية وضع صورة رئيس فرع الاسكندرية فى النادى لجهوده فى تأسيس هذا النادى .

● ثبت من آخر الاحصاء ان فى القاهرة وحدها ٣٤٤ صحفيا والعجيب انه توجد ازمة شديدة فى المحررين ، وتبدو هذه الازمة كلما أعلن عن صدور جريدة جديدة ..

● **سيبدأ البناء فى مبنى نقابة الصحفيين الجديد فى أوائل الشهر القادم . وتحتل النقابة الآن بناء تستأجره من ورثة المغفور له يوسف وهبه باشا بايجار شهرى قدره ٦٥ جنيها .**

● اجل صدور جريدة « الزمان » اليومية المسائية الى سبتمبر .

● كتب احد الصحفيين فى جريدته التى تصدر فى سوهاج كلمة عن المدرسة الثانوية بشأن سلوك بعض تلاميذها . نجاء هذا ابعض باقاربه من القرويين وذهبوا الى صاحب الجريدة وهددوه بأن لا يكتب شيئا فى جريدته عن المدرسة الثانوية !

● اختفت من السوق أكثر الصحف والمجلات التى صدرت عقب انتهاء الحرب . وكان عددها لا يقل عن ثلاثين صحيفة ولا تقل خسارة أية صحيفة منها عن ثلاثة آلاف جنيه .

● **حضر هيكل باشا اجتماعا خاصا فى منزل الاستاذ محمود أبو الفتح واجتماعا آخر فى مكتب انطون الجميل باشا فى جريدة الاهرام وقد حضر الاجتماعين فريق من رجال الاعمال لبحث مسألة شركة الانباء البرقية التى اعتزموا انشاءها ويبلغ راس مال هذه الشركة نحو ٢٤٠ الف جنيه .**

● سافر الاستاذ محمود أبو الفتح نقيب الصحفيين الى أمريكا يوم الخميس الماضى ومنها الى براج حيث يشهد اجتماع المؤتمر الصحفى الدولى ليمثل نقابة الصحفيين المصريين فيه مع الاستاذين صادق سلامه وجلال الحمامصى .







● اسم هذه المسرحية « معرض الوحوش الزجاجية The Glass Menagerie الفها كاتب مسرحى أمريكى لا يزال فى طور الشباب هو « تنيسى وليمز »

● هذه مسرحية ذاكرة٠٠أى انها قصة يروى حوادثها الراوى وهومغمور بظلال المسرح ثم تتتابع مشاهدها فى صدى تعليقاته ويعتمد المؤلف فى ابراز المعانى التى يريدها على رواية الراوى، وعلى الضوء الذى يسطع أو يخبو حسبما تقتضيه تلك المعانى ، وعلى قطعة موسيقية متواترة لا تتغير تأتى نغماتها فى فترات متقطعة خافتة لاهثة من بعيد ٠٠ من أغوار الزمن ٠٠

● قرر اتحاد نقاد المسرح فى مدينة نيويورك اختيارها على انها أحسن مسرحية وضعها مؤلف أمريكى فى موسم سنة ١٩٤٥

● وقد مثلت اثنى عشر أسبوعا فى شيكاجو ٠ وبدأ تمثيلها فى نيويورك على مسرح « البلايهوس » منذ ٣١ مارس ١٩٤٥ ولا تزال تمثل حتى الآن ٠٠

الاشخاص

تتعاقب حوادث هذه المسرحية فى سبعة مشاهد ٠٠ واشخاصها قليلون لا يتجاوزون الاربعة أو الخمسة، وهم أفراد عائلة امريكية متوسطة الحال : والدة ، وابنها ، وابنتها وزائر مرتقب ٠٠٠ وأما الخامس فهو رب هذه الاسرة ولكنه غائب لا نراه ٠٠

وهاهوذا المؤلف يصف اشخاص قصته فى المقدمة الجميلة التى كتبها فيقول عن الوالدة ـ أمندا ـ انها امرأة قصيرة القامة ذات حيوية عظيمة مضطربة تتشبث بمكان وزمان لايمتان الى الحاضر بصلة٠٠ وفى « أمندا » كثير مما يستدعى الاعجاب والحب والشفقة ، ولكن فيها الى جانب ذلك كثيرا أيضا مما يدعو الى الضحك .. انها شديدة الاحتمال بلا ريب ، وفى تصرفاتها بطولة ، وعلى الرغم من أن حماقتها قد تجعلها قاسية فى بعض الاحوال فان فى قلبها الصغير حنانا جارفا ٠٠

ويقول عن ابنتها ـ لورا ـ انه اذا كانت أمها قد فشلت فى أن تعقد لها صلة مع الحقائق فان حالة هذه الفتاة أخطر وأعقد ٠٠٠ لقد تركها مرض الم بها فى طفولتها مشوهة القوام ، احدى ساقيها أقصر من الاخرى ٠٠ وهى لهذا تهرب من الحياة وتزداد عزلتها عنها حتى تصبح كأنها تمثال من تماثيل الزجاج الصغيرة، التى تتألف منها مجموعتها ، لا تقوى على مغادرة الرف الذى وضعت عليه ! ٠٠

ويقول عن ابنها ـ توم ـ وهو الراوى الذى يقص علينا حوادث القصة انه شاعر يشغل وظيفة كاتب فى شركة ٠٠ ان له ضميرا حيا ولكنه يضطر الى أن يسلك مسلكا مجافيا للرحمة لينجو بنفسه من مأزق ..

ويقول عن الزائر ـ جيم اوكوند ـ انه شاب عادى لطيف..

وأما خامس أشخاص القصة فهو رب هذه الاسرة الذى نرى صورته فى صدر المسرح ولا نراه

المسرح

وعندما يسطع نور المسرح المتزايد تدريجا نرى ان الحوادث تجرى كلها فى مسكن هذه الاسرة وهو مسكن صغير فى الدور الارضى من احدى « العمارات الكبيرة »

وعندما تبدأ المسرحية يقف توم ـ الراوى ـ فى لباس البحرية التجارية مستندا الى حديد حاجز المدخل ٠٠ ولا يكاد أحد من المشاهدين يلمحه وهو مغلف بظلال المسرح القاتمة ٠٠ ومن بعيد يأتى صوت موسيقى خافت متواتر ويتلاشى صوت الموسيقى عندما يبدأ توم فى الكلام ٠ وعندئذ نسمعه يقول :

المنظر الخلفى

« نعم ٠٠ اننى سأطلعكم على بعض الحيل ، ولكننى لست مع ذلك بساحر ٠ فان الساحر يظهر لكم المرئيات الخداعة فى صورة حقائق ، أما أنا فاننى أظهركم على حقائق فى صورة مرئيات خداعة ولكى أبدأ يجب أن أعود القهقرى الى سنوات مضت ٠٠ أعود الى الحلقة الثالثة من هذا القرن عندما كانت الطبقة الامريكية المتوسطة، تلك الطبقة الضخمة الكثيرة العدد، تتلقى بعض دروسها فى مدرسة للعميان٠٠ كان أفراد هذه الطبقة قد خدعتهم عيونهم أو خدعوا هم عيونهم ، ولذلك كانوا يضغطون بأطراف أصابعهم شأن العميان على حروف بارزة ملتهبة لنظام اقتصادى منهار ٠٠ كانت الفوضى طاغية ، والازمة مستحكمة ، والاضرابات متواترة ، والاضطراب يعم كل ناحية من نواحى الحياة ٠٠ ذلك هو المنظر الخلفى لهذه المسرحية التى تشاهدون ٠٠ »

ويقدم توم بعد ذلك أشخاص القصة ، فيصف والدته وأخته ، ثم يقول عن الزائر المرتقب انه مجرد رمز ، رمز لذلك الشىء ، المتأخر طويلا والمنتظر دائما ، الذى نعيش من أجله ٠٠ ويقول عن أبيه الذى تبدو صورته فى صدر غرفة الجلوس انه كان رجل مغامرات ٠ كان يشتغل فى شركة تليفون ، ولكنه فى ذات يوم ترك عمله وترك أسرته ورحل ٠ وكان آخر ما تلقوه من أخباره أن أرسل اليهم بطاقة بريد من مدينة صغيرة على ساحل المحيط الهادى فى المكسيك ، لم يكتب فيها الا هاتين الكلمتين : « هالو .. الوداع ! »

المنتظرة ٠٠

وتخبو الانوار فوق المسرح فلا نرى هذا الراوى بينما تضىء بالتدريج أنوار غرفة الجلوس ، وعندئذ نرى الوالدة أمندا جالسة الى منضدة قبالة ابنتها لورا ٠٠ كانتا على وشك العشاء، وكانتا تنتظران توم ٠٠

وتأخذ الام تلاحق ابنها بملاحظاتها ٠٠

ويضيق صدر الفتى بهذه الملاحظات ويزداد ضيق صدره حينما تأخذ أمندا فى توجيه ملاحظات مماثلة الى ابنتها لورا٠٠ لتعلمها مايضمن أن يكون سلوكها جذابا عندما يأتى من يتقدم لخطبتها فى يوم من الايام .. ان احدا لم يتقدم للفتاة حتى الآن ، مع أنه تقدم لوالدتها ـ عندما كانت فى سن أقل من سنها ـ سبعة عشر شابا فى وقت واحد يطلبون يدها ٠٠ وينتهى العشاء ، وتبتئس الفتاة بهذا الحديث ، كما يضيق صدر الفتى به.. لقد تحدثت أمها طويلا عن هؤلاء الشبان الذين كانوا يسعون اليها سعيا ، فى حين أن أحدا لا يسعى الى لورا٠٠ وتذهب الام الى المطبخ ، ويكون توم على أهبة الفرار من هذا الجو الخانق عندما تقول له أخته وفى صوتها لذعة الالم ومرارة الحزن : « ان أمنا تخشى أن أصبح عانسا ٠٠» وتخبو الاضواء فوق المسرح ٠٠

يجب أن تتزوج !

بعد ذلك بزمن قصير نجد لورا جالسة الى المنضدة وامامها بعض التماثيل الزجاجية ٠٠٠ فما تكاد تسمع وقع اقدام أمندا على سلم المدخل حتى تنحى التماثيل جانبا وتأخذ فى التدرب على حفظ الحروف على نموذج لوحة لآلة كاتبة ٠٠٠ ان شيئا قد حدث حتما ، فان امندا تبدو متغيرة بل تبدو غاضبة ٠٠٠ لقد ذهبت الى مدرسة الاعمال التى كانت قد ألحقت بها ابنتها لتسأل عن مدى تقدمها ، فوجدت ان المدرسين لا يذكرون حتى اسم الفتاة وقال لها احدهم انها لم تواظب على الحضور الا أياما معدودات ٠

ان لورا لم تتزوج بعد فكيف لا يهديها عقلها الى ان تواظب على الدراسة حتى تستطيع ان تحصل على عمل ٠٠٠ ولا تملك الفتاة الا ان تعترف بان كل ذلك حدث بل تعترف بانها كانت تخدع والدتها وتمضى الوقت فى السينما او فى التنزه على شاطىء النهر او فى حديقة الحيوان بينما تظن امها انها فى المدرسة ٠٠٠ ويقودهم الحديث الى المسألة الهامة التى تشغل بال الام ٠ ان لورا لم تتزوج بعد ٠٠٠ وهى لا تستطيع ان تتصور كيف ان احدا من الشبان لم يلتفت اليها ٠٠٠ بل هى تسألها عما اذا كانت لم تحب احدا من زملائها الشبان فى



ـ ليه لابسه البرنيطه

ـ أصل بابا محافظ قوى ٠٠٠ ومنبه على ما امشيش وراسى عريانه أبدا !!

الجامعة ؟ ... نعم لقد احبت شابا اسمه جيم . وكان اظهر شباب الجامعة . كان بطلا رياضيا وكان زعيم جمعية المناظرة . وكان خطيبا بارعا . بل كان المغنى الاول فى الاوبرات التى تقدمها الجامعة ... ولكنها لم تكن تعرفه معرفة وطيدة ... كان يحييها من وقت لآخر ويتبادل معها بعض الكلمات .

احبته حبا صامتا قانعا لا يطلب شيئا فلم تعبأ بعلاقته بالفتاة الجميلة الغنية اميلى مايرنباخ التى كانت تقول انه خطيبها . . ولكن ذلك كله كان منذ ست سنوات . لعله نسيها الآن ، بل لعله تزوج من اميلى مايرنباخ وانجب منها اطفالا ...

وتثور الأم وتواجهها بالحقيقة الكبرى ، ان الفتيات اللائى لايشغلن أنفسهن بعمل يجب أن يتزوجن .. وتقول لورا المسكينة انها عرجاء ، فكيف تتزوج ... وتحتد الأم فتقول ان هذه ليست عاهة تعوقها عن تلمس أسباب السعادة فى الحياة ... وتخبو أضواء المسرح ..

ثورة أم

ومن الظلام الذى يكتنف المسرح يصل الينا صوت توم وهو يقص علينا بقية القصة ... .. فيقول انه لم يكن يمضى مساء دون أن تعاود أمه الحديث فى شأن الزوج الذى تنتظره للورا ...

انه لا يكاد يجد راحه فى منزله ، بل ان والدته تعبث حتى بكتبه . لقد القت من النافذة بكتاب اشتراه أخيرا – كتاب عشيق ليدى تشترلى للورنس – لانها لاتريد مثل هذه الكتب الماجنة فى منزلها ... أتراه منزلها أو منزله ؟ .. ان المعركة تدور حامية الوطيس بينهما من أجل هذا وان أمه لتتهمه بانه أنانى مغامر كوالده ... وهو يغضب وينزع سترته من فوق الشماعة ليرتديها فتصطدم بتماثيل الزجاج فتقع على الأرض وتفزع أخته لتكسر بعض تماثيلها وكأنما يوقظه صوت الزجاج المكسور مما كان فيه ، وانه ليركع ليلتقط تماثيل أخته بينما يرفع اليها عينيه شأن من يحاول الكلام ولا يستطيع ... وعند ذلك تخبو أضواء المسرح ...

البحث عن زوج

بعد بضع ساعات . . . يبدو فوق المسرح مسكن الاسرة وهو مظلم ، وتوم وهو عائد يترنح فى ظلام الليل .. لاريب انه سكران . ان أخته تنتظره .. وهو يقص عليها كيف أمضى ليلته .. وعندئذ تضىء صورة والده وعلى فمه تلك الابتسامة المشرقة .. ثم تتلاشى الاضواء . المسكن مظلم . ثم يعود النور بينما جرس الكنيسة القريبة يدق السادسة .. ان والدته غضبى منه لا تريد ان تكلمه حتى يعتذر بعد الشجار الذى حدث . وهى لذلك تبعث اليه باخته لتوقظه .. وعندما يجلس لتناول فطوره يستعيد فى نفسه ما حدث بينه وبين والدته ويبدأ فى الاعتذار .. وهذه أمه تنتهز الفرصة وتثب عليه . . . انها فخورة بابنها وابنتها لأنهما ممتازان ، وان فيه لمواهب كامنة . فليقلع عن السينما وعن التدخين وليحاول ان يدرس شيئا يستفيد منه .. انه لا يعد بشىء ، وهى تنتقل الى مشغلتها الكبرى ، فلا بد من التفكير فى امر لورا .. وماذا يستطيع توم ان يفعل .. انه يريد ان ينطلق فى الحياة كما انطلق ابوه . ولكن اخته وراءه . وهذه أمه تحاول ان تدله على الطريق .. فلو انه وجد زوجا للورا لاستطاع ان ينصرف الى ما شاء من المغامرات .. ولكن كيف يجد هذا الزوج ؟ .. أليس معه شاب من الشبان الذين يشتغلون فى الشركة يصلح لها زوجا ؟ فلماذا لا يختار واحدا من هؤلاء ؟ فليدعه للعشاء وليعرفه باخته . انها جميلة رقيقة لطيفة كأحلام الفجر ، وليس عرجها بمانعها من الوصول الى نصيبها فى الحياة وتتوسل اليه أمه ان يفعل .. وهى تواصل التوسل بينما ينزل درجات السلم فى طريقه الى عمله .. وينزل الستار ..

قمر وأمل

وعندما يرفع الستار يكون المسرح مظلما ثم تزداد الاضواء بالتدريج .. تلك امسية من أمسيات الربيع ، وقد انتهت الاسرة من العشاء . ويخرج توم الى عتبة المدخل ليتحدث الى المشاهدين .. انه يقول لهم انه يظل يتوق الى المغامرات دون ان يصل اليها .. كانت لورا تقف بينه وبينها ... وقد انقضت سنوات حتى كان ذلك العام الذى تعلق فيه مصير العالم ببرج زجاجى تكتنفه سحب « برختسجادن » وتظلله مظلة « تشمبرلين » المشهورة ! واخيرا .. هاهو ذا يزف البشرى .. ان شابا من زملائه فى العمل سيحضر غدا لتناول العشاء مع الأسرة .. ان اسمه هو جيم اوكونر ... وان امنا لتكاد تطير من الفرح ... لم يبق على غد الا وقت قصير ومع ذلك فان امنا لم تضيعه .. لقد اخذت تفكر فى اعداد عشاء فاخر وفى تنظيم اثاث البيت ... ولقد اخبرت لورا بالقادم المرتقب . قالت لها ان اسمه جيم . ولم تفطن الفتاة الى انه صاحب هواها فى الجامعة جيم اوكونر .. وجلست الأم على السلم ترقب القمر وتبثه نجواها وتتمنى ان يتحقق الأمل .. وهى تستدعى ابنتها لتبث القمر رغبتها كذلك . . . ولكن ماذا ترغب لورا ؟ .. ان امنا تحثها على ان تناجى القمر فلعل هذا الشهر ان يحمل اليها الحظ والسعادة . وتنظر لورا الى القمر بينما يرتجف صوت امنا وهى تناجيه والدموع تنحدر من عينيها .. ويرتفع صوت الموسيقى وتخبو الاضواء وينزل الستار ..

روح المغامر

وها قد جاء مساء الغد . . . وقد أعد كل شىء لاستقبال الزائر الهام .. لقد رتبت امنا كل شىء ، فعلى لورا ان تفتح الباب وان تستقبل الزائر مع اخيها عندما يحضران .. وتضطرب الفتاة لذلك اضطرابا شديدا .. ويسأل الفتى الزائر فيم كل هذا الاضطراب ، ويقول اخوها انها كثيرة الخجل .. وبينما بعد العشاء يتحدث توم الى جيم حديث الصديق والزميل ، فقد كانا معا فى الجامعة . ان جيم هو كذلك زميل لورا فى الجامعة ولكنه نسيها وان كانت هى لاتزال تذكره بل تحتفظ بتلك الذكرى كأثمن ما ينطوى عليه قلبها .. يتحدث توم وجيم ، فيشكو توم من حياته الراكدة ويعلن اليه ما فى قراره نفسه من حب الانطلاق والمغامرة .. بل انه يطلعه على سر خطير ... لما اعطته والدته « فاتورة » النور ليدفع قيمتها ، مزق « الفاتورة » ودفع النقود كرسوم للالتحاق بنادى رجال البحرية التجارية .. انه يود ان يركب البحر وان يذهب للقاء المجهول .. ولقد تم اعداد العشاء ، ولكن لورا تصيبها وعكة نتيجة لاضطرابها العصبى فلا تستطيع ان تجلس معهم الى المائدة .. وهاهم يجلسون بدونها وهاهى امنا تدعو ابنها ان يبدأ العشاء بصلاة الحمد .. وان صوته ليرتفع بالصلاة بينما ترفع لورا يدها – وهى مستلقية على الاريكة فى الحجرة المجاورة – لتحبس بها فمها حتى لا يسمع الآخرون صوت بكائها .. وتخبو اضواء المسرح ..

الجواد المكسور

ويعود النور .. مضى نصف ساعة .. والمطر يتساقط فى الخارج .. ثم هاهو النور ينقطع .. لقد ظنوا ان خللا طرأ على بعض مفاتيحه ولكن لا خلل هناك . ان توم وجيم يعلمان لماذا قطع التيار الكهربائى .. وتوقد امنا الشموع .. ثم هاهى تهيىء الفرصة للشاب والفتاة لكى يزداد تعارفهما .. فهى تذهب الى المطبخ لتنظيف الأطباق وتأخذ معها ابنها توم .. وان الشاب الكيس جيم ليقبل على الفتاة التى تعيش داخل نفسها فيذيب فى دفء حديثه وحرارة شبابه الثلج المتراكم على قلبها .. انهما يتحدثان عن أيام الجامعة ، وعندما تقول له انها لم تفعل شيئا هاما منذ تركت مقاعد الدرس يأخذ عليها خوفها من الحياة واعتزالها الناس .. وهو شاب ذكى الفؤاد يدرك ان عرجها الطفيف أوجد فى نفسها عقدة .. وهو يحاول ان يحثها على مغالبة هذه العقدة ويقول لها انها لا ينقصها شىء مما تفخر به الفتيات ، فهى جميلة رقيقة الشعور ذكية القلب ... ويطول الحديث بينهما وتمكن لهما امها من هذه الخلوة السعيدة .. انها تعرض عليه مجموعتها الزجاجية ، وهو يعجب بتمثال صغير دقيق لحصان جميل ، ويمعن النظر فى صناعة التمثال الزجاجى ثم يضعه على منضدة قريبة .. ويستمر بحديثها عن جمالها ورقتها بل انه ليدعوها الى الرقص على موسيقى « فالس » قديم يدير قرصه .. وهى لاتعرف الرقص ولكن الثقة التى زرعها فى نفسها تجعلها تحاول . . . ويرقصان فاذا بهما يصطدمان بالمنضدة التى كان قد وضع عليها تمثال الحصان الزجاجى . ويقع التمثال فتنكسر قطعة منه . ومع ذلك فان لورا لا تحزن .. ويستمر جيم يحدثها حديثه العذب ثم يسألها : الم يقل لها احد انها جميلة بارعة الجمال ؟ .. ان هذا الجمال لا يوصف بالكلام بل يعبد بلمس الشفاه .. وهو لهذا يقبلها . نعم . يقبلها قبلة طويلة ..

التذكار

ولكنه يفيق من القبلة وقد غضب من نفسه .. ما كان له ان يفعل ذلك . انه لن يعود الى زيارتها .. وتسأله فى صوت ضعيف متهدج وقد ازداد شحوب وجهها : لماذا ؟ .. لان هناك « بتى » .. ومن تكون « بتى » هذه ؟ انها خطيبته ؟ ... اذن لا امل فى الزواج . وبالرغم من هذا فان وجهها يشرق بسعادة خفية .. انها ليست حزينة ، بل هى شاكرة هادئة . بل هى تتناول تمثال الجواد المكسور فتضعه فى يده تذكارا لهذه السويعة الجميلة التى عاشت فيها حياتها الماضية كلها ، وربما حياتها المقبلة كلها ..

وبعد ان يعلن الشاب الى امنا هذا النبأ المرير يعتذر وينصرف .. وها نحن نرى الوالدة تتحدث الى ابنتها المستلقية على الاريكة دون ان نسمع حديثها .. ويبدو من اشاراتها انها تهدىء من روعها وتسرى عن نفسها . والفتاة تستجيب لدعاء امها فيشرق وجهها بابتسامة واضحة .. ولكن الأم ادخرت ثورتها لابنها الذى كلفها كل هذا العناء بغير طائل . وهى تحتد فى ثورتها حتى تقول له : اذهب .. اذهب بعيدا .. اذهب حتى الى القمر !

نحو المجهول

واذ يظلم المسرح يبدو توم وقد استند الى حاجز المدخل الحديدى فى شعاع خافت من النور ليلقى الينا بآخر كلماته .. انه لم يذهب الى القمر ، ولكنه ذهب الى ما هو ابعد ... ان الزمن هو اطول مسافة بين مكان ومكان .. لقد طرد من عمله لاهماله وقد انحدر بعد ذلك على درجات هذا السلم نفسه للمرة الاخيرة ليسير فى الطريق الذى سار فيه ابوه من قبل ..

« ولقد سافرت طويلا . . . وشاهدت مدنا كثيرة .. كانت المدن تتساقط حولى كأوراق الشجر الجافة .. كان فى وسعى ان ابقى ، ولكن شيئا خفيا كان يجذبنى نحو المجهول .. وكانت أشياء صغيرة تثير اشجانى . . . صوت موسيقى من بعيد .... تمثال جواد من الزجاج . . . صورة اختى وعلى فمها تلك الابتسامة الغريبة التى لا هى الى السعادة ولا هى الى الشقاء ... عندئذ كنت احاول ان انسى .. الجأ الى الشراب او الى السينما او الى التحدث مع اناس لا اعرفهم افعل اى شىء يمحو ذكرياتى الأليمة او يثير الريح التى تطفىء الشموع الخافتة التى تحترق ببطء فى قلبى .. (عندئذ يبدو ضوء ضعيف تظهر فيه لورا وقد انحنت على الشموع ..) نعم .. نعم .. اطفئى الشموع يالورا .. (تنفخ لورا الشموع فتنطفىء) .. والى اللقاء يا اختى .. »

(ويذوب المسرح فى ظلام غامر) ...

ستار

آن جيفرز (شركة ر . ك . و . راديو)

الليل كافر..

بقلم سعد مكاوى

(الليل مملكة البوم والمجانين والنساء)
« حكمة هندية »

كانت حياته قصيدة من البؤس النفسى ، ليلة وقف فى محطة تلك البلدة الصغيرة من ساحل « الريفييرا » ينتظر « القطار الأزرق » الذى يحمل اليه صاحبته من مرسيليا .

وكان الليل الصاعد الهابط العريض يلقى فى روحه المريضة رعبا وحزنا ، ويهز اعصابه التالفة التى جاء بها من الشرق سليمة عذراء فحطمتها حياته الجديدة العنيفة فى ارض تظللها روح الحرية الشريرة ، وتباع فيها اللذات ، للشرقى الصغير المحروم بيع الجوارى الحسان ...

وكان الليل اذا سجى يزيد احساسه بنفسه ويتركه واياها وجها لوجه ، وكان هذا يخيفه ويشقيه ويجعل منه رجلا لا هو بالعاقل ولا بالمجنون ... وكان يحس تلك النفس صلبة مستعجمة ضخمة عاتية ، كانها كائن جبار منفصل عنه يستضعف شانه ويسخر من عجزه ويتحكم فى امره ، ويفكر من دونه ، ويبنى من امره مايشاء ويهدم .. وفى الحق ان هذا الفتى الشرقى الغريب كان مسكينا ، وفى الحق انه ماذكر بعد ذلك هذا العهد وتلك الليلة الا اهتزت روحه وبكى ! .

وكان الليل نادرا حقا : وكان - فيما تخيله للفتى المسكين ملكاته العقلية المضطربة التى كانت تلمس ، فى ومضات روحية متباعدة ، ذلك الحد المبهم المضطرب بين العقل والجنون - يمد مخالب رهيبة يلوح بها امام عينيه فى الظلمات ، وكان يضحك منه فى الآفاق ساخرا متوعدا ، حتى ليخال الفتى انه لو بدا لهذا الليل الجهم العريض الجاثم ان يمد « مخلبا » منها فيمحقه به لفعل قادرا !

وسمع صوت « القطار الأزرق » وهو يقترب من المحطة ، فذكر لقاءه الاول بتلك الفتاة التى ينتظرها ... كان ذلك منذ شهر ، فى قطار باريس ... كانت العربة خالية الا منهما ، وطال حديثهما على غير سابق تعارف ، ثم اغمضت عينيها فاذا هى جميلة فى نومها اكثر منها فى صحوها ، وتلك هبة نادرة بين النساء ... وحمل هو معطفه الخفيف ليلقيه عليها فى رفق حتى يستر فتنتها النائمة ، وعند ما مال فوقها ليرفع المعطف الى كتفيها فتحت عينيها فى النور الأزرق الخافت ، وكان بين وجهيهما ساعتئذ اقل مما بين عنقها ومنبت شعرها ، واذا به يحس ذراعيها تلتفان فى بطء افعوانى حول عنقه .. واذا صوت عجلات القطار يرتفع دفعة واحدة كانه ينتشر على عالم الهمس والنشوة الذى فتحت بابه ذراعاها ! ...

ووقف القطار ، وهبطت منه صاحبته فاخذت بذراعه ومضت تصعد معه فى الهضبة الى الفندق . وكانت كصاحبها ذات اعصاب انهكها نهب اللذات ، فهى تخشى الليل ، وتخاف الانفراد فيه بنفسها ... وقد كان هذا سر الفتهما السريعة ، كانما ربط الخوف من الحياة قلبيهما العليلين برباط المودة والحنان .

ونظرت حولها وهمست :

- هذا الليل ! ... انه يخنقنى ويفعمنى ! ... وانظر الآن الى هذا المتوحش كيف انبسط على الكون وانتشر فيه ، واسمع الى « صمته وسكونه » : ما ابشعه وما اخبثه ! ... انه يدوى فى اذنى كطبل الزنوج !

وكانت تحدثه وهى تدخل مع كل خطوة فى صدره كانها تحتمى به من هذا الليل الرهيب الجاثم الذى يثقل على نفسيهما المريضتين المؤتلفتين ، فامتلأ قلبه رقة وحدبا ، وضم اليه ذلك الجسد الضعيف المرتعد ، وابتسم لها فى رفق وعطف ، وهمس فى اذنها ، كانما خشى ان يسمعه الليل :

- لن نلبث أيتها العزيزة ان نصل الى الفندق فندخل ونرد الباب فى وجهه الاسود !

والتفتا فى صعودهما الى البحر يستمعان الى صخبه زاحفا ومنحسرا : يزحف على الصخور الشاهقة عنيفا اشد مايكون العنف وينحسر عنها يائسا خائبا ... اى استبسال عقيم واى اصرار رائع ضائع ! ... وبدا للفتى الشرقى ان هذا الصوت الأصم العميق يشبه طيات نفسه ، وان فى هذا الفراغ الخاوى الذى تعمر به روحه أصواتا خرساء كهذا الصوت ، وعجب كيف يكون فى حظه من الدنيا مشابه من دنيا البحر دون ان يدرى !

وقالت صاحبته :

- هل تؤمن بالله ؟ اين هو فى كل هذا ؟

فأجابها وكانه يحلم :

- ما اشك فى أن وراء كل هذا شيئا ... ولكنهم يقولون ان الملحد ينقلب فى الليل مؤمنا ، فانتظرى حتى يكون الصباح واسالينى !

- هذا الليل الكافر يهدى الى الايمان ؟!

وتلفت الفتى وراءه كانه انتظر حقا ان يرى صورة حياته الشوهاء تزحف كالحيوان الجريح المهيض صاعدة خلفه على الهضبة ، وتمثل له فى تلك الساعة كل مايعتلج به شبابه من خراب الروح ، وخيل اليه أن كل مابقى له من نفسه التى باعها للشيطان ليس اكثر من هذا الحطام الحى الذى يرتعد مع امراة فى الظلام كما يرتعد الجبناء ...

وظهر شبح الفندق فجاة امامهما ، فهرعا اليه ، ودخل بصاحبته ورد الباب فى حركة سريعة عنيفة فى وجه الليل ...

واقبل بعد الليل صباح وصباح ...

وتحت شمس الجنوب وسمائها الطلقة الضاحكة عاش هذان المريضان اياما تنسيهما بهجة نهارها هول لياليها ، يسرحان البصر فى الطبيعة ذات الروعة والجلال ، ويطوفان بالبلدة الصغيرة حيث كانت جموع الانجليز والامريكيين من رواد الشاطئ الفرنسى تنعم بالحياة والربيع .. فاذا جن الليل فهو العذاب الروحى فى أفدح صوره ... وتسطع الانوار البعيدة من فوق الصخور ومن ورائها كانها عيون مخلوقات مجهولة ... وتهتز من بعيد نوافذ اليخوت المضيئة على الماء كانها مدن نائية تقطنها ارواح مترفة ... ولو انصف الفتى المسكين لحمل صاحبته ونفسه الى احدى المصحات فاقاما حتى يأذن الله لهما فى الشفاء ، ولما بقيا وسط الأصحاء يجتران وساوسهما ويذهبان نهبة دائهما المخامر ... فقد كانا روحين مسكينين فى جسدين اهلكهما الليل واضنتهما الرذيلة ..

ولعله كان أولى لهما لو عاشا العمر معافلم يفترقا ... ولكنهما افترقا بعد لقاء ولقاء : ذهبت هى الى ميناء فرنسى فتزوجت صاحب حانة فيه ، وذهب هو فى رحلة الليل الى آخرها : ملكا غير متوج على مملكة البوم ، والنساء والمجانين ... ...

سعد مكاوى

البحث عن السعادة

● يبحث المرء عن السعادة ، فى أغلب الأحيان ، كما يبحث عن نظارته بينما تكون النظارة فوق أنفه !...
« جوستاف دروز »

● ماأروع أن تضحك فى الوقت الذى ينتظر منك الجميع فيه أن تئن وتجأر بالشكوى !..
« فرانك كرين »

● ليست الحياة يوم عيد ، ولا يوم حداد ... انها يوم عمل !
« فينيه »

● انه لغنى ذلك الذى يرى الحياة اكتشافا مستمرا .
« جورج ديهاميل »

● ما انفقته على نفسى ضاع منى ، وما أعطيته للناس باق لى أبد الدهر .
« حكمة صينية »

● اعمل فى الحياة كما لو كنت قادرا على كل شىء ، وارض بحظك كما لو كنت عاجزا عن كل شىء !..
« جوزيف دى ميتر »

● الشر الذى نصنعه للآخرين يؤلمنا أكثر من الشر الذى يصيبنا منهم .
« ميشيل كورداى »

● هناك سعادة لانتتبه اليها ... هى خلو حياتنا من الشقاء ...
« فينيه »

● اذا أهملنا واجباتنا الصغيرة ، تعلمنا ارتكاب الأخطاء الكبيرة !..
« جوستاف دروز »

● ان تتحمل الظلم صابرا ... ما أسعدك !.. فان الشقاء الحقيقى هو أن تصنع الظلم للناس !..

يانصيب
- أنا كسبت الجائزة الثانية ...
- وأنا كسبت اللى كسب الجائزة الأولى !



حارس الليل

ان حارس الليل ينام ..
ولكن هذا الحارس لا ينام !
هذا هو فنار الزعفران الذى يطل على صخور المرجان فى البحر الاحمر ...
فهل تعرف بلادك ؟

(من معروضات المعرض الدولى الأول للتصوير الفوتوغرافى)



الدنيا حر! ...

مطبعة أورفند وأولاده